موسوعة التربية والتعليم الاسلامية



عبد الكريم بن محمد السمعاني

في

كتابه أدب الإملاء والاستملاء



تحليل وتحقيق

شفيق محمد زيعور

دار اقرأ

عبد الكريم بن محمد السمعاني

في

كِتابة أُدُبُ الإملاءِ والاستملاء

موسوعة التربية والتعليم الاسلامية

عبد الكريم بن محمد السمعاني
في
كتابة أدب الاملاء والاستملاء

تحليل وتحقيق
شفيق محمد زيعور

بإشراف
الدكتور عبد الأمير شمس الدين
دكتوراه دولة في فلسفة التربية

الطبعة الاولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

دار اقــرأ
للنشر والتوزيع والطباعة

سنتر ملكارت التجاري - الرملة البيضاء
هاتف : ٨٠٦٢٥٢ - ص.ب. : ١٣٥٨١٨٠ بيروت
لبنان

الكِتابُ الأوَّل

المذهبُ التربويّ عِندَ السّمعَاني

تحليل

أدب الإملاء والإستملاء

القسم الأول : حياته ومؤلفاته

القسم الثاني : مذهبه التربوي

مُغَصَّنات تربوية مقارنة

القِسْم الأوّل

عبد الكريم بن محمد السمعاني
حياته ومؤلفاته

١ ـ حياة وسيرة ونشاطات السمعاني (٥٠٦ ـ ٥٦٢ / ١١١٣ ـ ١١٦٧) :

هو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي . وهو من حفاظ الحديث ، ومؤرخ ، ورحالة . فقد كتب في التاريخ والانساب والرواة . وقد هاجر في طلب العلم والحديث ، فلاقى العلماء والمحدّثين وحاورهم وانتفع منهم ونفعهم . أما نسبته السمعاني فهي نسبة الى سمعان ، وسمعان بطن من تميم . اذ يقال له أيضاً التميمي (نسبة الى قبيلة تميم) ؛ والمروزي لأن ولادته (٥٠٦ / ١١١٣) ووفاته (٥٦٢ / ١١٦٧) كانت في مرو[١] .

٢ ـ أشهر مؤلفاته :

قيل أن للسمعاني خمسين مصنّفاً . . . ولم يصل من تلك المصنفات إلا القليل ، ومنها ما يزال مخطوطاً . من مؤلفاته في التاريخ : **تاريخ مرو** ، وهو يزيد على عشرين جزءاً ، و « **تذييل تاريخ بغداد للخطيب البغدادي** » ، و « **تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة** » . . . **ومن كتبه الشهيرة** المطبوعة : « **كتاب الأنساب** » ، وكتاب « **التحبير في المعجم الكبير** » ، وكتاب « **فَرْط الغرام الى ساكني الشام** » ، وهو في ثمانية أجزاء ، و « **تبيين معادن المعاني** »

---

(١) الزركلي ، الأعلام ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ٥ ، ١٩٨٠ ، ج ٤ ، ص ٥٥ .

(مخطوط) . . .[1] ، وكتاب « **الأمالي** » **الذي قد يكون هو عينه** « **أدب الإملاء والإستملاء** » .

٣ ـ أدب الاملاء والاستملاء :

أما «**أدب الاملاء والاستملاء** » فقد طبعه في لَيْدِنْ بمطبعة بريل سنة **١٩٥٢** المستشرق مَكْسْ ويْسويلر[٢] Max Weisweiler . كان ذلك للمرة الأولى ؛ ونحن اليوم نعيد نشره بعد قراءة ذات وجه آخر للكتاب . فنحن نرمي الى الانتفاع التربوي والتاريخي ؛ والنصّ لا يشكو هنا من نقائص ولا هو بحاجة لتقويم أو تنقيح . ولذلك فمن الأفضل القول أن نشرتنا هذه هي اهتمام واعتناء أكثر مما هي تحقيق لمخطوطٍ يُطبع للمرة الأولى . إلا أننا نَعِدُ بالسعي للحصول على المخطوط من « أدب الاملاء » ؛ ولعلنا نتوفق إلى ذلك قريباً إن شاء الله في الطبعة الثانية اللاحقة[٣] .

٤ ـ السمعاني أو ابن السمعاني ؟ :

ورد اسمه في بعض الكتب (ابن قاضي شهبة في « الإعلام ») على انه ابن السمعاني[٤] . وهو ابو سعد ؛ ثم هو في بعض الكتب عبد الكريم بن أحمد . الا ان **الأشهر والأصح هو** : عبد الكريم بن محمد بن منصور (التميمي ، السمعاني ، المروزي) .

٥ ـ كتب مفقودة للمسعاني :

مقمشو الأخبار وكتاب الطبقات والمهتمون بتجميع معلومات عن الأعيان

---

(١) الزركلي ، م . ع . ، ص ٥٥ .

(٢) max weisweiler, die methodek des diktakollego..., leiden, brill, 1952.

(٣) انظر أدناه : الكتاب الثاني .

(٤) وفي كتب أخرى أيضا غير ابن قاضي شهبة .

والاعلام يجمعون على ان السمعاني وضع مصنفات كثيرة رغم حياته القصيرة نسبيا والمملوءة بالترحال والهجرة طلبا للفائدة والاستفادة في ميـادين الحديث والتـاريخ والانساب . وكما سبق القول فان كتبه مفقودة في معظمها ، وهناك كتاب يـذكره السمعــاني في « **أدب الامــلاء والاستمــلاء** » هـو : « **طــراز الـذهب في أدب الطلب** »[1] وهو في رأينا كتاب متعلق بالتربية التي كانت تسمى بالطلب أي طلب العلم والتفقه في المعارف . كما أن « **طراز الذهب** . . » أورده أيضاً السبكي[2] .

ولعل الحصول على « **طراز الذهب في أدب الطلب**» سـوف يغني معرفتنـا بالمذهب التربوي عند السمعاني . ومن المؤسف أن فقدان ذلك الكتـاب ينعكس على « **أدب الاملاء والاستملاء** » الذي يحوي الجزء الأعظم من النظرية التربوية لصـاحبـه . وتلك الحـال تبقي نقصـاً لن يتـلافـاه إلا البـاحث المنقّب في زوايـا المخطوطات العربية الكثيرة التي ما تزال مهملة تنتظر من ينفض عنها التراب .

٦ ـ السمعاني في « وفيات الأعيان » لابن خلكان :

المعلومات التي يقدمها جمّاعو أخبار الأعيان أو الاعلام متشابهة . فـالكتب تلك تكرر نفسها مـع اختلافـات يسيرة . وأحيـاناً لا نـلاقي اختلافـاً بل نقـلاً للواحـد عن الآخر . ان كتب مفتـاح السعادة (١ : ٢١١) ، والنجـوم الزاهـرة (٥ : ٥٦٣)، واللباب (١ : ٩) ، وتذكرة الحفاظ (٤ , ١٠٧) وطبقات السبكي (٤ : ٢٥٩) كلها كتب تقدم معلومات متماثلة تقريباً عن السمعاني . ومن النافع هنا أن نقوم ما كتبه ابن خلكان الذي أورد لنا عن السمعاني ما يلي[3] :

---

(١) السمعاني ، أدب الاملاء والاستملاء (نشرة وَيْسويلرْ ، ١٩٥٢ . وسوف نستعملها في كل حواشينا) ، ص ١٦٥ ، ١٨٠

(٢) السبكي ، طبقات ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ .

(٣) را : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١

تاج الإسلام أبو سعد[1] عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور ابن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مُسلم بن عبد الله بن عبد المجيب التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ الملقب قوام الدين ؛ ذكره الشيخ عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير الجزري في أول مختصره فقال[2]: كان أبو سعد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة ، وإليه انتهت رياستهم ، وبه كملت سيادتهم ، رَحَل في طلب العلم والحديث إلى شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها ، وسافر إلى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات ، وإلى قُومَس والريّ وأصبهان وهَمَذان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد التي يطول ذكرها ويتعذر حصرها ، ولقي العلماء وأخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بأفعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة ، وكانت عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخ ، وذكر في بعض أماليه فقال : ودعني عبد الله ابن محمد بن غالب أبو محمد الجيلي الفقيه نزيل الأنبار ، وبكى وأنشدني :

ولما بَرَزنا لتَوْديعهمْ ... بكَوْا لُؤلُؤاً وبكينا عَقيقا
أداروا علينا كؤوسَ الفراقِ ... وهَيْهات من سكرِها أن نُفِيقا
تَوَلَّوْا فأتبَعْتُهُم أدمعي ... فصاحوا الغريقَ فصحتُ الحريقا

[ومما قيل في المعنى :

تَنَفَّسْتُ الغَدَاةَ غَداة ولَّوْا ... وعيرُهُمُ معارضة الطريقِ
فصاحوا بالحريق ، فظلت أبكي ... فصاحوا بالحريق وبالغريقِ [3]

(١) بعد هذا في المطبوعة المصرية : ويقال أبو سعيد ، ولا وجود لهذا في النسخ الخطية .
(٢) اللباب ١ : ٩ .
(٣) مابين معقفين سقط من النسخ الخطية ووستنفيلد ، وثبت في المطبوعة المصرية .

وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة[1] ، فمن ذلك « تذييل تاريخ بغداد » الذي صنعه الحافظ أبو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلداً ، ومن ذلك « تاريخ مرو » يزيد على عشرين مجلداً ، وكذلك « الأنساب » نحو ثماني مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه ، وهو في ثلاث مجلدات ، والمختصر هو الموجود بأيدي الناس والأصل قليل الوجود .

ذكر أبو سعد السمعاني المذكور في ترجمة والده أن أباه حج سنة سبع وتسعين وأربعمئة ، ثم عاد إلى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ ، وكان يعظ الناس في المدرسة النظامية ، ويقرأ عليه الحديث ، ويحصل الكتب ، وأقام كذلك مدة ، ثم رحل إلى أصبهان فسمع بها من جماعة كبيرة ، ثم رجع إلى خراسان وأقام بمرو إلى سنة تسع وخمسمئة ، وخرج إلى نيسابور .

قال أبو سعد : وحملني وأخي إليها ، وسمعنا الحديث من أبي بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي وغيره من المشايخ ، وعاد إلى مرو ، وأدركته المنية وهو شاب ابن ثلاث وأربعين سنة[2] .

وكانت ولادة أبي سعد المذكور بمرو يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمئة . وتوفي بمرو في ليلة غرة شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، رحمه الله تعالى .

وكان أبوه محمد[3] إماماً فاضلاً مناظراً محدثاً فقيهاً شافعياً حافظاً ، وله الإملاء الذي لم يُسبق إلى مثله ، تكلم على المتون والأسانيد ، وأبان مشكلاتها[4] ، وله عدة تصانيف ، وكان له شعر غَسَلَه قبل موته ، وكانت ولادته

---

(١) : الغريزة الحسنة الفائقة .

(٢) ذكر ابو سعد . . .وأربعين سنة : هو في هامش المسودة وقد سقط من س وثبت في ل .

(٣) ترجمته في طبقات السبكي ٤ : ١٨٦

(٤) في المسودة : مشكلاته .

في جمادى الأولى سنة ست وستين وأربعمئة ، وتوفي وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمسمئة ، ودفن يوم السبت عند والده أبي المظفر بسفحوان إحدى مقابر مرو ، رحمه الله تعالى .

وكان جده المنصور(١) إمام عصره بلا مدافعة ، أقرَّ له بذلك الموافق والمخالف، وكان حنفي المذهب متعيناً عند أئمتهم ، فحج في سنة اثنتين وستين وأربعمئة وظهر له بالحجاز ما اقتضى(٢) انتقاله إلى مذهب الإمام الشافعي ، رضي الله عنه ، فلما عاد إلى مرو لقي بسبب انتقاله محناً وتعصباً شديداً ، فصبر على ذلك ، وصار إمام الشافعية بعد ذلك يدرّس ويفتي ، وصنف في مذهب الشافعي رضي الله عنه وفي غيره من العلوم تصانيف كثيرة ، منها « منهاج أهل السنّة » و « الانتصار » و « الرد على القدرية » وغيرها . وصنف في الأصول « القواطع » وفي الخلاف « البرهان » يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية ، و « الأوسط » و « الاصطلام » رد فيه على أبي زيد الدبوسي ، وأجاب عن الأسرار التي جمعها ، وله تفسير القرآن العزيز ، وهو كتاب نفيس ، وجمع في الحديث ألف حديث عن مئة شيخ ، وتكلم عليها فأحسن ، وله وعظ مشهور بالجودة ، وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وأربعمئة في ذي الحجة ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمئة بمرو ، رحمه الله تعالى .

وفي بيتهم جماعة كثيرة علماء رؤساء .

والسَّمعاني : بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى سمعان ، وهو بطن من تميم ، وسمعت بعض العلماء يقول : يجوز بكسر السين أيضاً .

---

(١)ترجمته في طبقات السبكي ٤ :٢١ و histories (المختصر الاول ، الورقة ٨٨ ب) والأنساب : « السمعاني » .

(٢) : مقتضى ؛ وقد قص السبكي أنه رأى الله في المنام بعد أن اختلج في ذهنه اتباع الشافعي ، يقول له : « عد إلينا أبا المظفر » فرأى أن ذلك يعني التحول إلى مذهب الشافعي .

وكان لأبي سعد عبد الكريم ولد يقال له أبو المظفر عبد الرحيم[1] بَكَّر به والده في سماع الحديث وطاف به في بلاد خراسان وما وراء النهر وأسمعه الحديث وحصَّل له النسخ وجمع له معجماً لمشايخه في ثمانية عشر جزءاً ، وعوالي في مجلدين ضخمين ، وشغله بالفقه والأدب والحديث حتى حصَّل من كل واحد طرفاً صالحاً ، وحدث بالكثير ورحل إليه الطلاب ، وكان محترماً ببلاده ، ومولده في ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمئة بنيسابور ، وتوفي بمرو ما بين[2] سنة أربع عشرة وستمئة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) ترجمته في الشذرات ٥ : ٧٥ والعبر ٥ : ٦٨ .

(٢) كذا وفي (ر) وقد طمس في هامش المسودة وفيه نقص على مايبدو ؛ وقد جعل صاحب الشذرات وفاته سنة ٦١٧ ، وفي مقدمة كتاب « الانساب » ترجمة له منقولة عن تقييد ابن نقطة (انظر الانساب ١ : ٢٣) وفيها : انقطعت عنا أخباره من سنة سبع عشرة وستمئة وظهور الترك (التتر) بخراسان .

القسم الثّاني

النسق التربوي عِندَ عبد الكريم السّمعاني

تقديم

أولاً أهمية التربية أي فضل العلم وأهدافه .

ثانياً : شروط وآداب الاستاذ (المُمْلي) .

ثالثاً : شروط وواجبات مساعد المملي (آدابية المستملي) .

رابعاً ما يُحتاج فيه الى كتابة الاملاء وآلاتها وكيفية الكتابة (آدابية أدوات التعلّم) .

خامساً نظرة شمّالة وجميعِيَّة .

تقديم عام :

ان لم نستطع اعتبار محمد بن عبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢/ ١١٦٧) صاحب نظرية خاصة به في التربية ، فاننا لا نستطيع اغفال مكانته في التراث التربوي . فكتابه « أدب الإملاء والاستملاء »[١] هو ، من جهة أولى ، تقميش وتبويب للنظام التربوي السائد في عصره . وهو ، من جهة أخرى ، أدب الاستاذ والطالب : إنه قواعد السلوك الأمثل ، اللياقات ، والتنظيمات المحددة ، لعمل كل منهما : (Régles de savoir- faire, régles de savoir vivre)

وبعبارة أوضح فان البحث يتناول واجبات الأستاذ ، وواجبات الطالب، وما يحتاج اليه هذا وذاك « من التخلق بالاخلاق السنيّة ، والاقتداء بالسنن النبوية »[٢] .

وهكذا يورد الكتاب « ما لا بد منه ، وما لا يستغنى عنه الأستاذ الألمعي ، والطالب الذكي ، ويحتاج اليه غيرهما ممن يريد **معرفة آداب النفس** ، واستعمالها في الخلوة والمجالس »[٣] . ونحن نأخذ « أدب الاملاء والاستملاء » ، اذن ، كعيّنة تمثل النظم التعليمية التي وإن كانت ، عند السمعاني ، منصبة على طالب العلم الديني (الحديث) وعلى مدرّس الحديث (المحدِّث) ، فانها قواعد قابلة

---

(١) نَشرهُ مَكس ويس وَيلبر (ويسويلر / Max weis weiler) ، ليدن ، بريل ، ١٩٥٢

(٢) و (٣) ، السمعاني ، أدب الاملاء والاستملاء ، ص ١

للتعميم . فما يقوله السمعاني ، هنا ، ينطبق على المدرّس ، وعلى الطالب عموما ، وفي كل مجال من مجالات التدريس في الحلقات التي عرفتها المجتمعات العربية القديمة . وهكذا فان هذه القواعد ـ وإن كانت موجهة إلى المحدّث وطلبة الحديث والعلم الديني ـ فانها في الوقت عينه كانت عامة ومتبعة في تدريس المواد الأخرى (المواد التي تستلزم الإملاء والاستملاء) .

نأخذ كتاب « أدب الاملاء والاستملاء » لعبد الكريم بن محمد السمعاني ككتاب نموذجي جمع أحكام وتنظيمات (أو بنود وقواعد) التعليم العالي الذي كان يجري في حلقة تدريسية يتولاها أستاذ (الشيخ) ، ويحضرها الطلبة الذين يكتبون (الكاتب) ، ويقوم بدور الوسيط فيها شخص هو المستملي أي ، بمصطلح حديث ، « المعيد » في نظام التعليم الجامعي الحديث .

وكتاب « أدب الاملاء والاستملاء » مجموعة من الآداب (أي تحديد الشروط والآداب وطرائق العمل والأدوار) الموجهة الى الأستاذ ،والأستاذ المساعد (المستملي ، المعيد) ،والكاتب (أو الطالب) . وتلك الآداب تؤلف قسماً من السياسة ، بمعناها العربي القديم ، التي هي : تدبير شؤون المدينة (العلم المدني) ، تدبير شؤون المنزل (السياسة المنزلية ، وهنا تقوم التربية) ، تدبير شؤون النفس (الأخلاق) .

أولاً : أهمية التربية ، أي فضل العلم وأهدافه :

من المبادىء المعروفة المتبعة عند المؤلفين في التربية العربية ـ الاسلامية ان الكاتب يبدأ رسالته بتبيان أهمية العلم[1] . هنا تُجمع بعناية الأحاديث النبوية التي تروي فضل العلم ، وضرورته وأهميته في كسب الدنيا والآخرة . كما تجمع ، في

---

(١) من اولئك الكاتبين نذكر على سبيل المثال : ابن سحنون ، ، القابسي ، نصير الدين الطوسي ، ابن جماعة ، العلموي ، زين الدين العاملي الشامي ، والغزالي . . .

هذا المضمار ، آيات قرآنية تدور حول ضرورة اكتساب العلم . وكذلك فعادةً ما نجد ، أيضا وأيضاً ، الأشعار ، والحِكَم ، والأقـوال العامـة التي ، كالأحـاديث والآيات ، تحث على التعلم (الـديني ، والعام)، وتحض على احتـرام المعلم ، وعلى التحلي بالأدب .

لم يشذّ السمعاني عن تلك القاعدة . بل هو يؤكدها بكثرة ما يخصص ، في مستهل كتابه ، من مكانةٍ لمعرفة آداب النفس ، والتحلّي بمكارم الأخلاق :

فـالعلم بلا أدب كنـار بلا حـطب ، وأدب بـلا علم كـروح بـلا جسم ، والأدب يزيّن أهله . . .[1] .

ثم ينتقل السمعاني من جمع تلك الأقوال التي تحثّ على الأدب والتعلّم الى التخصيص أي الى البحث في **علم الحديث** وأهميته ، وقواعد تعلّمه عموماً[2] .

---

(١) النص.

(٢) النص.

ثانياً : القسم الأول : شروط وآداب الأستاذ (آدابية المُمْلي) :

ان استعملنا ، بحذرٍ وبتدبّر ، مصطلحات تربوية وتعليمية معاصرة ، جاز لنا هنا التحدث عن واجبات الأستاذ المحاضر أي ، بتعبير السمعاني ، واجبات المُمْلي (الذي يعطي الأمالي ، أي « المحاضرات » التي تُملى على مستمعين يكتبون ، أو « المساقات » courses, cours) . وهكذا تغدو « الآدابية » المتعلقة بالتعليم (أو بالاملاء) بحثاً بل جمعاً للقواعد التي تنظّم السلوك المثالي للأستاذ المحاضر . ففي هذا القطاع من الآدابية نجد المبادىء العامة التي يجب ان تحكم : مظهره الخارجي ، دربه الى الحلقة التدريسية ، تقاليد افتتاح الجلسة ، تقاليد مقدمات الدرس ، مناهج التدريس ، لياقات ووصايا متعددة أثناء العمل ، الخ . .

الفقرة الأولى : الآدابية الشكلية ، قواعد وتنظيمات عامة :

أ ـ المظهر الخارجي للأستاذ : « ينبغي للمحدِّث أن يُصلِح هيئته ، ويأخذ لرواية الحديث أُهْبته » وهذا يعني ان الاستاذ (المحاضر ، المُمْلي ، المدرّس ، صاحب الحلقة . . .) يجب ان يتقيد بحسن الهندام أو بالمظهر اللائق . إذْ « يُسْتَحَبُّ أن يكون المملي في حال الاملاء **على أكمل هيئة** ، وأفضل زينة . ويتعاهد نفسه قبل ذلك باصلاح أموره التي تُجَمّلُه عند الحاضرين من الموافقين والمخالفين » (ص ٢٦) . فقبل البدء بالتدريس على المملي إشباعُ واجباتٍ نظافية وهندامية : تَزيّن ، اصلاح الثوب من جهة ، والاعتناء بجسمه وصحته من جهة

أخـرى . وأشهر القـواعد الصحيـة (hygiénique) هي : « وليبتدىء بـالسواك » (ص ٢٧) ؛ « وليقصّ أظافيره إذا طالت » (ص ٢٨) . . . ولا ينسى السمعاني أوامر أخرى مثل : « وَلْيسكنّ شعث رأسه » (ص ٢٩) ، إذ لا يجوز للمعلم أن يـأتي الى عمله أشعث ، غير مُمَشَّط أو غـير مرتّبٍ لشعـره . فواجبـه ان « يسرّح لحيتـه » (ص ٣١) . كما يؤمـر المدرّس « أن يلبس من **الثيـاب البيض** » (ص ٢٩) ، وان يكوّر العمامة (ص ٣٠) . بل وهناك أمر آخر هو : « وَلْيَسْتَعْمِلْ من **الطيب** إن كان عنـده » (ص٣١) . ثم قبل خـروجه من البيت : « ولينـظرْ في المرآة » (ص٣٢) حتى يَتَثَبَّت من حسن زيّه ، ونظافته ، وشكله العام .

ب ـ في طريقه إلى التـدريس (الحلقة ، المهنـة) : من واجب المدرّس أن يقتصد « في مشيه إذا قصد المجلس » (ص٣٣) ؛ « وليبتدىء بالسلام لمن لقيـه من المسلمين » (ص ٣٣) . بل ويطلب منه ان « يعمّ بالسلام كـافة المسلمـين **حتى الصبيان غير البالغين** » (ص ٣٤) . فذاك أفضل له ، ولسمعته ؛ وذاك ما يزيد في مقامه ، ويعد الناس **للاقتداء به** .

ت ـ داخل العمل ، قواعد الدخول ووضعية الجلوس : « وإذا وصل الى المجلس فليمنـع من كان جالسـاً من القيـام له فـان السكون الى ذلـك من آفات النفس » (ص٣٤) . وهكذا يُفضّل السمعاني ان لا يقوم المستمعون عند دخول الأستاذ ، مؤيداً نظرته تلك بحديثَيْن للنبي يقول أولهما: « خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئاً على عصاه فقمنا اليه فقال : لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظّم بعضهم بعضاً »[1] .

أما الحديث الثاني الذي يـرويه مؤلفنـا لتزيـين ذلك السلوك « الجـامعي » فهو : « . . . خرج معـاوية بن أبي سفيـان فقامـوا له ، فقـال : اجلسوا . فإنّ

---

(١) السمعاني ، النص. انظره في فنسك (Wensinck)

رسول الله ﷺ قال : من أحبّ ان يقوم له بنو آدم وجبت له النار »[1]

وليس من الغريب على ذلك العصر ، وبحكم طبيعة التعليم الديني والنظرة الى المحدِّث والفقيه ، ان يوصي السمعانيُّ الأستاذَ قبل البدء الفعلي بممارسة بعض الطقوس الدينية . وعلى ذلك فانه « يُستحبُّ له أن يصلّي ركعتين قبل جلوسه » (٣٥) . و « يستحب له ان يجلس متربعاً متخشعاً » (ص ٣٦) . وفي مكان آخر يعود السمعاني لتوصية المعلم بأن يكون جلوسه تجاه القبلة[2] .

ث ـ قواعد مسلكية ، تنظيم العمل والمواعيد : « وليستعمل لطيف الخطاب مع أصحابه » (ص٣٦) . وبكلمة أوضح ، فعليه أن « يحسن خلقه مع أصحابه وأهل حلقته» (ص ٣٧) . وكل تفصيل هنا ، أو أي توضيح لهذه القاعدة ، غير ضروري . كما انه واضح أيضاً كونها قاعدة « ذهبية » ما تزال صحيحة في الجامعات المعاصرة وفي مهنة التدريس عموما . فذاك أمر مفروغ منه . . .

وتعيين **المواعيد** ، كاحترامها ، ضرورة مهنيّة أخرى : فلا بد من تنظيم أوقات العمل أولا ، ثم التقيّد بالتنظيم الذي يتفق عليه . هنا يقول السمعاني :

ـ « وينبغي للمملي **أن يعين لأصحابه يوم المجلس** لئلا ينقطعوا عن أشغالهم ، وليستعدوا لاتيانه ، ويعد بعضهم بعضا »[3] .

ـ « وإذا عين لهم اليوم ، ووعدهم بالاملاء فيه ، فلا ينبغي له **إخلاف موعده** . إلاّ أن يقتطعه عن ذلك أمر يقوم عذره به »[4] .

(١) السمعاني ، النص. نجد الحديث في فنسك . وفي الزبيدي ، تاج العروس ، الخ .
(٢) السمعاني ، النص.
(٣) م . ع . ، النص.
(٤) م . ع . ، النص.

جـ ـ التعليم العالي (المنفتح ، الحر) ، تحديد أماكن خاصة وأوقات خاصة : تَذْكر هذه « المادة » (article, réglement) من تنظيم التعليم العالي ، ان جاز لنا التطبيق الحذر لبعض المصطلحات الحديثة في أخذنا لآراء السمعاني التربوية ، واجب المعلم في أن يختار **أياماً معينة** يعزّز فيه الاملاء والتفقيه .

وهكذا فإن أيام الجمعة ، وأيام شهر رمضان ، وبعض الأيام ذات الطابع الموحي بالذكريات الدينية ، هي أيام مفضلة للتدريس .

كذلك فهناك أماكن محددة يجب أن تجرى فيها **مجالس** المحاضرات (التفقه ، الاستعلام عن الأمور الدينية والعامة ، الاستماع الى المجالس الأدبية والشعرية والنحوية ، الخ . . .) . وتلك الأماكن ، كما يقول السمعاني ، هي المسجد[1] ذلك ان المساجد ، باستشهاد مؤلفنا بقول لعلي بن أبي طالب ، هي « مجالس الأنبياء وحرز من الشيطان »[2] . ثم يورد أقوالاً أخرى تُثبت ذلك ، ومنها : « أمر أهل العلم أن ينشروا العلم في مساجدهم . . . » ، وان « المساجد مجالس الكرام »[3] .

ولا شكّ في نظرنا ، في أن المدعوّين الى هذه المجالس التثقيفية هم القادرون ، الراغبون . بل وكل مؤمن مدعوّ ـ مبدئياً ـ لأن يحضر تلك المجالس . وقد لا نخرج عن الحقيقة إن شبّهنا ، بحذر وحيطة ، ذلك النوع من التدريس بما يسمى اليوم : **المساقات العمومية** (cours publics) أو بما إلى ذلك من تعليم مفتوح ، وتعليم متواصل ، يُدعى اليهما الراغب والقادر .

ج ـ مراسيم بدء « الحصة » أو العمل : من المطلوب ، اذن ، تنفيذ « المواد التنظيمية » السابقة أعلاه ، وافتتاح الجلسة وفق قواعد محددة : بصلاة ركعتين ،

---

(١) كان دور المسجد في التعليم مرافقا لأدواره الأخرى : التعبد ، التجمع ، بحث شؤون عامة . . .

(٢) السمعاني ، النص.

(٣) النص.

كما سبق ، و« بقراءة سورة من القرآن » (ص٤٨) . ويشترط أن يكون الأستاذ[١] « على طهارة » ، متوضئاً[٢] ، حسن الهندام ، متطيّباً ، في أليق مظهر . . .[٣] .

يبدأ الأستاذ باستنصات الناس . ومن المستحسن هنا ان يستنصت الناس أحدهم : المستملي (ص٤٩) . وهذا هو أول دور للمساعد (المستملي) . بعد ذلك « يرفع صوته بما يُريد أن يمليه » ، إلا أنه يتوجب هنا أن « لا يرفع صوته إلا بقدر ما يُسمِع الحاضرين » (ص ٤٩) . وهنا نجد السمعاني ينبّه إلى بعض المتغيرات التي ترتبط بالصوت : فمن الواجب خفضه في حالات ، ورفعه في أخرى ؛ يتعلق ذلك بالمجلس ، وعدد الجالسين ، ومكانة المدرّس في الحلقة (على منبر عال ، أو في وسط الحضور) . وعلى ذلك نجد ، في هذا المضمار أيضاً وكما سبق في منهجية مؤلفنا ، تأييدات وأقوال مشهورة . مستخلصة من الآيات مثل : « واغضض من صوتك »[٣] ، ومن أحاديث وأخبار وأقوال مشهورة

والقاعدة السمعانية العامة ، هنا هي : « ينبغي للعالم أن لا يعدو صوتُه مجلِسَه »[٤] . فكأنَّ المطلوب هو الاعتدال ، والاتزان . ويبدو أن « أَدَبَ » الصوت مقيد هنا بالآية القرآنية الواردة أعلاه ، وبآداب الرجل المثالي وفق النظرية العربية الاسلامية التقليدية ، وباللياقات عموماً أي قواعد التعامل المثالي .

ح ـ تنظيمات الدرس ، وصايا وقواعد حول بداية « الحصة » التدريسية :

بعد تحديد ما رأيناه من البنود السابقة ، تأتي أخرى عامة وشكلية أيضاً :

يجلس المدرّس على منبر « إذا كثر عدد من يحضر السماع » ، وذلك « حتى يبدو للجماعة صوته ويبلغهم صوته » (ص٥٠) .

---

(١) نلاحظ ، حتى اليوم ، ان الشيخ (رجل الدين) والفقيه يطلق عليهما لقب أستاذ .

(٢) يزيّن السمعاني رأيه هذا ، كالعادة ، بالاستشهاد بأقوال الكبار الحفاظ او الأئمة كبار مؤداها انه لايحدّثُ بحديث نبوي إلّا على طهارة . السمعاني ، النص.

(٣) القرآن الكريم ، ٣١ : ١٨

(٤) السمعاني ، ٤٩ ـ ٥١ .

ثم يفتتح بالتسمية . ويقول « الحمد لله رب العالمين » ، لأن في الحديث : « ان كل أمرٍ لا يُفتتح فيه بالحمد لله رب العالمين أقطع »[١] .

ثم يذكر النبي ويُصلّي عليه (ص٥٢) . « **ويترحم على شيخه**[٢] ويدعو له » (ص ٥٤) .

الفقرة الثانية : قواعد التدريس (المنهج) :

لا بد إذن من الشكليات التي مر ذكرها أعلاه ، والتي استمر بعض ما يوازيها حتى عصر غير بعيد في الجامعات الغربية . وهي شكليات ، كما سبق ، متعلّقة أولاً بالمظهر أو بالسلوك الاجتماعي للاستاذ ، ثم ببدء الحلقة ثانياً ، وبافتتاح الدرس ثالثاً .

ننتقل الى المنهج الذي يجب على الأستاذ اتباعه كي يكون التدريس مُنتِجاً ، والتثمير ذا ريع سريع ، وكي يتجنب المدرّس الأخطاء . فمن قواعد ذلك المنهج :

أ ـ ضرورة الكتاب : على المملي أن « لا يُحدِّث إلا من كتابه ، فان الحفظ خوّان »[٣] . ومع الثقة ببعض القادرين على الحفظ ، فإن من الأفضل عدم الاستناد إلى الذاكرة . هنا نجد استشهادات كثيرة تزيّن القاعدة : كان ابن حنبل يوصي « لا تحدّث المسند إلا من كتاب » ، أو « لا تحدّث إلا من كتاب » .

لا نستطيع إذن الاستناد إلى الذاكرة إلا في حدود معقولة هي « في حدود المائة حديث » . والأفضل هو : « أن يَتّزِرَ بالصدق ويرتدي بالكتب » . فالصدق أو الأمانة ، من جهة ، ثم من جهة اخرى مصلحة المدرّس نفسه أي كي لا يقع في خيانة الحفظ ، يقضيان باللجوء إلى الكتاب . وأهمية الكتاب ، أو المرجع بين يديّ المعلم ، قاعدة تدريسية لا تحتاج لتوضيح .

---

(١) م . ع . ، النص .
(٢) يمثل هذا التقليد حافظ الكاتبون على التواصُل بين الأجيال وعلى احترام المعلم والكبير والسلفي .
(٣) السمعاني ، النص .

ب ـ اللجوء إلى أكثر من كتاب واحد ، تنويع المصادر : ينبغي أن « لا يروي عن شيخ واحد ، بل يروي عن جماعة من شيوخه . ولو رَوَى كل اسناد عن شيخ آخر كان أحسن »[1] . بتعابير تربوية حديثة ، مع التنبه الى الفوارق التاريخية وإلى نوعية المادة التدريسية ، فان تلك القاعدة السمعانية تعني اليوم ذلك المبدأ التعليمي الذي يوصي بضرورة استعمال أكثر من مرجع (أو مصدر) حتى لا نقع في النظرة الآحادية ، وفي التحيّز ، وفي نقص المعرفة ، وفي تقديس الكتاب الواحد والوحيد والمؤلِّف الواحد والوحيد .

ت ـ ضرورة وأفضلية العودة الى الينابيع ، استعمال الكتب والمصادر الموثوقة : يكثر السمعاني من شرح هذا « البند » أو هذه القاعدة في مناهج التعليم . وهكذا فان المنهجية السليمة ، بنظره ، تستلزم أن « لا يَروي [المعلّم ، المحدّث المُمْلي] إلا عن **الثقـات** » ، **وأن « يتجنب الرواية عن الضعفاء والمخالفين من أهل البدع والاهواء »**[2]

ثم إنَّ اللجوء إلى المشاهير فرض، أو استحباب . وكذلك استحباب هو « العدول عن الغرائب والمناكير »[3] . إن « الرواية عن غير مثبت » ، أو عن شخص « غير ثقة » ، أمر يُضِلّ . وفيه « **هلاك** » الأمة ، و « توديع الاسلام » . إذ : « ثلاث من توديع الاسلام : القدرية والعصبية والرواية عن غير ثقة »[4] .

ث ـ التنبه الى قدرات الطلاب المتفاوتة على الاستيعاب : لا يجوز هنا اعطاء الجميع المقدار الواحد عينه ، ولا الجرعة عينها . فلا ضرورة لأن « يَروي [المعلم ، المحدّث] ما لا تحتمله عقول العوام » .

---

(١) م . ع . ، النص.
(٢) قا : أهمية المشاهير في التدريس الجامعي ، راهنا .
(٣) السمعاني ، النص.
(٤) م . ع . النص.

ج ـ تحديد المعلم للمواد التدريسية المفضّلة : هي المواد ، أو الوصايا والأوامر ، التي تحث على فضائل الأعمال ، وعلى الخير ، وذكر الله ، والتزهيد في الدنيا (ص ٦٠ ـ ٦١) . وسنرى ، أدناه ، المواد التدريسية الأخرى مثل الشعر[١] ، وخلافه .

ح ـ طريقة التفسير وحدود المعلم : « إذا روى المُمْلي حديثاً فيه كلام غريب فسّره ، أو معنى غامض بيّنه وأظهره » . هذا واجب ؛ إلا أنه لا يجوز للمعلم « أن يفسِّرَ إلا ما عرف معناه ؛ وأما ما لم يعرفه فيلزمه السكوت عنه » . ويرى السمعاني ان لا عيب في ان يُمسك الشخصُ عن الكلام عندما يعجز ، أو في أن يقرّ بعدم المعرفة . إن كلمة « لا أعرف » دليل على تواضع الشخص ، وهي أفضل من قول الغلط[٢] .

خ ـ الاعتدال في الفترة التدريسية بغية تجنب الإملال والإضجار : الإكثار ، كما يقول مؤلفنا ، مجلبةٌ للملل ، والاطالة تولّد الضجر . لذلك ينبغي على المملي « أن لا يُطيل المجلس » ، بل أن « يجعله متوسطاً حذراً من سآمة السمع وملله » .

فاطالة المجلس تؤدي إلى الفتور . وبالتالي « يؤدي ذلك إلى فتوره عن الطلب وكسله »[٣] . ذلك أنَّ من « أكثرَ القول فقد عَرَّضَ أصحابَه للملال ، وسوء الاستماع » .

وهكذا فان الفسحة من الوقت ، أو اعطاء فرصة زمنية ، « أصلح من أن يفضل عنه ما يلزم الطالب استماعه من غير رغبة فيه ولا نشاط له » .

---

(١) عن أهمية ومنافع الشعر التدريسية ، را ١ : م . ع . ، ص ٧٠ ـ ٧٣ .
(٢) م . ع . ، النص .
(٣) م . ع . ، النص .

وإذن ، فان خوف السآمة ، وحيث ان من طوّل فقد أَمَـلَّ فَلُعِن ، وحيث أنَّ الإطالة تُضعف الـرغبة وتخفف النشـاط وتثير الكسـل ، وحيث أنَّ « المستمع أسرعُ ملالـةً من المتكلم » ، وأن « ما طـال مجلسٌ إلا وللشيطان فيـه نصيب » ، وحيث أن « خـير الكلام مـا قَلَّ في الخـطاب ودل على الصـواب ولم يمـلّ لفضـل أطياب » ، فانه :

يجب جعل وقت « الحصة التـدريسية » أو « الجلسـة » ، أو « المحاضـرة » متوسطا : لا اكثار ولا اقلال[١] .

د ـ الحكايات والنوادر كطريقة تربوية (الحصة أو الصفّ النشيط) : تنبه مؤلفنـا الى ضرورة إبقـاء الدرس نشيـطاً . وهكذا فقـد أشار إلى أن الحكـايـات والنوادر في الجلسة ضرورة لازالة السأم ثم ، من جهة أخرى ، لاعداد النفـوس للتقبل . وهنا يورد كاتبنا كلامـاً لعلي بن أبي طـالب يقول : « روِّحـوا القلوب ، وابتغوا له طُرَفَ الحكمة فانها تملّ كماتمـلّ الأبدانِ »[٢] .

كما يؤيد المؤلف نظريته بـالقول إن النبي كـان « يحدّث أصحـابه عن أمـر الآخرة ، فإذا رآهم قد كسلوا ـ يعرف ذلـك في وجوههم ـ أَخَـذَ بهم في أحاديث الدنيا »[٣] . وكذلك كان عمر ، حسب ما يورد السمعاني ، « يُحدّث الناس فإذا رآهم قد تثاءبوا وملّوا أخذ بهم في غراس الشجر »[٤] .

وبـاختصار ، فحيث ان « الحكـايات حبـوبٌ تُصـطاد بهـا القلوب »[٥] ، وحيث ان الحكايات « نثارات الدرّ ، وربما كانت فيها الدرة التي لا قيمـة لها » ، فانه يجب ادخالها على الجلسة وفي ختام الحلقة التدريسية بشكل خاص .

---

(١) م . ع . ، ص ٦٦ ـ ٦٨ .

(٢) م . ع . ، ص ٦٩ .

(٤) و (٣) م . ع . ، ص ٦٩ .

(٥) م . ع . ، ص ٧٠

كـذلك فـإن الأشعار والأنـاشيد ضـرورة منهجية لاعـطاء نتيجة فضـلى في العمل . ثم انها ، من جهة ثانية ، نافعة كمادة للتدريس بسبب ان « كلام العرب (الشِّعر) يُعطَى به السائل ، وبه يكظم الغيظ ، وبه يَبلغُ القوم في ناديهم » . ثم ان الشعر « فيه محاسن تُبتغَى ، ومساوىء تُنفى ، وحكمة للحكماء . ويـدل على مكـارم الأخـلاق » . وفي الشعـر تفسـير الكـلام الصعب ، لأن الشعـر ديــوان العرب . . .[1]

ذ ـ إشغال وعي الاستاذ ، دور المستملي (المعيد) : إذا كان الأستاذ يُمـلي فانه يضطر للسكوت فترة بين الحين والحين . وهكذا « إذا ذَكَرَ كلمةً إلى أن يعيدها المستملي ويكتبها الطلبة ، فيستغفر الله سبحانه وتعالى كي لا يكون فارغاً »[2] .

هنا نلاحظ أن الاستاذ يُملي ، وهناك المستملي الذي يُعيد نصَّ الأستاذ ، ثم هناك الطلبة الذين يكتبون . هذا هو **المعيد**[3] . وبينما يكون المُعيد يكرر ما قاله الأستاذ كي يكتبه الطلبة ، يكون من واجب الأستاذ إشغال ذهنه ووقته بذكر الله . فكأنّ السمعاني ، بتأكيد هذه القاعدة المعروفة آنذاك ، **يخاف من الصمت** الذي قد يشتت وعي الأستاذ ، أو يخفف من حضوره ، أو ما الى ذلك . . .

ر ـ تقـاليد اختتـام الجلسة التـدريسيـة (انهاء المجلس) : كـما أن افتتـاح « الحصة » يجري وفق تلاوات دينية ، فكذلك يكون اختتامها أيضاً خاضعاً لبعض الطقوس المعينة والابتهالات والأدعيـة . فعند « انقضـاء المجلس » يتوجب عـلى المملي أن يسبّح بحمـد ربه ، ويتـوب اليه . . . هنـا يردد المؤلف بعض التقـاليد المتبعة في تلك الحالات : فهذا يقول « لا إلَه إلا أنت ، أستغفرك وأتوب اليك » . وآخر يستغفر عشـراً الى خمس عشرة مـرة . وثالث يقـول : « والله لالقينَّ عـلى ما

---

(1) م . ع . ، النص.

(2) م . ع . ، النص.

(3) م . ع . ، النص. حيث نجد تحديداً أوضح لوظائف المعيد .

مضى الدامغات : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، الله أكبر . ولا حول ولا قوة إلا بالله » » (السمعاني ، ص ٧٤ ـ ٧٥) .

ز ـ واجب الطالب بعد تدوين المحاضرة (المساق / courses, cours)، التعديل والتصحيح والمقابلة : من القواعد الأخيرة واجب « المعارضة بالمجلس المكتوب ، **واتقانه** ، واصلاح ما أفسد منه زيغ القلم وطغيانه (ص ٧٧) . بكلمات أكثر ، يوصي السمعاني ، عند انتهاء العمل ، بأن يقرأ الطالب ما كتبه : « فإن كان فيه سقط اقامه » . هنا يكون على الطالب أن يعرض ما كتب فيصحح ، أو يعرضه ليقيمه . ولا يجوز له أن يكتب شيئاً دون أن يعارضه ؛ فعدم تلك المعارضة (التصحيح والعرض على المسؤول كي ينظر فيه) يوقع في الغلط . وضمن استشهادات كثيرة ، تؤ يد نظرة مؤلفنا في نفع وواجب التصحيح والتعديل والتحسين ، نجده يورد بيتين يلخصان ذلك :

عَارِضْ كِتابَك بعدما حرّرتَهُ
فَالخطُّ غير معارَضٍ لم يكتبِ
وإذا كتبتَ مقابلا ومصحِّحاً
سَهُلَتْ تَلاوتُهُ على الغير الغبي(١)

س ـ الوصية الأخيرة في المجلس ، التنبه للوقت المحدد وعدم الحضور متأخراً : لا يملّ المؤلفون في مجال الآدابية وتقميش الواجبات . هنا نجد أن الحضور في الوقت المناسب ، دون تأخر ، واجب . وهو ضرورة حتى لا يفوت على الطالب المجلس ، ثم لتعذّر إعادة هذا المجلس أي تكرار « الحصة » . ثم إن الأستاذ نفسه ، أيضا ، يُعْرِض عن القادم متأخراً . وهنا نجد عدة أقاصيص عن معاملة « من فاته المجلس » ، ذاك الذي يأتي في آخر « المحاضرة » (٨١ ـ ٨٤) .

---

(١) م . ع . ، النص . را . : تعليق فيسفيلر ، ص **٢٩** (المقدمة بالألمانية) .

ر ـ **خلاصة وكلمة عامة** : يظهر لنا السمعاني جامعا (مقمّشاً) للتقاليد التي كانت تحكم حلقات التدريس . وهكذا فانه ، كما سبق ، يُنسّق تلك القواعد ، ويرسم للمدرّس طرائق العمل ، ويحدّد له منهجيةً كفيلةً بجعل المهنة مثمرة ، والنتيجة صالحة للطلبة ، والدرس أسهل ، والكتابة أسرع وأصح .

وكما يظهر ، فان تلك المنهجية ما تزال ـ في قسم كبير منها ـ صالحة للتدريس العالي .

كما أن الكثير من وصاياه للأستاذ حول تحديد قواعد السلوك والمظهر والأناقة والتعامل واللياقات (étiquettes) ما تزال أيضاً تنفع وتؤدي مهمتها[1] .

---

(١) سنرى في الفقرة الأخيرة من هذا الفصل ، محاكمة نظرية (او مجموعة الآراء والآداب) السمعاني .

ثالثاً ـ

القسم الثاني : شروط وواجبات مساعد المملي (آدابية المستملي)

١ ـ اختيار المملي أو شروط المساعد المناسب للأستاذ :

ينبغي للمملي (الأستاذ) « أن يتخذ من يبلّغ عنه الاملاء إلى من بَعُدَ في الحلقة » .

يوضح دور المستملي ، ووظيفته كمساعد للمعلم أو كمكرّر لأقوال الأستاذ ، أن علياً بن أبي طالب كان يعبّر عن النبي عندما كان النبي « يخطب الناس بمنى على بغلةٍ شهباء يوم النحر » . ذاك هو ، اذن ، دور المستملي : انه يبلّغ من بَعُد عن المتكلم . انه مساعد ، يخفف عن المملي ويحيطه .

ومن الشروط التي يجب ان تتوافر في المستملي[١] :

أ ـ أن لا يكون ثقيلا بل خفيفا على الفؤاد .

ب ـ و « يستحب للمستملي ان يقعد على موضع مرتفع مثل دكّة أو كرسي » . فالمقصود هو ان يبلغ جميع الحاضرين ، أي الاشراف على الناس (ص ٨٨ ـ ٨٩) .

ت ـ وينبغي أن يكون المستملي جهوريّ الصوت . ذلك أن « المستملي في المجلس كمثل الطبّال في العسكر » ؛ فدوره مثل دور الطبل في العسكر .

---

(١) را . : م . ع . ، النص.

ث ـ وينبغي أن يكون متيقّظا ومحصّلا ؛ ولا يكون بليداً مغفلاً . وكعادته ، في منهجه الاقناعي السردي ، فان السمعاني يقمش الأمثلة الكثيرة التي تظهر مصداقية تلك القاعدة التي تقضي بضرورة اختيار مُسْتَملٍ كيّس ، ذي شهامة ، ومعرفة . بل ولا يجوز ان يتقدم لتلك الوظيفة الا خير الطلبة، وأفضلهم .

كما يحذّر السمعاني من المستملي المغفّل ، أو غير القادر ، أو ـ ايجازاً الذي « يقول غير ما يسمع ، ويكتب غير ما يقول ، ويقرأ غير ما يكتب ، ويحفظ غير ما يقرأ»[1] .

ج ـ هنا يأتي الشرط الأخير لاختيار المستملي ؛ ؛ وهو أن يكون « أفصح الحاضرين لساناً ، وأوضحهم بيانا ، وأحسنهم عبارة ، وأجودهم اداء » . . . وهكذا فلا يؤدي ذلك الدور الا الحاذق الحرّيف . لأنه دور الوسيط بين المملي والطلبة ، بين المعلم والمتعلمين[2] .

ح ـ أخيرا ، يجوز للأستاذ في حالة الزحام أن يستعين بأكثر من مستمل (ص٩٦ ـ ٩٧) .

٢ ـ تقاليد الافتتاح المرتبطة بالمستملي ، تنظيم العمل :

هنا نجد أن ما قيل أعلاه بصدد المملي ينطبق على المساعد . وعلى ذلك فعلى هذا الأخير أن يقوم بالخطوات المتسلسلة التالية :

ـ أن يبدأ باستنصات الناس .
ـ ثم أن يقرأ سورة من القرآن .

ـ يجوز له أن يدعو للشيخ (الأستاذ) بطول البقاء ودوام العمر . لكن

---

(١) را . : م . ع . ، النص.
(٢) را . : م . ع . ، النص.

السلف كما يقول السمعاني ، كرهوا ذلك . فقد يكون ذاك الدعاء صادراً من غير نية صحيحة[1] .

ـ وان يذكر اسم الشيخ ونسبته وكنيته كي يذكر ذلك الحاضرون .
ـ أخيراً ، حتى « إذا فرغ المستملي عن المقدمة التي ذكرناها أقبل على المملي وقال : من حدثكَ رحمك الله ، أو من رضي الله عنك » ؟[2] .

٣ ـ وظائف المستملي ، منهجيته في العمل :

بعد « مراسيم » الافتتاح تلك ، « يبدأ المستملي بالدعاء لنفسه ثم للحاضرين » (ص١٠٧) . ثم يأخذ بتنفيذ دوره في الحلقة وهو ان يبلّغ صوت الأستاذ الى البعيد من الطلاب : « وإذا لم يسمع الكاتب حرفاً سأل المستملي عن ذلك حتى يسمعه ، أو شَكَّ في شيء راجعه حتى يتثبته فيجيبه» (ص ١٠٦) . وهكذا فان المستملي ـ وبالاضافة الى دوره كمكرّر ـ يقوم بالنيابة عن الأستاذ بمهامٍ أخرى هي : توضيح الغامض ، مراجعة ما كتب الطالب ، إجابة الطلاب عن مشكلاتهم ، والردّ عن الاستفسارات . انها وظائف ، كما يظهر ، تحرر الأستاذ من أعمال طفيفة ، فكأنَّ القصد من ذلك يكون المحافظة على وقت المعلم ، وعلى احترامه ، ومكانته . . . كما قد يكون القصد أيضا إعداد المستملي للقيام بدور الأصيل في بعض الحالات ، أو تهيئته لوظيفة الأستاذ . فالمستملي هو ، في ذلك المنظور ، الأستاذ مستقبلاً ، والبديل عند غياب الأصيل . والاستملاء وظيفة وسيطة ، ضرورية لاعداد الأساتذة ، ولاختيار المعلمين الأصلح ، وتخفيف الجهد عن المعلم وعن المتعلمين معاً .[3]

---

(١) سنلاحظ مراراً جمة ، الدور الاول المعطى للنية في الأعمال والشكليات .

(٢) را . : السمعاني ، النص.

(٣) قارن ، الغزالي ، موسوعة الفكر التربوي الدين الاسلامي ، في « المعيد » ودوره .

٤ ـ قواعد اختتام الجلسة :

وكما مر بالنسبة للمملي ، فكذلك « يستحب للمستملي اذا فرغ من الاستملاء ان يدعو للحاضرين ولمن كتب ، بالرحمة والمغفرة » (ص ١٠٧) .

٥ ـ حكم وكلمة عامة :

يقوم المستملي (المعيد) ، في النظام التعليمي العالي ، بدور الجسر بين الطلبة والشيخ (المدرّس) . وهو دور يفرض توفر شروط « قاسية » في المرشح للقيام بمهام الاستملاء .

وعلى ذلك ، نلاحظ ان التقاليد التي تحكم وظائف المساعد ، وطريقة عمله ، هي عينها الوظائف والطريقة التي يختص بها الاستاذ . والشبه بين المطلوب في كل منهما قوي بعيد : فمثلاً تقاليد افتتاح الجلسة (وبداية الدرس) هي عينها تقاليد الافتتاح ثم بدء الدرس عند الاستاذ وعند المعيد الذي هو النائب او المساعد أو المعاون . وقد تأخرت وظيفة المستملي حتى اختفت من المدارس العربية التقليدية ؛ ولعل شيئاً منها ما يزال متبعاً في دروس الاملاء بسبب غياب مضخّم الصوت أو بقصد تخفيف التكرار على المعلم وايكال ذلك الى طالب جهوريّ الصوت ، مجتهد أو متميز بسرعة الكتابة والالتقاط . . . ويقترب من المستملي ، في مدارسنا الريفية حتى اليوم ، الطالب المفضل او المعزز (تعريف الفصل)

ولا ننسى ان وظيفة المستملي (ووظيفة العريف) فرضتها كثرة الطلاب في حلقات التدريس ، وضرورة ان يكون صوت المدرّس مسموعا يبلغ الجميع ، وان يكون لهذا مساعد يتولى عنه القيام بالمشكلات والامور الطفيفة كالتصليح والمراجعة والتوضيح وما الى ذلك من وظائف يقوم بها عادة الطالب النابه في النظام التعليمي القديم (والحديث ايضا) .

أما طريقة الأمالي ، أو كتب الأمالي ، فهي أيضاً من الطرائق النشيطة التي عرفها الاسلاف وكتبوا وِفقها (قا . : الأمالي ، لابي علي القالي) .

القسم الثالث

آدابية الطالب

يخضع الطالب ، في التعليم العالي اي المنتمي الى حلقة (مجلس) ، الى شروطٍ معينة . فليس كلٌّ بقادرٍ على ان يتابع دراسته حتى يصل الى مستوى الدراسة في حلقة . وليس كلُّ من وصلَ الى ذلك المستوى حراً في سلوكه ؛ فتصرفاته تخضع لمجموعة من القواعد والتنظيمات التي تطبّق على الجميع بغية بلوغ النتيجة الاحسن ، ورسم السلوك الصالح . والشروط المفروضة في الطالب الذي يبلغ المستوى العالي اي الطالب الكاتب ، هي :

١ ـ قواعد وشكليات عامة ، السلوك الامثل :

أ / **« أن يتميز في عامة اموره عن العوام :** « هنا » عليه ان يقتدي بالنبي ، وان يتقيد بالسنن (الانظمة) العامة ، أسوة يقتدى به .

ب / **البكور الى المجلس :** وهنا يوصى الطالب بأن يبكر في طلب العلم ليجلس في الصف الاول . الا ان « التبكير انما يستعمله في الصيف ، فاما الأولى في الشتاء أن يصبر حتى يرتفع النهار » (ص ١١٣) .

ت / **المظهر الخارجي للطالب ، قواعد عامة في السير والمشي واللبس :** هنا تكثر الوصايا التي ترسم للطالب واجباته . فمثلاً ، يجب ان « يمشي الطالب على تؤده من غير عجلة » . تلك هي القاعدة الاولى ، وهي ان يقصد في مشيه

تطبيقا للآية : « واقصد في مشيك ، واغضض من صوتك »[1] ، وللحديث النبوي : « سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن »[2] . أما إذا أسرع في المشي حرصا « على الطلب ، كي لا يسبقه احد الى المحدّث ، جاز ذلك » هنا ، بغية توفير الوقت ، يجوز للطالب الاسراع في ثلاثة أشياء : المشي ، والاكل ، والخط « الأولى أن يمشي ولا يركب فان المشي أبرك ». وهذه الوصية ذات طابع ديني إذ من المعروف أن الإسلام يدعو للتعب من أجل التعلم . هنا يسرد السمعاني أقوالاً مؤيِّدة . فهذا يقول : ما تفقّه رجل طلب الحديث على دابة ؛ وآخر يقول : يا أصحاب الحديث طالما تعبتُ لكم . . . ، ان من يركب في طريقه إلى الحلقة لا يتعب ، وقد يكون ترفه مانعا له من التفقه والفلاح .

ث / **حسن المظهر** : العناية باللباس ، كما هي الحال عند الاستاذ ، واجب على الطالب . هنا نستطيع القول بان نوعا من **اللباس الخاص** كان مطلوبا من الجميع : كمّ القميص واسع كي توضع فيه « الكتب والاجزاء » . ولا يجوز التكلف في اللباس . فبعض من يفعل ذلك يبتعد عن المطلوب منه : فاذا رأيتَ الطالب نظيف الثياب ، مليح المحبرة والمقلمة ، فاعلم انه لايفلح .

٢ ـ قواعد السلوك الطالبي عند الدخول على المدرّس :

يخضع الطالب إن أراد « الدخول على المحدّث والمملي » لبعض القواعد المرسومة بعناية :

أ / **لا بد من طلب الاستئذان .**

ب / **تقديم الأسنّ** : اذا حضر جماعة من الطلبة واذن لهم في الدخول على

---

(١) القران ، ٣١ : ١٨

(٢) السمعاني ، النص.

الممـلي فينبغي ان يقدمـوا أسنّهُم ، ويُـدخِلوه أمـامَهم . فانه من السنّـة » (ص ١١٩) . وهكذا كان السلوك المتبع في المجتمعات العربية الاسلامية يجد طريقه لان يكون سلوكاً متبعا ايضا في تنظيم الدرس والتـدريس ، او عند ، الـدارس والمدرس . وتقديم الاكبـر سنا ليتكلم بـاسم الجميع ، او ليسـير أمـامهم ، او ليدخل اولا ، قـاعدة معروفة وما تزال .

ت / خلع النعلين : بعد الاستئذان[١] ، يخلع الطالب نعليه قبل دخولـه على المدرّس . وبعدئـذٍ يسير الطالب حافيا على بساط المملي لان ذلك من التواضع وحسن الادب . ومن المستحب ، وهي وصايا تتبع عادة في الدخول الى المساجـد والى البيوت ، « أن يبتدي بنـزع اليسرى من نعله دون اليمنى » (ص ١٢٢) . وذلك تـطبيقاً للحديث النبـوي : « اذا انتعل احـدكم فليبدأ بـاليمنى ، وإذا نزع فليبدأ بالشمـال . فلتكن اليمنى اولهما تنتعـل ، وآخرهمـا تنزع »[٢] . هنـا يعلّل السمعاني القضية بالمعروف في التقاليد الاسلامية الدينية التي تجعـل جهة اليمـين مباركة ومكـرمة . وبـالتالي يجب وقـاية القـدم اليمنى ، أو تقديمها على اليسرى[٣] . كما يستحب أن يضع الطالب نعليه ، بعد خلعهما ، عن يساره . فاليسار كما سبق ، اقل تكريما من جهة اليمين التي تخصص لها التوجّهات الاكرم . لنتذكر هنا ان اليمين ، واليد اليمنى ، واليُمْن ، والبركة ، ظواهر مقدسة مرتبطة ببعضها بعضا في التراث الديني الاسلامي .

٣ ـ قواعد الجلوس في الحلقة :

لايتقدم الطالب الى الصفوف الاولى القريبة من المُمْلي (الاستاذ) الا اذا

---

(١) يقـول السمعاني النص. إنـه في كتابـه «طراز الذهب»، تكلم عن ادب الاستئذان عـلى المحدث .

(٢) السمعاني ، النص . رواه البخاري ، ٤ ، ٨٨ . الترمذي ، ٧ ، ٢٧٥ . ابو داود ، ٢ ، ١١٧

(٣) قا.: علي زيعور ، التحليل النفسي للذات العربية ـ انماطها السلوكية والاسطورية ، ص ١٤٠ ـ ١٤٣

استدناه هذا (ص ١٣٤) . وعلى ذلك فان الطالب لا يتقدم الا بمقدار ما يُـدْنيه الاستاذ . وإذا تلطف هذا مع الطالب فمن الضروري الموافقة . « ويُكرَهُ أن يُقيم (الطالب) رَجُلا من مجلسه ويجلس في مكانه » ومن جهة ثانية « ويُكْرَهُ أن يجلس في موضع من قام له عن مجلسه بأخماره » . فالنبي « نهى أن يجلس الرَّجُلُ في مجلس الرَّجلِ إذا قام له ، وأن يمسح الرجل بثوب غيره »[1] . والتفصيلات كثيرة . . . وكالقواعد المتبعة في المجالس العامة تلك التي ماتزال حتى اليوم ، فانه من المكروه ان يجلس الطالب في وسط الحلقة ، وان يجلس في صدر المجلس ، وان يجلس بين اثنين في المجلس بغير اذنهما . . . أما الجالس في الحلقة فعليه ، هـو أيضـاً التقيـد ببعض التنظيمات :

ـ عليه« ان يوسع للداخل ويتزحزح له عن مكانه » .

ـ إذا فسح للطالب « اثنان ليجلس بينهما فعل ذلك ، لانها كرامة أكرماه بها فلا ينبغي ان يردّها » (ص ١٣٠) . الا انه من اللائق حالتئذ ان يجلس بينهما وقد جمع نفسه لا ان يتربع .

ـ من المكـروه في مضمار أدب الجلوس ، « القعـود في موضـع من قام من المجلس وهو يريد العودة اليه » . وما يشبه هذه الوصايا المرتبطة بأدب الجلوس ، كثيـرة ؛ وتفصيلية هي أحيـانا[2] . ونجـد في الآدابية التـراثيـة كثـرة من الكتب المتخصصة في هذا المضمار .

٤ ـ سلوك الطالب إزاء المدرس :

يُفْرض على الطالب ان يجلس في الحلقة الدراسية بشكـلٍ يُظهـر الاجلال

---

(١) السمعاني ، النص .

(٢) م . ع . ، النص. مايزال الكثير من هذه التقاليد ، المنظّمة للجلوس او للحضور في احتفال عام ، قائماً في سلوكاتنا الشعبية والرسمية . ومعظمها مايزال ماثلا في قواعد السلوك الاجتماعي (أتيكيت) واللياقات العامة .

والخشوع : فهذا يبرك على ركبتيه ، وذاك يجثو ، الخ . والمهم إظهار اقصى ما يمكن من التقدير والطاعة للمعلّم (١٣٣ - ١٣٤) . بل وتجدر ايضا المبالغة في التعظيم والتبجيل بناء على أحاديث نبوية كثيرة في هذا المجال ، واستناداً الى مأثورات كأقوال دارجة وأمثال ونصائح وأخبار . . .

فمثلاً : « اذا خاطب الطالبُ المملي او راجعه في شيء عظمه مثل أن يقول له : ايها الاستاذ ، أو ايها المعلم ، أو ايها الحافظ ، او غير ذلك »[١]

ويشدّد السمعاني ، في عدة حالات ، على النفع من التواضع ازاء الاستاذ : « فالمتواضع في طلب العلم اكثرهم علما ، كما ان المكان المنخفض أكثر البقاع ماءً (ص ١٤٤) . ومع التواضع ، والتوقير والتعظيم المفرِطَيْن ازاء الاستاذ ، على الطالب « ان يداري المملي ويرفق به ويحتمله » . ليس فقط لانه المعلّم ، بل لان الواجب الديني يقضي بمداراة كل الناس . ثم ان احتمال الذلّ من اجل العلم ليس ذلا ، وانما الذل هو البقاء دون تعلّم : « إنَّ من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقي في ذلّ الجهل أبدا » (١٤٥) .

ومن مبادىء السلوك المثالي ان يكنّي الطالب استاذه ، لا أن يسمّيه . وليس من الصعب فهم جذور هذا التقليد في التراث العربي الاسلامي حيث تغلب الكنية عادة على اسم الرجل او المرأة بل وحتى الولد أحيانا[٢] .

ومن التقاليد المفروضة ، والتي هي منغرسة وما تزال في المجتمعات العربية التقليدية ، تقبيل يد المملي . هنا يعيد السمعاني اصل ذلك التقليد الى حالات

---

(١) السمعاني ، النص . ومثل هذا النوع في مخاطبة المعلّم معروفة جيداً في التراث حيث كثرة الألقاب والتفخيمات للكبير (المعلّم ، المحدّث المشهور ، المؤلف ، الصوفي ، وما شابه . . .) واتفق المؤلفون في المضمار التربوي العربي الاسلامي على التبجيل المفرط للاستاذ وعلى المبالغة في اعتباره .

(٢) قا . : علي زيعور ، التحليل النفسي للذات العربية ، ص ٣٩ .

كان يُقَبّل فيها البعضُ يدي النبي وركبتيه ، والى حالات تقبيل يد بعض الحكام وبعض الحفّاظ . . .

٥ ـ المستحبات عند دخول الاستاذ الى الحلقة :

هناك النهوض عند دخول الاستاذ (ص **١٣٧ ـ ١٣٨**) ، ثم التوسيع له بناء على حديث نبوي « لا يوسع المجالس الا لثلاثة : لذي سنّ لسنّه ، ولذي علم لعلمه ، ولذي سلطان لسلطانه » (**١٣٩**) ، ثم تقبيل يده . تلك هي المستحبات ، أو الوصايا ، الثلاثة التي يفرض على الطالب القيام بها تجاه استاذه .

٦ ـ احترام المجلس ، التزام الصمت اثناء الدرس :

وهناك ، طبعا ، ضرورة توقير المجلس . فواجبات الطلبة ان يستمعوا « وكأنما على رؤ وسهم الطير » . ويشير المؤلف الى أساتذة كان لا يُحَدَّثُ في مجلسهم ، ولا يُبرى فيه قلم ، ولا يبتسم أحد ، . . . وآخر من الاساتذة كان الطلبة في مجلسه وكأنهم في صلاة .

وايجازاً ، فاثناء الدرس لا يُسمح بالحركة ، ولا بالكلام . فالوقار ، وحده ، سيّد المجلس . وبعد ئذٍ يتبع تلك الوصية أخرى تمنع النوم اثناء الدرس : فاذا غلب النعاسُ طالبا عليه أن يتحول الى مكان آخر .

وهكذا فعلى الطالب ان « يحسن الاستماع والاصغاء » . ذاك أن « أول العلم الصمت ، ثم الاستماع له ، ثم العمل به ، ثم حفظه ، ثم نشره »[1] .

٧ ـ كلمة سريعة وحكم عام :

تبدو التربية من خلال تبويب السمعاني لمبادئها ، وترتيبه لقواعد السلوك المفروضة على أقطاب العملية التربوية تربية شديدة الارتباط بالدين .

---

(١) را . : السمعاني ، النص.

ثم هي تـربية تشـدد على **تـوقير الاستـاذ** الـذي لـه الـدور الاول في نقـل المعلومات ، وتكوين الطالب ، وتأمين التواصل في المجتمع والتراث . الاستاذ هو سلطة ؛ هو السلطة الاولى في التربية .

ودور الـطالب عمومـا هو ، هنـا على الاقـل ، الانصات والقبـول داخـل « الندوة » او « الحصة التدريسية » التي يختارها . من الجميل انه حـرّ في الانتقال من استاذ الى استاذ اي من حلقة لا تعجبه الى اخرى يفضلها أو يراها مناسبة له . الا أنه مقيد داخل الحلقة بمبادىء تنظيمية تكون هادفةً الى إشاعة النظام ، واعطاء المردود الاكبر . فلا الفوضى ، ولا الثرثرة والحركة ، عوامل يرتضيها الاستـاذ او يقبلها الراغب في التحصيل .

ومن الممكن إلقول ان الطالب مقيـد حتى بنوع خـاص من اللباس . انـه مقيد ، معنويـاً ، أو أنه يجـدر به ان يكـون قدوة ، وصـاحب اخلاق ، ونـظافة وحسن هندام ، عليه ، مثلاً ، ان يغضض من صوته ، ويقصد في مشيه ، ويبكّر الى عمله،وما الى ذلك من قواعد ترسم له السلوك الامثل في سبيل بلوغ التحصيل الأفضـل والتأثـير الافعل في محيـطه . فالتـربية ، كـما تظهـر هنا ، تلزم الـطالب **بالارتباط بالمجتمع** : عليه ، بعد حفظ العلم ، ان ينشر ذلك العلم لا ان يحتفظ به . وعليه ان يهدي ، ويوصي ، ويوجّه . لقد علّمه المجتمع كي يعلّم من بعد ذلك المجتمع . وهي تربية مفتوحة للجميـع ، او للذي يشاء . وللطالب حـرية اختيار المادة الدراسية او ، بلغة العصر ، الرصيد (Credit)

ان لم يجـدّد السمعاني في مضمـار تحصيل العلم ، فـانه جمـع وبوّب ونَسَّق القواعد المعروفة في عصره . وهذا ، في حد ذاته ، عمل تنظيمي ما يزال نافعا ؛ بل وفي الكثير منه صالحا .

القسم الرابع

ما يحتاج فيه الى كتابة الاملاء وآلاتها وكيفية الكتابة (آدابية أدوات التعليم)

من المعروف ان الاوائل كانوا يكرهون كتابة الاحاديث كي لاتختلط هذه بالآيات القرآنية من جهة ، ثم ، من جهة اخرى وهي التي تهمنا هنا ، كي لا يعتمد العالِمُ على الكتاب بل على حفظه . «ولما طالت الأسانيد، وقصرت الهمم، رخّص الكتابة »[1] . وللكتابة آداب وآلات . فما هي تلك الآداب التي تنظم عمل الطالب الكاتب : طالب العلم الديني ، او الادب ، أو الصناعات الاخرى المرتبطة بالقلم والفكر عموما .

أ ـ **استعمال الحبر** : يوصي السمعاني ، بحسب المعروف في زمانه ، بالكتابة « بالسواد ثم بالحبر خاصةً دون المداد لأن السواد أصْبغ الألوان ، **والحبر** أبقاها على مر الدهور والأزمان . . . »[2] .

ب ـ **المِحْبَرَة** : يعظّم المسلمون أصحاب الحديث . وبالتالي فتعظيم المحبرة التي تستعمل لكتابة الأحاديث النبوية تنال نوعا من الاحترام ، أو التشجيع بشكل خاص . وهكذا نجد السمعاني (١٥٢ ـ ١٥٥) يكثر ، كعادته ، من الأشعار والروايات والأحاديث التي تؤيد غرضه . هنا نجده يورد « المأثورات » التي تصف المحبرة ، أو تتكلم عن أنّ المحبرة من نور (لأنها استعملت للكتابة المقدسة) . . .

---

(١) السمعاني ، النص .

(٢) السمعاني ، النص .

وبحكم تلك الأهمية للمحبرة ، فان من وَدَّ الحضور الى الحلقة دون محبرة « كـان كَمَن حضر الطاحـونة بـلا طعام »، أو كـان طفيليا يجيـز لنفسه استعمـال محابـر النـاس . القاعـدة ، اذن ، أن يكون لكلٍّ محبرتـه . لكن الاستثناءَ ، كـما رأينا مراراً ، مقبول في بعض الظروف . انه يجيز للطالب أن يكتب من محبرة الغير إن صادف أن كان بلا محبرة .فـالسلف فعلوا ذلك. وكما رأينا في مطارح كثيرة في هذه الدراسة فان تقديم السلف على أنهم فعلوا ذلك الاستثناء يعني عند السمعاني حجة كافية لأن نستعمل محبرة الغير . اللجوء الى السلف لجوء الى قوة قاهرة ، الى تقليد سائد .

ت ـ **القلم** : يورد السمعاني صفات القلم السلس ، الحسن الاستعمال . وبـذلك نعـرف انواع الأقـلام التي كان الأقـدمون يستعملونها ؛ وهي مـا كانت تستعمل حتى أوائل هذا القرن في البلاد العربية عموما . ثم ينتقل المؤلف فيكرر ما نجده أساسيا ومنغرسا جدا في التراث العـربي الاسلامي حـول فضل القلم : فالقلم يعلّم ولا يَعْلَمْ ، والقلم الرديء كالولـد العاق ، والقلم نعمـة من الله ، ولـولا القلم ما قـام دين وما صلح عيش ، وورد في القـرآن : « ن . والقلم وما يسطرون »[1] ، وقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ثم ختم عليه ، فلا ينطق الى يوم القيامة[2] ، ويجمع السمعاني الكثير من مثل تلك الاقـوال المدحيـة للقلم الذي يقصد به ، طبعاً ، العلم أو التعلم . . .

اما **المقلمة** فهي تحـوي السكين ، والمقطّ والاقـلام . هنا يقـدم لنا « أدب الاملاء والاستملاء » وصايا عملية حول استعمال تلك الاداة ، ومنافعها ، وما الى ذلك من تنبيهات ذات طابع واقعي وعملي ، يصل اليها الطالب عن طريق الحس السليم . ونقول الامر عينه عن النصائح العملية حـول الاستعمال الامثـل لأداةٍ

---

(١) القرآن ، ٦٨ : ١

(٢) را . : السمعاني ، النص

اخرى هي السكين ، وللحبر والكاغذ[1] . وكلها ، كما سبق ، تنبيهات عملية ، يبلغها الطالب ، دون اعمال فكر او دون كثير عناية .

٣ ـ الاستعمال الامثل للخط :

مفروضٌ على الطالب أن « يبالغ في تحسين الخط وتجويده » ، فالخط ـ كما هو معروف قبل عالم الطباعة وفي التراث العربي الاسلامي ـ أساسي في حد ذاته ، ثم في وظيفته من حيث هو « يزيد الحق وضوحاً». والوصايا ، هنا كما في كل شعبة ونقطة ، كثيرة وعملية : فالخط السليم في التعليم والتعلم ، هو الغليظ . إذْ يجدر اجتناب الدقيق منه الذي يخون صاحبه الخط الأنسب هو الذي يسهل على الرائي تأمله ، فلا يقاسي الألم من التحديق . ومثل تلك الارشادات كثيرة وتتناول ، كالعادة ، التفاصيل والدقائق .

والعقلية التي رأيناها تدقق وتنسق ثم لا تلبث ان تتساهل وتوجد الاعذار ، نجدها هنا مرة اخرى ايضا . فمثلاً ، بعد تقديم القاعدة بوجوب الخط الواضح ننتقل الى الظروف التخفيفية أو إلى الاستثناء : « ينبغي للطالب ان يكتب خطاً دقيقا الا في حال العذر . . . » (١٦٨) ، اي ان الحالات المخففة لا تلبث ان تظهر ، وتلينّ من حدة الضرورة المفروضة ومن صرامة القاعدة .

٤ ـ طريقة الكتابة تجنباً للتصحيف والاملاء :

يقدم السمعاني المعروف في عصره ، وفيما بعده بل وقبله ، من القواعد التي تحكم الكتابة العربية المثلى . وهكذا ، مثلا ، يجب ان نكتب الحروف المتشابهة بحيث تبقى متميزة عن بعضها ، وأن يُعطىَ كل حرف ما يلزمه من النقط[2] .

---

(١) م . ع . ، النص .

(٢) قا . : آدبية النسخ والنسّاخ .

وأوْلى الاشياء بالضبط أسماء الناس (ص ١٧٢) . وتوضع دارة تفصل حديثا عن آخر ، الخ . ؛ فهنا نجد بعض الوصايا العملية السريعة التي ينبغي على النسّاخ التقيد بها . . .

ومن الطريف أننا نستطيع التعرف على أدوات الكتابة المستعملة ايام السمعاني من خلال وصاياه باستعمال الادوات المذكورة اعلاه والتي منها أيضا : « النشاف »[١] .

٥ ـ التعاون بين الطلاب ، آدابية إعارة الكتب :

يوصىَ الطلابُ بأن **يعارضوا** ما كتبوه : فالمقارنة ، والمراجعة ، ومعارضة ما عند هذا بما هو عند ذاك ، طرائق تقرب كل واحد باتجاه الاصح .

كما على الطلاب التعاون فيما بينهم في حالة أخرى هي : « إن فات لبعض الطلبة شيء من المجلس فيعيره بعض من حَضَرَ كتابه حتى ينسخه منه ويغتنم الثواب لذلك »[٢] . ويشير المؤلف الى أنَّ من يكره إعارةَ دفاتر لا يقوم بمكارم ولا بفعلٍ مبارَكْ : « وإذا اعاره فلا يحبسه عنه ، ويرده عاجلا » . وهنا ايضا يسجل السمعاني عادات بعض الطلاب في حبس ما استعاروه . ان **غلول الكتب** أي حبسها عن اصحابها ، عمل مكروه . ولذا يوصىَ الطالب بأن لا يأمن على دفتره قارئا ، وبان لا يُعير كتابا الا متشددا .

بل « وبعضهم استحسن اخذ الرهون عليها من الاصدقاء » (ص ١٧٨) . وليس في ذلك ، وفق المعروف بين الطلبة ، ماهو مكروه . ومن المألوف ان نقرأ الكثير من الاشعار التي تؤيد جواز اخذ الرهن الوثيق « من فضة أو

---

(١) يقول السمعاني ، النص : « وينبغي اذا كتب وجهاً وأراد ان يقلب الورقة أن يضع بينهما ورقة أو ينشرها بنشارة لئلا ينطمس . . . » .

(٢) السمعاني ، النص

ثياب » . ولا يتوسع مؤلفنا هنا بتقديم « آدابية الكتب » أي القواعد المتحكّمة في إعارة ونسخ وترتيب واستعمال الكتب[1] .

٦ ـ الخروج من مجلس الدراسة :

لقد بوّب السمعاني ، كما لاحظنا ، البنود المتعلقة بوظائف الاشخاص في العملية التربوية (الاستاذ ، والمعيد ، والطلبة) ، ثم القواعد المنظِّمة للوسائل التعليمية (الكتب ، الكتابة المثلى) . لم ينس شيئا إذاً ، ولم يهمل ؛ فحتى الامور البسيطة كما يُلاحَظ ، اهتم بها . وكان كمن يقدم « **النظام الداخلي** » المعروف ، اليوم ، في المدارس الحديثة . إنه يقدم في « ادب الاملاء والاستملاء » دليلا للطالب : قواعد السلوك الامثل ، منهج التحصيل ؛ وكذا يفعل بالنسبة للمعلم ؛ وبالنسبة للمعيد .

وقلنا إنه اهتم بالدقيق من الامور ، بالكليات والجزئيات معاً . فحتى خروج الطالب من الحلقة ، اضطرارا ، قبل اهل المجلس ، يدرسه السمعاني ثم يجيزه . لكنه يضع لذلك شروطاً وقواعد : « إذا أراد واحد من الطلبة ان ينصرف قبل اهل المجلس سلّم عليهم ؛ فانه من السنّة »[2]

ومرة اخرى ، بعد مرات جمة ، نلاحظ ان الشاذ يتحول الى قاعدة إن استعمله السلف ، من السنّة ، اذن ، ان يسلّم الطالب على الحاضرين إن شاء الانصراف قبلهم . وهي ، في جميع الأحوال ، عادة راسخة في التراث العربي الاسلامي اذ يعرفها الجميع ، وتُعتبر من الإدابة أي من القواعد السلوكية المثالية الواجب اتباع اكبر جاذب منها والسير باتجاه تمثلها .

---

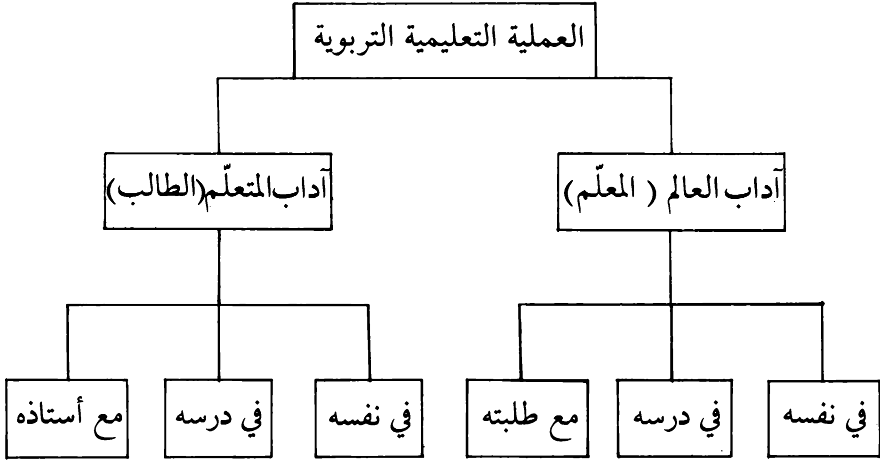
(١) حول « آدبية الكتب » أو مجموعة الارشادات المتعلقة باعارتها وارجاعها وحفظها وترتيبها وخزنها ، را . على سبيل المثال : السبكي ، معيد النعم ومبيد النقم . وابن جماعة في تذكرة السامع والمُكم . موسوعة الفكر التربوي العربي الاسلامي .

(٢) السمعاني ، النص.

خامسا
نظرة شمّالة وجميعية

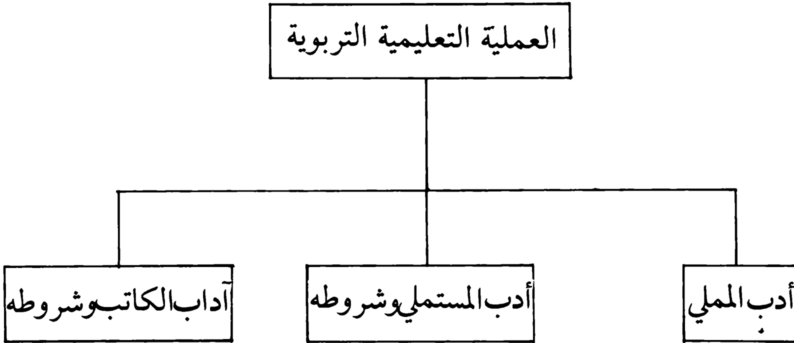
بعد التحليل حيث الاعادة الى الجزئي تنفرض النظرة الشمّالة الجميعية حيث إلتقاط المجزأ والتكوينات . نؤجل ذلك الى ما بعد . الا أننا نتوقف ، دون تثريب ، عند الالحاح على أن البنى في التربويات بقيت متشابهة ، في ظروف وتاريخيات متشابهة ، طيلة قرون وعند مختلف الكاتبين . فسنقرأ ، أفكار السمعاني داخل لوحة توجز فكر ابن جماعة . وهما موجودان أيضا في مؤلّف خاص بالزرنوجي ، وعند ابن خلدون . في تلك الأعمال يقفز للعين تشابه بُنى الفكر ، وطريقة النظر ، والردود او الاستجابات ، والمطلوبات المثالية من ركائز العملية التربوية اي الأب والمعلم والولد والمعارف الواجب نقلها .

٢ ـ المغصّن الثاني ، آداب التعلـم عند ابن جماعة[1]:



(١) للمقارنة

١ ـ المُغَصَّن الأول ، أدب التعلّم والتربية عند السمعاني :



الكتابُ الثّاني

النّصّ

أدبُ الإمْلاءِ والإسْتِمْلاءِ

تأليف

عبد الكريم بن محمد السمعاني

الفَصْل الأوّل

آداب النّفس في طلب العِلم ومجالِس التعلّم

١ ـ التأدب والتعلم

٢ ـ علم الحديث

٣ ـ رواية الحديث

٤ ـ أهمية السماع في الحديث

٥ ـ الاجازة في الحديث

٦ ـ إملاء المحدِّث وكتابة الحديث .

٧ ـ إملاء النبي على عليّ

٨ ـ الاملاء والكتابة

٩ ـ مجالس الاملاء .

١٠ ـ جماعة أعلام حدثوا بالاملاء وعقدوا المجالس]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على رسوله محمّد ، وآله الطاهرين ، وصحبه الأكرمين .

قال مولانا رضي الله عنه وعن أَسلافه : أَمَّـا بعد ، فقـد سألتني يـا أخي رعـاك الله وحفظك عن **أدب الامـلاء والاستملاء** ، **ومـا يحتـاج اليـه المملي والمستملي من التخلّق بالأخلاق السنيّة ، والاقتداء بالسنن النبويّـة** . وشرطت عليّ أن يكون مختصراً فإنّ الهمم قاصرة وأعلام الحـديث مندرسـة والرغبـات فاترة . فاستخَرْتُ الله سبحانه وتعالى وشرعتُ في جمعه واقتصرت على إيراد ما لا بدّ منه ومـا لا يستغني عنه المحـدّث الألمعي والطالب الـذكيّ ويحتاج إليـه غيرهما ممّن يريد **معرفة آداب النفس واستعمالها في الخلوة والمجالس** .

١ ـ التأدب والتعلم :

أخبرنا أبو المعالي عبد الكريم بن عبيد الله الطَّلْحيّ بإِسْفَرايِن ، أنبأنا أبو القاسم الفضل بن أبي حَرْب الجرجانيّ بنيسابور ، أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد ابن الحسين السُّلَميّ ، أنبأنا أبو الفتح يوسف بن عمر الزاهد ببغداد من كتابه ، حدَّثَنا أبو بكر بن جعفر حدَّثنا عمر بن عبد الله البحراني ، حَدَّثنا صَفْوان بن مُغَلِّس الحـ . . . ني حَدَّثنا محمّد بن عبد الله عن سفيان الثَّوْري عن الأعمش قال:قال عبد الله

رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **إنَّ الله أدّبني[وأحسن ؟]أدبي ثمّ أمرني بمكارم الأخلاق ، فقال : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾**[1] . الآية .

أخبرنا أبو الفتح سعد بن محمّد بن عليّ الخُزَيْميّ بنَسَا أنبأنا أبي أخبرنا جدّي لأمّي أبو عبد الرحمن محمّد بن عليّ بن خُزَيْمة العطّار أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن ابراهيم الصُّندُوقيّ أنبأنا أبو محمّد أحمد بن محمّد بن حبيب النَّسَوي حَدَّثَنَا حُمَيْد بن رِنْجَوَيْه الامام [حَدَّثَنَا قَبِـ]يصة بن عُقْبة ، حَدَّثنا سفيان عن منصور عن رجل عن عليّ رضي الله عنه في قولـه : **قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا ٱلنَّاس وَٱلْحِجَارَةُ**[2] ، **قال : علّموهم أدّبوهم .**

أنبأنا أبو الفضل محمّد بن عليّ بن سعيد المُطَهَّريّ في كتابه إليّ من بَلْخ أنبأنا أبو محمّد عبد الملك بن عبد الرحمان الأَسْبِيريّ ببخارا أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر الحافظ حَدَّثنا خَلَفُ بن محمّد بن اسماعيل حَـدَّثنا أبـو بكر أحمد بن عبد الواحد بسمرقند حَدَّثَنا أبو عِمْران نوح بن صالح بن رَزِين سمعت حازم . . . الغَزال يقـ[ـول] سمعت عيسى بن مـوسى يحدّث عن ابن المبـارك قال : دوّخت العلماء وعاينتُ الرجال بالشأمات والعراقين والحجاز ، فلم أجـد الأدب إلّا مع ثلاثـة : ابن عَوْن **غـريزتـه الأدب** ، وعبد العـزيز بن أبي رَوّاد متكلّف **الأدب** ووهب المكّي **كأنّه وُلِد مع أدب** .

قال كتبت بالطَايَقان في رجب سنة ستّ وأربعين وخمسمئة ،

أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد بنيسابور ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا زكريّاء العَنْبَريّ يقول : **عِلْم بلا أدبٍ كنارٍ بلا حطب ، وأدبٌ بلا علم كروح بلا جسم .**

---

(١) القرآن ، ٧ : ١٩٨

(٢) القرآن ، ٦٦ : ٦ .

أنشدنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن تغلب الآمِديّ من لفظه بدمشق يوم خروجه إلى عَسْقَلان أنشدنا أبو القاسم علي بن أحمد البغداديّ بها أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبد الواحد المُنْكَدِريّ أنشدنا أبو القاسم الحسن ابن محمّد بن حبيب المفسّر أنشدنا أبو زكريّاء يحيى بن محمّد بن عبد الله العَنْبَريّ أنشدنا أبو حاتم سَهْل بن محمد :

إِنَّ ٱلْجَوَاهِرَ دُرُّهَا وَنُضَارُهَا * هُنَّ ٱلْفِدَى لِجَوَاهِرِ ٱلآدَابِ
فَإِذَا كَثَرْتَ أَو ٱدَّخَرْتَ ذَخِيرَةً * تَسْمُو بِزِينَتِهَا عَلَى ٱلأَصْحَابِ
فَعَلَيْكَ بِٱلأَدَبِ ٱلْمُزَيِّنِ أَهْلَهُ * كَيْمَا تَفُوزَ بِبَهْجَةٍ وَثَوَابِ

وأنا أسأل الله تعالى أن ينفعنا وإيّاك بالعلم ، ويجعل سعينا له . إنّه الموفّق .

٢ ـ علم الحديث :

قال رضي الله عنه أعلم وفّقك الله انّ **علم الحديث أشرف** العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى إذ الأحكام مبنيّة عليهما ومستنبطة منهما والله سبحانه وتعالى شرّف نبيّنا ﷺ حيث قال : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى »(١) .

أخبرنا الرئيس أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمّد العُقَيْليّ بقراءتي عليه بباب أَنْطاكِيَة أنبأنا أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل بن أحمد الجِلّيّ بحلب أنبأنا أبو عبيد الله عبد الرزّاق بن عبد السلام الأَسَديّ أنبأنا أبو بكر محمّد بن الحسين السَّبِيعيّ أنبأنا أبو اسحاق عليّ بن الحسن المخزوميّ ببغداد حدَّثنا محمّد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأَنْطاكيّ حَدَّثنا أبو اسحاق الفَزاريّ أن مالك

---

(١) القرآن ، ٥٣ : ٢ ـ ٣ .

بن أنس حدّثه عن سالم أبي النَّضْر عن عبيد الله بن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأعرفنّ رجلا أتاه الأمر من أمري إمّا أمرت به أو نهيت عنه فيقول ما بنبئي ما هذا . عندنا كتاب الله . ليس هذا فيه .

أخبرنا الامام أبو نصر محمّد بن محمود بن أحمد الشُّجاعيّ والقاضي أبو البدر هِلال بن الحسن السَّعِيديّ بقراءتي عليهما بسَرَخْس قالا : أنبأنا أبو منصور محمّد بن عبد الملك المُظَفَّريّ أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن الفضل الكَرَابِيسيّ حَدَّثَنا حاجب بن أحمد الطوسيّ حَدَّثَنا عبد الله بن يونس حَدَّثَنا اسحاق وصَدَقة بن الفضل قالا أنبأنا عبد الرحمن بن مهديّ عن معاوية بن صالح حدّثني الحسن بن جابر عن المِقْدام بن مَعْدِيكَرِبَ الكنديّ رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال يوشك الرجل متّكئا على أريكته يحدّث بحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عزّ وجلّ فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه **ألا وإنّ ما حرّم رسول الله مثل ما حرّم الله عزّ وجلّ** .

أخبرنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن عمر الشاهد امام جامع الأَنْبار بقراءتي عليه في الرحلة الأولى إلى الأنْبار أنبأنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأَنْبَاريّ أنبأنا أبو الحسن محمّد بن المُغَلِّس البزَّاز بمصر أنبأنا أبو محمّد الحسن بن رشيق العَسْكَريّ أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن جعفر السامَرّيّ بالرَّمْلة حَدَّثَنا بكر بن سَهْل القرشيّ حَدَّثَنا سعيد بن منصور حَدَّثَنا عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر عن عليّ ابن زيد عن أبي نَضْرة عن عِمْران بن حُصَيْن رضي الله عنهما انّهم كانوا يتذاكرون الحديث فقال رجل دعونا من هذا وحدِّثونا بكتاب الله فقال له عمران: إنّك أحمق أتجد في كتاب الله الصلاة مفسَّرة أتجد في كتاب الله الصوم مفسَّراً **إنّ القرآن أحكم ذلك والسنّة تفسّر ذلك** .

٣ ـ التحقق في رواية الحديث (الاسناد) :

وألفاظ رسول الله ﷺ لا بدّ لها من **النقل** ولا تعرف صحّتها إلاّ **بالإسناد** الصحيح والصحّة في **الإسناد لا** تعرف إلاّ **برواية الثقة عن الثقة والعدل عن العدل** .

أخبرنا القاضي أبو بكر محمّد بن القاسم بن المظفّر الإرْبِلِيّ بالموصل وأبو بكر عبد الواحد بن الفضل بن عليّ الفارْمَذيّ بطوس وأبو عليّ الحسين بن عليّ ابن الحسين الكاتب وأبو حفص عمر بن محمّد بن الحسن الجرجاني بمَرْو وأبو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْريّ وأبو البركات عبد الله بن محمّد بن الفضل الفُراويّ بنيسابور قالوا أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمّد ابن عبيد الله المَحْميّ بنيسابور أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ ابن البيّع أخبرنا عليّ بن الحسين بن يعقوب بن شُقَيْر المقرىء بالكوفة حَدَّثَنا جعفر بن محمّد بن عبيد المقرىء حَدَّثَنا عبّاد بن يعقوب حَدَّثَنا سعيد بن عمرو العَنَزيّ عن مَسْعَدة بن صَدَقة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله ﷺ : **إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده** : فإن يكُ حقّاً كنتم شركاء في الأجر ؛ وإن يكُ باطلا كان وزره عليه . قال الحاكم : لم نكتبه إلاّ عن ابن شُقَيْر

أخبرنا أبو جعفر حَنْبَل عن عليّ الصوفيّ بهَراة ، أنبأنا أبو الفتح ناصر بن الحسين السِّجْزيّ بها ، أنبأنا أبو القاسم عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ ، أنبأنا أبو عمر محمّد بن أحمد ابن سليمان النُّوقاتيّ ، حَدَّثَنا محمّد بن خِيو بن حامد بن دِلُّوية التِّرْمَذيّ ، حَدَّثَنا أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سَوْرة ، حَدَّثَنا محمّد بن عليّ

ابن الحسن بن شَقِيق ، حَدَّثَنا النَّضْر بن عبد الله الأصمّ ، حَدَّثَنا إسماعيل بن زكريّاء عن عاصم عن ابن سِيرِين ، قال : كان في الدهر الأوّل لا يسألون عن الإسناد . فلمّا وقعت الفتنة سألوا عن **الإسناد** لكي يأخذوا حديث أهل السنّة ، وَيَدَعوا حديث أهل البدعة .

أخبرنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح أنبأنا أبو محمّد عبد الحميد بن عبد الرحمان البَحِيريّ أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ حَدَّثَنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب حدثنا العبّاس بن محمّد الدُّوريّ حدَّثنا أبو بكر بن أبي الأسود حدَّثَنا اسحاق ابراهيم بن عيسى الطالقانيّ حَدَّثَنا بَقيّة حَدَّثَنا عُتْبة بن أبي حكيم أنّه كان عند اسحاق بن أبي فَرْوة وعنده الزُّهْريّ قال فجعل ابن أبي فَرْوة يقول قال رسول الله ﷺ فقال له الزُّهريّ قاتلك الله يا ابن أبي فَرْوة ما أجرأك على الله ألاّ تُسنِد حديثك تحدّثنا بأحاديث ليست لها خطم ولا أزمّة .

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد السمرقنديّ الحافظ ببغداد أنبأنا أبو القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة الإسْماعيليّ أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْمِيّ أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عَديّ الحافظ حَدَّثَنا محمّد بن أحمد بن حمّاد حَدَّثَنا أبو عمير حَدَّثَنا الوليد عن رجل سمعت الزُّهْريّ يقول : ما **لأحاديثكم ليس لها أَزِمَّة ولا خطم ، يعني الإسناد .**

أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل التَّيْميّ بإصبهان أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى الحافظ أنبأنا أبو حازم عمر بن أحمد بن ابراهيم الحافظ في كتابه أنبأنا أبو محمّد عبد العزيز بن محمّد الحافظ حَدَّثَنا الحسين بن محمّد ابن عِمْران الصاغانيّ حَدَّثَنا عبد الله بن أبي بشر سمعت محمّد بن حَرْب بن مقاتل يقول سمعت حفص بن حميد يقول قال سفيان الثَّوْريّ الإسناد زين الحديث .

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل بن أحمد الفُراويّ بنيسابور أنبأنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمان الكَنْجَرُوذيّ سمعت بشر بن محمّد بن محمّد بن ياسِين بن النَّضْر سمعت محمّد بن اسحاق بن خُزَيْمة سمعت أحمد بن نصر المقرىء سمعت ابراهيم بن مَعْدان يقول قال عبد الله بن المبارك : **مَثَلُ الّذي يطلب أمر دينه بلا اسناد كَمَثَل الّذي يرتقي السطح بلا سُلَّم** .

أخبرنا أبو سعد محمد بن جامع الصَّيْرَفِيّ اجازة بنيسابور قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الأديب اجازة أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو زكريّاء يحيى بن محمّد بن عبد الله العَنْبَرِيّ سمعت عبد الله بن محمّد بن عبد السلام يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الحَنْظَليّ يقول كان عبد الله بن طاهر إذا سألني عن الحديث فذكرته بلا اسناد سألني عن اسناده ويقول رواية الحديث بلا اسناد من عمل الذميّ **فإنّ اسناد الحديث كرامة من الله عزّ وجلّ لأمّة محمّد ﷺ** ، قال رضي الله عنه كتبته بالطالقان في رجب سنة ستّ وأربعين .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد بن أبي منصور الرُّمّانيّ بالدَامَغان أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف الشيرازيّ بنيسابور أنبأنا محمّد بن عبد الله الضَّبّيّ حَدَّثَنا أبو العبّاس القاسم بن القاسم السَّيّاريّ بمَرْو حَدَّثنا أبو المُوَجَّه محمد بن عمرو حَدَّثَنا عَبْدان سمعت عبد الله بن المبارك يقول : **الإسناد من الدين** ، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ، قال عَبْدان : ذَكَرَ هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث .

حدّثنا أبو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ املاء بإصبهان أنبأنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ السِّمْسار أنبأنا عبد الله بن أحمد بن خَوْلة أنبأنا أحمد بن محمّد بن ابراهيم حَدَّثنا أبو الحسن ابن أخت بشر حَدَّثَنا أبو

محمّد عبيد الله ابن الفضل بن محمّد السَّدُوسيّ حدّثني الأَصْمَعيّ قال كان رجل يحدِّثنا ونحن جماعة فلمّا فرغ من الحديث قال له اعرابيّ **ما أحسن أحاديث جئتنا بها لو أنّ لها سلاسل تقاد بها قال أبو الحسن يعني الإسناد** .

أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور القَطِيعيّ بكَرْخ بغداد أنبأنا أبو القاسم اسماعيل بن أبي الفضل الإمام أنبأنا حمزة بن يوسف الحافظ أنبأنا عبد الله ابن عَديّ القطّان حَدَّثَنا عبد الله بن عليّ بن الجارُود النيسابوريّ بمكّة على الصَّفا حَدَّثَنا أحمد بن الخليل وعبّاس الدُّوريّ قالا حَدَّثَنا قُراد سمعت شُعْبة يقول : **كلّ حديث ليس فيه حدّثنا وأخبرنا فهو خلٌّ وبقلٌ** .

قال رضي الله عنه ونظم هذا المعنى بعض شيوخنا ،

أنشدنا السيّد أبو المناقب محمّد بن حمزة بن اسماعيل الحسينيّ العَلَوي الحَافظ لنفسه بهَمَذان إملاءً :

عَلَيْكُم بِأَصْحَابِ ٱلْحَدِيثِ فَإِنَّمَا * مَحَبَّتُهُمْ فَرْضٌ لِذِي ٱلدِّينِ وَٱلْعَقْلِ
رُعَاةُ حَدِيثِ ٱلْمُصْطَفَى وَرُوَاتُهُ * لِحِفْظِهِم ٱلإِسْنَادَ بِٱلضَّبْطِ وَٱلنَّقْلِ
وَإِثْنَاءُهُمْ ذِكْرُ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * عَلَيْهِ سَلَامُ ٱللهِ فِي ٱلْكُتْبِ بِٱلْعَقْلِ
فَكُلُّ حَدِيثٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُسْنِدٌ * إِلَى مُسْنِدٍ فَٱلْخَلُّ ذَاكَ وَكَٱلْبَقْلِ

حدثنا أبو الفضل محمّد بن بنيمان الأُشْنانيّ من لفظه بِهَمَذان أنبأنا جدّي حَمْد ابن نصر الحافظ أنبأنا أبو محمّد هارون بن طاهر الهَمَذانيّ أنبأنا أبو الفضل صالح ابن أحمد الحافظ اجازة حَدَّثَنا محمد بن عليّ سمعت أبا بكر محمّد بن اسحاق المَرْوَزيّ يقول سمعت صلح بن الحسين بن الفَرَج يقول سمعت عبد الصمد بن حسّان المَرْوَزيّ يقول سمعت سفيان الثَّوريّ يقول : **الإسناد سلاح المؤمن إذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل** .

٤ ـ أهمية السماع في الحديث :

قال رضي الله عنه وأخْذ الحديث عن المشائخ يكون على أنواع منها أن يحدّثك به المحدّث ، ومنها أن. **تقرأ عليه** ، ومنها **أن يُقْرَأ** عليه وأنت تسمع ، ومنها **أن** تعرض عليه وتستجيز منه روايته ، ومنها **أن** يكتب اليك ويأذن لك في الرواية فتنقله من كتابه أو من فرع مقابَل بأصله . **وأصحّ هذه الأنواع أن يملي عليك وتكتبه من لفظ** لأنّك إذا قرأت عليه ربّما تغفل أو لا يستمع ؛ **وإن** قرأ عليك فربّما تشتغل بشيء عن سماعه ؛ **وإن** قُرىء عليه **والحُضَّر** سماعه كذلك .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الحافظ **الأَنْماطيّ** ببغداد ، أخبرنا أبو الحطّاب ابراهيم بن عبد الواحد القطّان ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد ابن أحمد بن غالب البَرْقَانيّ الحافظ سمعت أبا أحمد الحافظ يقول ، سمعت أبا الحسين محمّد بن ابراهيم بن شُعَيْب الغازي يقول ، سمعت محمّد بن الحسين يقول ، سمعت اسحاق بن عيسى بن الطبّاع يقول : **لا أَعُدُّ القراءة شيئا بعد** ما رأيت مالكا يُقْرَأ عليه وهو ينعس . وقد رُوِيَ عن يحيى بن يحيى قريباً من هذا .

سمعت أبا القاسم اسماعيل بن أحمد بن **الأَشْعَثيّ** الحافظ ببغداد يقول ، سمعت أبا القاسم يوسف بن الحسن التفكُريّ يقول ، سمعت أبا عليّ الحسن ابن عليّ بن بُنْدار الزَّنْجانيّ يقول : قرأ يحيى بن يحيى النيسابوريّ الحافظ كتاب الموطّأ على مالك . فلمّا فرغ منه قال لمالك ما سكن قلبي إلى هذا السماع . قال : ولم؟ قال : لأنّي خشيتُ أنّه سقط منه بعضي ، فقرأ مالك . فلمّا فرغ قال : ما سَكَنَ قلبي إليه لأنّي أخشى أنّه سقط من أُذني شيء قال فما تريد قال : **أقرأه أنا ثانيا فتسمعه . فقرأه فتمّ له سماع ثلاث مرّات .**

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبد الجبّار الأسديّ وأبو سعد أحمد ابن محمّد بن عليّ بن محمود الـزَّوْزَنيّ وأبو منصـور عليّ بن عليّ بن عبيد الله الأمين وأبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أحمد المقرىء وأبو طالب محمّـد بن عليّ بن السَّكَن السَّلاميّ وغيرهم ببغداد قالوا أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد ابن هزارمـرد الصَّرِيفينيّ قال الزَّوْزَنيّ بصَرِيفِين وقال الباقـون قدم علينـا ببغداد أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمّد بن حَبابة المَتُّوثيّ حَدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البَغَويّ حَدَّثَنا يحيى بن أيّوب سمعت حُمَيْد الرُّؤاسي يقول كان زُهَيْر إذا سمع الحديث من المحدّث مرّتين كتب عليه فَرَغْتُ .

أخبرنا أبو محمّد المبارك بن أحمد بن بَرَكة بن الكنديّ بباب البصرة وأبو القاسم علي بن طِراد بن محمّد الزَّيْنَبيّ الوزير ببغداد وأبو تمّام أحمد بن محمّد بن المختار الهاشميّ بمَـرْو وأبو غـانم المظفّـر بن الحسين المُفَضّليّ ببَرُوجِـرْد وغيرهم قالوا أنبأنا أبو نصر محمّد بن محمّد بن عليّ الزَّيْنَبِيّ أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخْلِص الذَّهَبيّ أنبأنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن بنت مَنيع أنبأنا أبو خَيْثَمَة هو زُهَيْر بن حَرْب حَدَّثَنا مُعَلًّى بن منصور حَدَّثَنا يحيى بن حمزة عن زيد بن عبيدة عن أبي عبيد الله بن عَوْف بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **الرؤيا ثلاثة : تأويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ؛ ومنها ما يهمّ به الرجل في اليقظة فرآه في النوم ؛ ومنها جزء من ستّة وأربعين جزء من النبوّة** . فقلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، قال : **أنا سمعت ثلاث مرّات** .

٥ ـ الاجازة في الحديث :

قال رضي الله عنه وإن عرضت عليه وأذن لك أو كتب اليك فهو دون هذه الأنواع ولهذا اختلفوا في صحّته حتّى أنّ بعضهم ما كاد يرى الإجازة .

سمعت الإمام أبا بكر بن محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ مذاكـرة ببغداد

يقول سمعت أبا القاسم واصل بن حمزة بن عليّ البخاريّ الحافظ يقول دخلت على أبي العبّاس المُسْتَغْفِرِيّ الحافظ الخطيب بنَخْشَب فسألته الإجازة فقال لي سمعت الخليل بن أحمدالسَّجْزيّيقول سمعت أبا طاهر الدبّاس يقول معنى قول الشيخ أجزت لك إنّي على أن تكذب عليّ ثمّ قال الشيخ الحافظ المُسْتَغْفِرِيّ بني جعلتُ مسموعاتي كلّها كتابا منّي اليك لتقول كتب اليّ جعفر بن محمّد أنّ فلان ابن فلان حدّثهم قال **حَدَّثَنا فلان وكتب لي بخطّه** .

أخبرنا أبو الفَرَج سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرَفيّ بإصبهان أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثَّقَفيّ أنبأنا أبو بكر محمّد بن ابراهيم بن المقرىء حدّثني لاحق بن الحسين حَدَّثَنا عمر بن العبّاس الكاتب حَدَّثَنا عبّاس الدُّوريّ حَدَّثَنا قُراد سمعت شُعْبة يقول لو صحّت **الإجازة بطلت الرحلة** .

سمعت أبا القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ببغداد سمعت أبا القاسم يوسف بن الحسن التفكُّريّ سمعت أبا مسعود احمد بن محمّد البَجَليّ يقول سمعت الحاكم أبا الفضل محمد بن الحسين الحدّاديّ يقول سمعت عبد الله بن محمود المَرْوَزيّ يقول لو **جادت الإجازة لبطلت الرحلة** .

٦ ـ إملاء المحدِّث وكتابة الحديث :

قال رضي الله عنه وأمّا إذا أملى عليك المحدّث وكتبت أنت من لفظه فلا يتطرّق اليه نوع من الفساد لأنّه يعرف ما يملي وأنت تسمع وتفهم ما تكتب .

حدّثنا ابو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد الفارسيّ من لفظه ببغداد انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ انبأنا ابو الحسن عليّ بن احمد الفاليّ أنبأنا ابو عبد الله احمد بن اسحاق بن خَرْبان النُّهاوَنْديّ أنبأنا ابو محمّد الحسن ابن عبد الرحمن الخُوزِيّ حَدَّثَنا الحسن بن عثمان التُّسْتَريّ حَدَّثَنا ابو زُرْعة

الرازي سمعت ابا بكر بن ابي شيبْة يقول **من لم يكتب عشرين الف حديث املاء لم يُعَدّ صاحب حديث .**

أخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ البخاريّ قرأت عليه بكُشْمَيْهَن أنبأنا ابو المنح ناصر بن الحسين الضرير بسِجِسْتان أنبأنا ابو القاسم عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ اخبرنا ابو عمر بن سليمان النُّوقاتيّ حَدَّثَنا محمّد بن اسحاق القرشيّ حَدَّثَنا عثمان بن سعيد الدارِميّ حَدَّثَنا يحي بن ايّوب البغداديّ سمعت شُعَيْب بن حَرْب يقول كان زهَيْر **لا يأخذ حديثنا إلاّ املاء .**

أخبرنا ابو منصور عبد الرحمان بن ابي غالب الطاهِريّ ببغداد أنبأنا ابو بكر احمد بن عليّ الخطيب وأخبرنا ابو المكارم عبد الملك بن عبد الرزّاق الوزير ببَلْخ وابو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله الخطيب بمَرْو قالا أنبأنا ابو العبّاس الفضل بن عبد الواحد التاجر بنيسابور قالا أنبأنا ابو بكر احمد بن الحسن الحِيريّ بنيسابور أنبأنا ابو محمّد حاجب بن احمد الطوسيّ حَدَّثَنا عبد الرحمان ابن مُنِيب قال قال عفّان اختلفت انا وفلان الى حمّاد بن سَلَمة سنة لانكتب شيئا وسألناه الإملاء فلمّا اعياه دعا بنا في منزله فقال ويحكم تشلون عليّ الناس قلنا : **لا نكتب الاّ املاءً** . فأملى بعد ذلك .

حدّثنا ابو الحسن عليّ بن ابراهيم السَّرَقُسْطيّ من لفظه بمكّة وأبو نصر عبد الواحد بن عبد الملك البَلَديّ بواسط قالا انشدنا ابو طاهر احمد بن محمّد ابن أحمد بن سِلَفة الحافظ لنفسه بالإسكندريّة :

واظِبْ عَلَى كَتْبِ ٱلأَمَالِي جَاهِدًا * مِنْ أَلْسُنِ ٱلْحُفَّاظِ وَالْفُضَلَاءِ
فَأَجَلُّ أَنْوَاعِ ٱلسَّمَاعِ بِأَسْرِهَا * مَا يَكْتُبُ ٱلإِنْسَانُ فِي ٱلإِمْلَاءِ

٧ ـ النبي يملي على علي :

وقد أملى النبيّ ﷺ الكتب الى الملوك وفي المصالحة .

اخبرنا ابو عبد الله محمّد بن الفضل بن احمد الفُراويّ بنيسابور أنبأنا ابو بكر احمد بن الحسين البَيْهَقيّ أنبأنا ابو عبد الله الحافظ حَدَّثَنا ابو الحسن عليّ بن محمّد ابن سختوية حَدَّثَنا محمّد بن ايّوب ويوسف بن يعقوب قالا حَدَّثَنا هُدْبة بن خالد حَدَّثَنا حمّاد بن سَلَمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ لمّا صالح قريشا يوم الحُدَيْبِيَة قال لعليّ رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سُهَيْل بن عمرو لانعرف الرحمان الرحيم اكتب باسمك اللّهمّ فقال النبيّ ﷺ لعليّ اكتب باسمك اللّهمّ هذا ما صالح عليه محمّد رسول الله فقال سُهَيْل بن عمرو لو نعلم انّك رسول الله لصدّقناك ولم نكذّبك اكتب اسمك واسم ابيك . فقال النبيّ ﷺ لعليّ رضي الله عنه اكتب : محمّد بن عبدالله، واكتب من أتانا منكم رددناه عليكم ومن أتاكم منّا تركناه عليكم . فقالوا يا رسول الله تعطيهم هذا قال : من أتاهم منّا فأبعده الله ومن اتانا منهم فرددناه عليهم جعل الله له فرجا ومخرجا .

اخبرنا ابو الفتح عبد الوَهّاب بن محمّد بن الحسين الصابُونيّ ببغداد أنبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ أنبأنا ابو الحسن عليّ بن احمد بن عليّ المؤدِّب أنبأنا احمد بن اسحاق القاضي أنبأنا الحسن بن عبد الرحمان الخَلّاديّ حدّثني احمد بن محمّد بن سُهَيْل حَدَّثَنا ابراهيم بن بشر بن ابي جُوالِق حَدَّثَنا إسماعيل ابن صَبِيح عن عمرو بن شِمْر عن جابر عن ابي جعفر قالت أمّ سَلَمة زوج النبيّ ﷺ دعا رسول الله ﷺ بأديم وعليّ بن ابي طالب رضي الله عنه عنده فلم يزل رسول الله ﷺ يملي وعليّ يكتب حتّى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه .

قال رضي الله عنه وأمثال هذه الكتب كثيرة لو ذكرناها لطال الكتاب والمقصود أنّ النبيّ ﷺ كان يملي الكتب على كتّابه رضي الله عنهم اجمعين .

٨ ـ الإملاء والكتابة :

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ ببغداد وأبو نصر احمد ابن عمر بن محمّد الحافظ الغازي بإصبهان وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحّاميّ بنيسابور قالوا اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيليّ أنبأنا ابو القاسم حمزة بن يوسف الحافظ أنبأنا ابو احمد عبدالله بن عَديّ الحافظ حدّثنا عبد الصمد بن عبدالله ومحمّد بن بشر القزّاز الدمشقيّان قالا حَدَّثَنا هشام بن عمّار حَدَّثَنا معروف الخيّاط ويخضب بحمرة قال : **رأيتُ واثلةَ ابن الأسقع يملي على الناس الأحاديث وهم يكتبونها بين يديه .**

حدّثنا ابو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد الحافظ من لفظه ببغداد أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار الكَرْخيّ اخبرنا عليّ بن احمد الأديب أنبأنا ابو عبدالله بن خَرْبان النُّهاوَنْديّ أنبأنا ابو محمد بن خلّاد الرامْهُرْمُزيّ حَدَّثَنا محمّد بن سليمان الزُّبَيْريّ حَدَّثَنا احمد بن أَبان القرشيّ حَدَّثَنا ابن عُيَيْنة حَدَّثَنا ابن جُرَيْج قال اتيت نافعا فطرح جونته **فأملى عليَّ في ألواحي** . قال سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ : **اذا تبايع المتبايعان فكلّ واحد منهما بالخيار من بيعته ما لم يفترقا او يكون بيعهما عن خيار ، فإذا كان عن خيار فقد وجب .**

اخبرنا ابو البدر ابراهيم بن محمّد بن منصور القَطِيعيّ بكَرْخ بغداد أنبأنا ابو القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة الإمام أنبأنا حمزة بن يوسف الحافظ أنبأنا ابو احمد ابن عديّ القطّان حَدَّثَنا احمد بن محمّد الحَدِيثيّ حَدَّثَنا سليمان بن معْبَد حَدَّثَنا عبد الرزّاق سمعت مَعْمَرا يقول اجتمعت انا وشُعْبة والثَّوْريّ وابن جُرَيْج فقدم علينا شيخ **فأملى علينا اربعة آلاف** حديث عن ظهر القلب فما أخطأ إلّا في

موضعين لم يكن الخطأ منّا ولا منه انّما كان الخطأ من فوق فإذا جنّ الليل ختمنا الكتاب فجعلناه تحت رؤ وسنا وكان الكاتب شُعْبة ونحن ننظر في الكتاب وكان الرجل طلحة بن عَمْرو .

أخبرنا أبو نصر محمّد بن محمّد بن الحسين الصائغ بإصبهان ، أنبأنا ابو مُسْلِم عمر بن علي بن احمد بن اللَّيْث اللَّيْثيّ الحافظ سمعت يحي بن ابي عبد الله المَرْوَزيّ سمعت ابا نصر احمد بن عليّ الخيّاط ببخارا سمعت ابا العبّاس احمد بن محمّد بن الحسن الجرجانيّ سمعت ابا العبّاس احمد بن منصور الحافظ بشيراز سمعت محمّد بن احمد بن السَّريّ سمعت محمّد بن اسحاق بن مَيْمُون سمعت عَبْدان بن محمّد يقول رأيت يعقوب بن سفيان في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وأمرني ان احدّث في السماء كما كنت احدّث في الأرض **فاجتمع عليّ الملائكة واستملى عليّ جبرائيل** عليه السلام وكتبوا بأقلام من ذهب .

أخبرنا ابو الفتح عبد الوهّاب بن محمّد بن الحسين المالكيّ ببغداد ، أنبأنا ابو الحسين بن الطُّيُوريّ ، أنبأنا ابو الحسن بن احمد الفاليّ ، انبأنا احمد بن اسحاق القاضي ، انبأنا الحسن بن عبد الرحمان الخُوزيّ حدّثني احمد بن عليّ الدِّينَوَريّ حَدَّثَنا محمّد ابن احمد بن البَراء حَدَّثَنا عليّ بن المَدِينيّ حَدَّثَنا يحي سمعت عِكْرِمة بن عمّار يملي حديث سَلَمة بن الأكوع الطويل في مَرْحَب على الفضل بن الرَّبِيع فلم يكن معي شيء اكتب فيه فحملته عن بِشْر بن السَّريّ **كتبه لي ثمّ أملاه عليّ وعلى محمّد ابني .**

اخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد الباقِلّانيّ بإصبهان أنبأنا ابو منصور شُجاع بن عليّ المَصْقَليّ قرأه عليه انبأنا ابو عبدالله محمّد بن اسحاق بن مَنْدة الحافظ حَدَّثَنا عليّ بن عبّاس الغَزّيّ بها حَدَّثَنا محمّد بن حمّاد الطهرانيّ حَدَّثَنا

عبـد الرزّاق عن المُعَمَّر بن سليمان قال كنت مع ابن المبارك **فيملي عليّ وأملي عليه** .

٩ ـ مجالس الاملاء :

وفي اتبـاع التابعين ومن دفنهم ويليهم جمـاعة كـانوا **يعقـدون المجالس للإملاء** منهم شُعْبة بن الحجّاج وأكرم به ويَـزيد بن هـارون ووَكِيع بن الجـرّاح وعاصم بن عليّ التيمي وعمرو بن مرزوق الباهِليّ ومحمّد بن اسماعيل البخاريّ وأبو مسلم الكَجّيّ وجعفر بن محمّد الفِرْيابيّ وغيرهم .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد بباب الشأم حدَّثَنا ابو بكر بن عليّ بن ثابت الحافظ من لفـظه أنبأنـا ابو منصـور محمد بن احمـد بن شُعَيْب الـرُّويانيّ أنبـأنا محمّـد بن نصر بن مكـرم الشاهـد أنبأنـا الحسين بن الحسين الأَنْطاكيّ حدَّثَنا يوسف ابن بَحْر سمعت احمد بن حَنْبَل يقول جلس شُعْبة ببغداد وليس في مجلسه احد يكتب الاّ آدم بن ابي إيـاس **وهو يستملي ويكتب وهـو قائم** .

اخبرنا ابو الفضل عبيد الله بن محمّد بن ابراهيم السعدويّ بإصبهان وابو الفضل محمّد بن عبد الواحد بن محمّد المَغازِليّ بمَرْو بقراءتي عليهما قالا انبأنا ابو الخير محمّد بن احمد بن هارون الإمام انبأنا ابو بكر احمد بن موسى الحافظ قال ذُكر عن احمد بن محمّد بن الحسن بن حفص قال قلت للحسين بن حفص حدّثكم سُفْيان بهذه الكتب من كتاب فقال لا من حفظه **كان اصحاب الحديث يكتبون الأبواب وهو يسردها** .

اخبرنا ابو الحسن اسعد بن ابي سعيد الخطيب بنيسابور أنبأنا ابـو سعيد محمّد بن عبد العزيز الصفّار انبأنا ابو عبد الرحمن محمّد بن الحسين السُّلَميّ

أنبأنا ابو بكر محمّد بن عبدالله بن قريش حدَّثَنا عليّ بن سعيد العَسْكَريّ حدَّثَنا الحسن بن عَرَفة قال كنت آتي وَكِيعا وكان يملي من حفظه وكنت بطيء الكتابة فيأخذ يدي في يده ويقول هات يا زَمِن فيكتب لي .

حدّثنا ابو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد السَّلاميّ من لفظه ببغداد أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ أنبأنا عليّ بن احمد المؤدِّب أنبأنا ابو عبدالله بن خَرْبان النُّهاوَنْديّ أنبأنا ابو محمّد بن خلّاد الرامْهُرْمُزيّ حدّثنا ابن الغزّاء حدَّثنا مذكور بن سليمان الواسطيّ سمعت عفَّانا يقول ما رضينا من احد الاّ بالإملاء الاّ شَرِيكا .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مهديّ السَّلاميّ أنبأنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحَرَشيّ وأبو سعيد محمّد بن موسى الصَّيْرَفيّ قالا حدَّثَنا ابو العبّاس محمّد بن يعقوب الأَصم قال قال يحي بن ابي طالب سمعت يَزِيد بن هارون في المجلس ببغداد وكان يقال انّ في المجلس سبعين الفا .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمان بن محمّد الطاهِريّ ببغداد أنبأنا ابو بكر احمد ابن عليّ الحافظ حدَّثَنا ابو محمّد الخلّال قال ذكر ابو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب انّ اسماعيل بن عليّ العاصِميّ حدّثهم حدَّثَنا عمر بن حفص قال وجّه المعتصم من يحزر مجلس عاصم بن علي بن عاصم في رحبة النخل الّتي في جامع الرُّصافة قال وكان عاصم بن عليّ يجلس على سطح المسقطات وينتشر الناس في الرحبة وما يليها فيعظم الجمع جدّا حتّى سمعته يوما يقول حدَّثَنا اللَّيْث بن سعد ويستعاد فأعاد أربع عشرة مرّة والناس لايسمعون قال فكان هارون المستملي يركب نخلة معوجّة ويستملي عليها فبلغ المعتصم كثرة الجمع فأمر بحزرهم فوجّه بقطّاعي الغنم فحزروا المجلس عشرين الفا ومئة الف .

اخبرنا ابو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هَوازِن القُشَيْريّ اجازة شافهني بها أنبأنا ابو الوليد الحسن بن محمّد الدَّرْبَنْديّ أنبأنا محمّد بن احمد بن محمد بن سليمان البخاريّ حدَّثَنا ابو نصر احمد بن ابي حامد الباهِليّ سمعت اسحاق ابن احمد بن خَلَف يقول سمعت ابا عليّ صالح بن محمّد البغداديّ يقول كان محمّد بن اسماعيل يجلس ببغداد وكنت استملي له ويجتمع في مجلسه اكثر من عشرين الفا .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن مرزوق الزَّعْفَرانيّ في كتابه اليّ أنبأنا ابو بكر احمد بن عليّ الثابِتيّ قراءة عليه انبأنا ابو سعد المالِينيّ حدَّثَنا ابو احمد بن عَديّ سمعت محمّد بن احمد بن خالد يقول لم يكن بالبصرة مجلس اكثر من مجلس عمرو بن مرزوق كان فيه عشرة آلاف رجل قال ابن عَديّ وقد كنّا نشهد مجلس الفِرْيانيّ وفيه عشرة آلاف او اكثر .

اخبرنا ابو الحسن عليّ بن عبد الكريم الكعكيّ ببغداد أنبأنا ابو الحسين المبارك ابن عبد الجبّار الطُّيُوريّ سمعت ابا الحسن احمد بن محمّد بن منصور العَتِيقيّ يقول سمعت شيخنا ابا الفضل الزُّهريّ يقول لمّا سمعت من جعفر الفِرْيابيّ رحمه الله كان في مجلسه من اصحاب المحابر من يكتب حدود عشرة آلاف انسان ما بقي منهم غيري سوى من كان لا يكتب .

اخبرنا ابو حفص عمر بن ظَفَر المَغازِليّ ببغداد انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الطُّيُوري أنبأنا احمد بن محمّد بن منصور العَتِيقيّ قال بلغني عن شيخنا عمر بن محمّد بن عليّ الزيّات أنّه قال لمّا ورد ابو بكر جعفر بن محمّد الفِرْيابيّ الى . بغداد استُقبل بالطيّارات والزبازب ووُعد له الناس الى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه فاجتمع الناس فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث فقيل نحو ثلاثين الفا وكان المستملون ثلاثمئة وستّة عشر .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ بباب الشأم حدَّثَنا احمد بن عليّ ابن ثابت الحافظ من لفظه أنبأنا القاضي ابو الحسن عليّ بن محمّد بن حَبِيب البصريّ حدّثني ابي قال كنّا نحضر مجلس ابي اسحاق ابراهيم بن عليّ الهُجَيْميّ للحديث فكان يجلس على سطح له ويمتلىء شارع بالهُجَيْم بالناس الذين يحضرون للسماع ويبلغ المستملون عن الهُجَيْميّ قال وكنت اقوم في السَّحَر فأجد الناس قد سبقوني وأخذوا مواضعهم وحُسِب الموضع الّذي يجلس الناس فيه وكُسِّر فوُجِد **مقعد ثلاثين الف رجل** .

قرأت بخطّ والدي رحمه الله عن ابي صالح احمد بن عبد الملك المؤذّن الحافظ ان شاء الله انّه قال عدّ في مجلس السيّد ابي الحسن محمد بن الحسين العَلَويّ رحمه الله **الف محبرة**

قال رضي الله عنه فرحم الله السلف الماضين كان العلم مطلوبا في زمانهم والرغبات متوافرة والجموع متكاثرة فالآن خمد ناره وقلّ شراره وكسد سوقه حتّى سمعت ابا حفص عمر بن ظَفَر المَغازِليّ ببغداد مذاكرة يقول فرغنا من املاء الشيخ ابي الفضل بن يوسف **فطلبنا محبرة** نكتب منها أسامى من حضر فما وجدنا .

ومن الخلفاء من اشتهى ان يعقد مجلس الإملاء لنفسه ورغب في ذلك اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن ايّوب الهَمَدانيّ بمَرْو وابو القاسم عبدالله بن أحمد الساجيّ ببغداد قالا حدَّثَنا ابو الحسين محمّد بن عليّ بن محمّد الهاشميّ من لفظه ، حدَّثَنا ابو حاتم محمّد بن عبد الواحد الخُزاعيّ ، حدَّثَنا ابو بكر احمد بن محمّد العَنْبَريّ الإصبهانيّ سمعت الفضل بن الحُباب يقول سمعت محمّد بن سلاَلم الجُمحيّ يقول قيل للمنصور هل بقي من لذّات الدنيا شيء لم تنلْه قال بقيت خصلة ان اقعد في مصطبة وحولي اصحاب الحديث فيقول المستملي من

ذكرت رحمك الله قال فغدا عليه الندماء وأبناء الوزراء بالمحابر والـدفاتـر فقال **لستم بهم انّما هم الدنسة ثيابهم المتشقّقة ارجلهم الطويلة شعورهم برد الآفاق ونقلة الحديث**

أخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْري بباب الشأم في منزله حدَّثَنا احمد ابن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ من لفظه انبأنا ابو سعد المالِينيّ حدَّثَنا عبدالله ابن عَديّ الحـافظ أنبأنـا محمّد بن احمـد بن عثمان سمعت احمـد بن منصور زاج يقول سمعت النَّضْر بن شُمَيْل يقول سمعت امير المؤمنين المأمون يقول ما اشتهى من لذّات الدنيا الاّ ان يجتمع اصحاب الحديث عندي ويجيء المستملي فيقول ذكرت اصلحك الله .

حدّثنا ابو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد السَّلاميّ من لفظه وابو منصور احمد بن عليّ بن احمد المقدسيّ بقراءتي عليـه جميعا ببغـداد قالا انبـأنا ابـو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ أنبـأنا عليّ بن احمـد بن عليّ الفاليّ أنبأنا احمد بن اسحاق النُّهاوَنْديّ انبأنا ابو محمّد بن خلّاد القاضي حدّثني احمد بن محمود بن خُرَّزاذ حدَّثَنا ابراهيم بن يونس النَّصْريّ حدَّثَنا ابو غسّان نصر بن منصور الطُّفاويّ حدَّثَنا ابو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد قال دخل المأمون مصر فقام اليه فرج النُّوبيّ ابو حَرْمَلة فقال يا امير المؤمنين الحمد لله الّذي كفاك امر عدوّك وادان لك العراقين والحرمين والشأمات والجزيرة والثغور والعواصم وانت العالم بالله وابن عمّ رسول الله ﷺ قال ويلك يا فَرَج او قال ويحـك قد بقيت لي خلّة قال وما هي يا امير المؤمنين قال جلوس في عسكر ومستمل يجيء قال ابراهيم العسكر الجناح يقول من ذكرت رضي الله عنك فأقول حدّثنا الحمّادان حمّاد بن سَلَمة ابن دينار وحمّاد بن زيد بن درهم قـالا حدَّثَنـا ثابت البُنـانيّ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من عـال ابنين او ثلاثـا او اختين او

ثلاثا حتّى **يمتن او يموت عنهنّ** كنت انا وهو في الجنّة كهاتين وأومأ حمّاد بإصبعه الوسطى .

قال رضي الله عنه في هذا الخبر غلط فاحش ويشبّه ان يكون المأمون رواه عن رجل عن الحمّادين وذلك انّ مولد المأمون كان في سنة سبعين ومئة ومات حمّاد بن سَلَمة في سنة سبع وستّين ومئة قبل مولده بثلاث سنين وأمّا حمّاد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين ومئة .

اخبرنا ابو نصر احمد بن عبدالله بن شَمِر القاضي قرأت عليه بَمَرسْت انبأنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازيّ الحافظ أنبأنا ابو محمّد عليّ بن الحسين ابن محمّد بن احمد بن ابراهيم الكاتب بذبّسن ؟ أنبأنا ابو عبد الله الحسين بن محمّد بن احمد بن محمّد بن سعيد الرَّقّيّ حدَّثنا احمد بن عبيد بن احمد بن عبيد الصفّار حدَّثَنا احمد بن عليّ القاضي حدَّثَنا محمّد بن ابراهيم حدَّثَنا محمد بن عبدالله المقرىء حدَّثَنا يحيى بْن اكثم قال قال لي الرَّشِيد ما انبل المراتب قلت ما انت فيه يا امير المؤمنين قال فتعرف أجلَّ منّي قلت لا قال لكنّي اعرفه رجل في حلقة يقول حدّثنا فلان عن فلان قال قال رسول الله ﷺ قال قلت يا امير المؤمنين هذا خير منك وأنت ابن عمّ رسول الله ﷺ ووليّ عهد المسلمين قال نعم ويلك هذا خير منّي لأن اسمه مقترن باسم رسول الله ﷺ **لا يموت ابدا نحن نموت ونفنى والعلماء باقون ما بقي الدهر** .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ حَدَّثَنا ابو بكر احمد بن عليّ الحافظ اخبرني محمّد بن احمد بن موسى الشيرازيّ الواعظ أنبأنا احمد بن محمّد بن عِمْران حدّثنا الحسين بن القاسم الكَوْكَبيّ حَدَّثَنا ابو العبّاس الكُدَيْميّ حدَّثَنا عمر ابن حبيب العَدَويّ القاضي قال قال لي امير المؤمنين المأمون ما طلبت منّي نفسي شيئا إلاّ وقد نالته ما خلا هذا الحديث فإنّي كنت احب ان

اقعد على كرسيّ ويقال لي من حدّثك فأقول حدّثني فلان قال فقلت يا امير المؤمنين فلِمَ لا تحدّث **قال لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس** .

قال رضي الله عنه كان المأمون اعظم خلفاء بني العبّاس عناية بالحديث كثير المذاكرة به شديد الشهوة لروايته مع أنّه قد حدّث أحاديث كثيرة لمن كان يأنس به من خاصّته وكان يحبّ املاء الحديث في مجلس عامّ يحضر سماعه كلّ احد فكان يدافع نفسه بذلك حتّى عزم على فعله فيما حدّثنا ابو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هَوازِن القُشَيْريّ املاء بنيسابور في الكرة الثالثة انبأنا القاضي ابو الفضل محمّد بن احمد بن ابي جعفر الطّبَسيّ الحافظ وأبو عمرو عثمان بن محمّد بن عبيد الله المَحْميّ قراءة عليهما وأنبأنا ابو بكر عبد الواحد بن ابي عليّ الفارْمَذيّ بطوس وأبو حفص عمر بن محمّد بن الحسن الجرجانيّ وأبو عليّ الحسين بن عليّ بن الحسين الكاتب بمَرْو وأبو البركات عبدالله بن محمّد بن الفضل الفُراويّ بينسابور قالوا أنبأنا ابو عمرو عثمان بن محمّد بن عبيد الله المَحْميّ وأخبرنا ابو سعد محمّد بن جامع الصَّيْرَفيّ خيّاط الصوف بنيسابور أنبأنا ابو بكر احمد بن عليّ بن خَلَف الشيرازيّ قالوا أنبأنا الحاكم ابو عبيد الله محمّد بن عبدالله الحافظ أنبأنا ابو الحسين محمّد بن احمد بن تَمِيم القَنْطَريّ ببغداد حدَّثَنا الحسين بن فَهْم حدَّثَنا يحيى بن اكثم القاضي قال قال لي المأمون يوما يايحيى إنِّي اريد ان احدّث فقلت ومَن اولى بهذا من امير المؤمنين فقال ضعوا لي منبرا بالحَلْبة فصعد وحدّث فأول حديث حدّثَناه عن هُشَيْم عن ابي الجَهْم عن الزُّهْريّ عن ابي سلَمة عن ابي هُرَيْرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انّه قال امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار ثمّ حدّث بنحو من ثلاثين حديثا ثمّ نزل فقال يايحيى كيف رأيت مجلسنا قلت اجلّ مجلس يا امير المؤمنين تفقّه الخاصّة والعامّة فقال يايحيى وحياتك ما رأيت لكم حلاوة انّما المجلس لأصحاب الخلقان **والمحابر** يعني اصحاب الحديث .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن احمد الأَنْمـاطيّ الحافظ ببغداد أنبأنا ابو الحطّاب ابراهيم بن عبد الواحد بن طاهر القطّان أنبأنا ابـو بكر احمد بن محمّد بن احمد بن غالب الخوارزميّ الحافظ حدَّثَنا ابو عليّ محمّد بن عمرو ابن عليّ بن عَمْرَوَيْه الإسْفَرايَنيّ بها املاء سمعت خَيْثَمـة بن سليمان بن حَيْدَرة القرشيّ بأَطْرابُلُس يقول سمعت ابن ابي الخَناجِر يقول : كنّا **في مجلس يَزِيد بن هارون ببغداد والناس قد اجتمعوا فيه فمرّ المتوكّل مع جيشه فنظر الى مجلس يَزِيد بن هارون فلمّا نظر اليه قال هذا المَلِك .**

قال رضي الله عنه هكذا رواه خَيْثَمة وفيه وهم فاحش وذلك انّ يَزِيـد بن هارون مات في سنة ستّ ومائتين ولعلّ من مرّ بيَزِيد بن هارون هو المأمون والله اعلم .

وقرب من هذه الحكاية مـا اخبرنـاه ابو سعـد احمد بن محمّـد بن احمد الحافظ بقراءتي عليه بإصبهـان أنبأنـا ابو العبّـاس احمد بن محمّـد بن ابراهيم الوَزْوانيّ أنبأنا ابو بكر احمد بن موسى الحافظ حدَّثَنا محمّد بن عليّ حدَّثَنا ابو عليّ الحسين بن يَزِيد الهَمَذانيّ بمكّة حدَّثَنا عُبَيْد بن القاسم الرَّقّيّ حدَّثنا اشعث بن شُعْبة المِصِيصيّ قال لمّا قدم هارون الرَّقّة اشرفت امّ ولد لهارون من قصر من خشب فرأت الغبرة قد ارتفعت والمقال قد تقطّع وانجفل الناس فقالت ما هـذا قالوا عالم من خراسان يقال له عبدالله بن المبارك فقالت هذا **والله الملك لا مُلك هارون الّذي لا يحمده الناس الاّ بالسوط والخشب .**

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد حدَّثنا احمد بن عليّ بن ثابت الحافظ من لفظه اخبرني ابو القاسم الأَزْهَريّ أنبأنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقّاق أنبأنا ابو الفَرَج عليّ بن الحسين الإصبهانيّ حدّثني عمّي حدّثني ابن سعد حدّثني حسين بن ابي قُداس سمعت موسى بن داود يقول دخل محمّد

بن سليمان بن عليّ المسجد الحرام فرأى **أصحاب الحديث يمشون خلف رجل من المحدّثين ملازمين له ، فالتفتَ الى من معه فقال : لأن يطأ هؤلاء عقبي كان أحبّ اليّ من الخلافة .**

١٠ ـ جماعة ممن حدثوا بالاملاء وعقدوا المجالس :

ومن المتأخّرين جماعة حدّثوا بالإملاء وعقدوا المجالس ، **منهم ببغداد** : أبو الحسن بن رِزْقَوَيْه البزّاز ، وأبـو الحسين بن بِشْران وأخـوه ابو القـاسم وأبو الفتح ابن ابي الفَوارِس الحافظ ، وأبو القاسم عبد الرحمان بن عبيد الله الحُرْفيّ **وبنيسابور** : أبو طاهر محمد بن محمّد بن مَحْمِش الزِّياديّ ، والحاكم ابو عبد الله محمّد بن عبدالله الحافظ ، وأبو عبد الرحمان محمّد بن الحسين السُّلَميّ ، والقاضي ابو بكـر احمد بن الحسن الحِيـريّ ، وأبو القـاسم عبد الـرحمان بن محمد السّراج وأبو اسحاق ابـراهيم بن محمّد الإسْفَـرايِنيّ . **وبإصبهـان** : ابو عبدالله محمّد بن اسحـاق ابن مَنْدة الحـافظ ، وأبو عبـدالله محمّد بن ابـراهيم الجرجانيّ ، وأبو نُعَيْم احمد بن عبدالله الحافظ . **وبالبصرة** : عيسى بن غسّان ومحمّد بن عليّ بن حبيب المَتُّوثيّ . **وبهَمَذان** : أبو طاهر بن سلمة ، ومحمّد بن عيسى بن عبد العزيـز البزّاز . **وبمَـرْو** : أبو عبـدالله الحضريّ ، وأبـو بكر عبدالله بن احمد القفّال ، وأبو محمّـد الشّيرْنَخْشِيـريّ ، وأبو عليّ الحسين بن شُعَيْب السِّنْجيّ ، وجـدّ والـدي ابـو منصـور القـاضي السَّمْعـانيّ ، وجـدّي ، ووالدي رحمهم الله . وجماعة سواهم كثيرة . وكان كافّة من أدركناه من شيوخنا **كنّا نقرأ عليهم ؛ وبعضهم كان يجعل في كلّ اسبوع يوما لـلإملاء** . خـاصّة ، وبقية الأيام للقراءة .

فمن شيوخنا الّذين حضرنا مجالسهم لكتبة الإملاء : أبـو حفص عمر بن محمّـد بن عليّ السَّـرخْسيّ الإمـام ، وأبـو حفص عمـر بن محمّـد بن الحسن

الفَرْغُوليّ ، وأبو نصر طاهر بن مهديّ الطبريّ بمَرْو ، وأبـو محمد الفضـل ابن محمّد الزِّياديّ بَسَرخْس ، وأبو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد الفُراوي وأبو بكـر وَجِيه بن طـاهر **الشَّحَّاميّ** ، وأبو محمّـد عبد الجبّـار بن محمّـد بن احمـد الخُواريّ امام الجامع بنيسابور وبعدهم اسعد اسعد بن ابي سعيد بن القُشَيْريّ الخطيب ، وأبو البركات عبدالله بن محمّد الفُراوُيّ ، وأبو منصور عبد الخـالق بن زاهـر ابن طـاهـر الشَّحّـاميّ ، وأبـو عثمـان اسمـاعيـل بن عبـد الـرحمـان الغَضائِريّ ، وأبو الفتوح عبد الرزّاق بن الشـافعيّ السَّيَّاريّ **فهؤلاء بنيسـابور** . وأبو سعد محمّد بن أبي العبّاس احمد بن محمّد الخَلِيليّ الحافظ **بَنْوقان** . وأبو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ ، وأبو منصور محمـود بن احمد ابن‌عبد المنعم بن ماشاذة المفسّر ، وأبـو سعد احمـد بن محمّد بن ابي سعـد البغداديّ ، وأبو بكر محمّد بن ابي نصر اللَّفْتُوانيّ ، وأبو مسعود عبد الجليل بن محمّد بن عبد الواحد بن كُوتا الجُوباريّ الحافظ ، وأبو غالب محمّد بن عمرو الشيرازيّ ؟ **بإصبهان** .

وحضرتُ املاء شيخنا ابي سعد احمد بن محمّد بن ابي سعد البغداديّ الحافظ بالحرمين مكّة والمدينة واستمليت عليه وأبو الفَوارِس هبة الله بن سعـد الطبريّ سبط الإمام ابي المحاسن الرُّويانيّ **بآمُل طبرستان** . وأبو الحسن محمّد بن ابي طالب الكَرَجي الإمام ببلد **الكَرَج** . وأبو محمّد جابر بن محمّد بن جابر الأنصاريّ المالكيّ الحافظ **بالبصـرة** . وأبو شجـاع عمر بن محمّـد بن عبدالله البَسْطاميّ الإمام **بَهراة** وأبو محمّد عبد الرحمان بن عبدالله النِّيهيّ الإمام **بَمْـرو الرُّوذ** . وأبو بكر محمّد بن محمّد ابن الحاجّ الخُلْميّ **ببَلْخ** . وكان شيخنا ابـو القاسم اسماعيل بن احمد بن السمرقنديّ ببغداد ، وأبو القاسم زاهر بن طـاهر الشَّحّاميّ بنيسابور ، **يمليان غير أنّهما تركا الإمـلاء وما اتفق أنّي كتبت عنهمـا شيئا في الإملاء الاّ مذاكرة** .

وأنـا أقدّم مـا يحتـاج اليـه المملي أوَّلاً ، ثمّ المستملي ، ثمّ الكـاتب .

بفضل الله ومنّه .

الفَصْل الثّاني

في أدَب المُمْلي

القِسْم الأوّل

١ ـ اصلاح المحدِّث هيئته والاستعداد للعمل .
٢ ـ حال المُمْلي : أكمل هيئة وأفضل زينة .
٣ ـ نظافة الأسنان .
٤ ـ قصّ الأظافر .
٥ ـ الاعتناء بالشاربَيْن .
٦ ـ ترتيب الشَّعر المشَعَّث
٧ ـ ارتداء الثياب البيض .
٨ ـ العمامة .
٩ ـ اللحية .
١٠ ـ الطيب .
١١ ـ المرآة .
١٢ ـ آداب المشي .
١٣ ـ آداب التحية .
١٤ ـ إلقاء السلام .
١٥ ـ امتناع الجالس عن القيام للقادم .
١٦ ـ آداب ما قبل الجلوس .
١٧ ـ آداب الجلوس .
١٨ ـ آداب التخاطب مع الأصحاب .
١٩ ـ حُسْن الأخلاق داخل حلقة الدرس
٢٠ ـ تعيين يوم المجلس ، تحديد موعد الدرس .
٢١ ـ آداب الموعد .

فصل في أدب المملي

١ ـ إصلاح المحدِّث هيئته والاستعداد للعمل :

ـ ينبغي للمحدّث أن يصلح هيئته ، ويأخذ لرواية الحديث أُهْبته .

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد بباب الشأم في داره أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن سَلامة القُضاعيّ في كتابه إليّ من الفُسْطاط أنبأنا أبو الحسن عليّ بن موسى السِّمْسار بدمشق حَدَّثَنا أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة حَدَّثنا أحمد ابن ابراهيم الحَوْرانيّ حَدَّثَنا عثمان بن أبي شَيْبة حَدَّثنا عِمْران بن محمّد ابن أبي لَيْلَى عن أبيه عن عَطِيَّه العَوْفيّ عن أبي سعيد الخُدْريّ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **إنّ الله جميل يحبّ الجمال ، ويحبّ أن تُرى نعمته على عبده ، ويبغض البؤس والتباؤس .**

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن حمد بن تَغْلِب الآمِـديّ من لفظه بشأم وقت خروجه إلى عَسْقَلان أنبأنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمّد بن بَيَان الرزَّاز ببغداد حَدَّثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن عبيد الله الحُرْفيّ حَدَّثَنا حبيب بن الحسن ابن داود القزّاز حَدَّثَنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعَيْب الحَرّانيّ حَدَّثَنا سعيد بن منصور حَدَّثنا عبد العزيز بن محمّد عن محمّد بن عَجْلان عن القَعْقاع ابن حكيم عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **إنّما بعثت لأتمّم صالح الأخلاق .**

أخبرنا أبو عليّ سَهْل بن محمّد المقرىء وأبـو تَمِيم عبد المغيث بن أبي نِزار العَبْدِيّ وأبو الغنائم مسعود بن اسماعيـل النقّاش وأبـو شكر حَمْـد بن أبي الفتح الحُرّانيّ بـإصبهان قـالوا أنبـأنا أبـو العبّاس أحمـد بن محمّد بن الحسين الخيّاط حَدَّثَنا أبو عبد الله محمّد بن ابراهيم بن جعفر الجرجانيّ حَدَّثَنا محمّد بن عبد الله بن أحمد حَدَّثَنا يعقوب بن أبي يعقوب حَدَّثَنا داهر بن نوح حَدَّثَنا عمر بن ابراهيم بن خالد حَدَّثَنا يوسف بن محمّد بن النُّذِر عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : **إنّ الله عزّ وجلّ بعثني بتمام محاسن الأخلاق ، وكمال محاسن الأفعال .**

٢ ـ حال المملي ، أكمل هيئة وأفضل زينة :

ويستحبّ أن يكون المملي في حال الإمـلاء على أكمل هيئـة ، وأفضل زينة . ويتعاهد نفسه قبل ذلك بإصلاح أمـوره الّتي تجمّله عند الحـاضرين من الموافقين والمخالفين .

أخبرنا أبو سعد محمّد بن أحمد بن محمّد بن الخَلِيل الحافظ بنَوْقان أنبأنا أبو نصر عبد الله بن الحسين بن هارون الورّاق وأنبأنا أبو شُجاع عمر بن محمّد بن عبـد الله الإمام بعَسْقَـلان وأبو بكـر أحمد بن محمّـد بن بشّـار الفُـوشَنْجيّ بنيسابور وأبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله السِّنْجيّ بِمَـرْو قالـوا أنبأنـا أبو الفضل العبّاس ابن أحمد بن محمّد الشَّقّانيّ قالا أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الحارث التَّيميميّ أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر الحافظ حَدَّثَنا أحمد بن موسى الأنصاريّ سمعت أبي قال وجدت في كتاب أبي بخطّه حَدَّثَنا أسود بن سالم سمعت أبا عبد الرحمن الزاهد خالد بن منصور يذكر عن عبد الله بن الحسن ، قال : **كان لرسول الله ﷺ ثوبان ينسجان في بني النجّار ، وكان يختلف اليهما يقول : عجّلوا بهما علينا نتجمّل بهما في الناس .**

أخبرنا أبو منصور عليّ بن عليّ بن عبيد الله الأمين ببغداد في آخرين قالوا أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن هزارمرد الصَّرِيفِينيّ أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمّد بن حَبابة المَتُّوثيّ أنبأنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البَغَويّ حَدَّثَنا عليّ بن الجَعْد أنبأنا الزَّنْجيّ يعني مسلم بن خالد حَدَّثَنا محمّد بن المُنْكَدِر أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه كان يقول : **إنّه ليعجبني أن أرى القارىء النظيف** .

أخبرنا أبو الحسن أسعد بن أبي سعيد بن القُشَيْريّ بنيسابور أنبأنا أبو سعيد محمّد بن عبد العزيز الصفّار أنبأنا أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين السُّلَميّ أنبأنا أبو عمرو بن حَمْدان حَدَّثَنا ابراهيم بن جَبَلة قال وحدّث أبي عن يحيى بن بَكِير قال : كان مالك بن أنس **إذا عُرِضَ عليه الموطَأ لبس ثيابه ، ويأخذ ساجه وعمامته ، ثمّ أطرق ولا يتنخّم ولا يعبث بشيء من لحيته حتّى يفرغ من القراءة ؛ إعظاماً لحديث رسول الله** ﷺ .

أخبرنا أبو سعيد عبد اللطيف بن أحمد بن محمّد الإصبهانيّ ببغداد أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمّد بن سعيد الحدّاد بإصبهان أنبأنا أبو أحمد الهَيْثَم بن محمّد الخرّاط أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيّوب الحافظ حَدَّثَنا أبو سعد يحيى بن منصور الهَرَويّ بمكّة حَدَّثَنا ابراهيم بن المُنْذِر الحِزاميّ مَعْن بن عيسى القزّاز قال كان مالك بن أنس **إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل وتبخّر وتطيّب** فإن رفع أحد صوته في مجلسه زبره وقال قال الله عزّ وجلّ ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾[1] . فمن رفع صوته عند حديث رسول الله ﷺ فكأنّما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ .

---

(١) القرآن : ٤٩ : ٢

٣ ـ نظافة الأسنان :

وليبتدىء بالسواك .

فقد أخبرنا أبو الكرم نصر الله بن محمّد بن محمَّد بن مَخْلَد الأَزْديّ بواسط أنبأنا أبو تمّام عليّ بن محمّد بن الحسن الواسطيّ القاضي أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان الزُّهْريّ حَدَّثَنَا أبي حَدَّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغَنْديّ حَدَّثنا مسلم حَدَّثَنا بَحْر بن كَنِيز السقّاء حَدَّثَنا عثمان بن ساج عن سعيد بن جُبَيْر عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنّ أفواهكم طرق للقرآن فطهّروها بالسواك .

٤ ـ قصّ الأظافر :

وليقصّ أظافيره إذا طالت .

أخبرنا أبو سعد احمد بن أبي الفضل السليمانيّ قرأت عليه بالأَجْفُر أنبأنا أبو طاهر أحمد بن أبي الرَّبيع الأَسْتَراباذيّ أنبأنا عليّ بن عمر الهَمَذانيّ أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد الدِّينَوَريّ الحافظ أخبرني الحسين بن محمّد بن بَخْتَوَيْه حَدَّثَنا سليمان بن سَيْف الحَرّانيّ حَدَّثَنَا أبو الوليد الطَّيالِسيّ حَدَّثَنا قريش بن حيّان العجليّ حَدَّثَنا سليمان بن فَرُّوخ أبو الواصل قال أتيت أبا أيّوب فصافحته فرأى في أظفاري طولا فقال جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فسأله عن خبر السماء فقال يسألني أحدكم عن خبر السماء ويدع أظفاره كأظفار الطير يجمع فيها الجنابة والنفث .

٥ ـ الاعتناء بالشاربَيْن :

وليأخذ من شاربه .

أخبرنا أبو الحسن سعد الخَيْر بن محمّد بن سهل الأنصاريّ من أهل الأندلس في داره ببغداد أنبأنا أبو محمّد عبد الرحمان بن حَمْد بن الحسن الدُّونيّ أنبأنا أبو نصر أحمد بن الحسين الدِّينَوَريّ أنبأنا أحمد بن محمّد بن اسحاق الحافظ أنبأنا أبو عبد الرحمان النَّسائيّ بمصر حَدَّثَنا محمّد بن عبد الأعلى حَدَّثَنا المُعَمَّر بن سليمان سمعت يوسف بن صُهَيْب يحدّث عن حبيب بن يَسار عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يأخذ من شاربه فليس منّا .

٦ ـ ترتيب الشعر المشعث :

وليسكّن شعث رأسه .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد الواعظ قرأت عليه بالسُّوارِقيَّة أنبأنا أحمد بن محمّد بن أحمد الإصبهانيّ أنبأنا عليّ بن عمر بن اسحاق أنبأنا أبو بكر السُّنّي بالدِّيَنَور أحمد بن محمّد بن اسماعيل الأَدَميّ حَدَّثَنا محمّد بن عمرو بن أبي مذعور حَدَّثَنا يحيى بن المتوكّل عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنّ النبيّ ﷺ رأى رجلا **ثائر شعر الوجه والرأس** ، فقال النبيّ ﷺ : ما على هذا . فانطلق الرجل فجاء وقد أخذ من شعر لحيته ورأسه . فلمّا رآه النبيّ ﷺ قال : أليس هذا أحسن ؟

أخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأَنْماطيّ الحافظ ببغداد أنبأنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن البُسْريّ وجماعة قالوا أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن مهديّ الفارسيّ أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن مَخْلَد العطّار حَدَّثَنا زيد بن اسماعيل الصائغ أبو الحسين حَدَّثَنا معاوية بن هشام حَدَّثَنا سفيان بن سعيد الثَّوْريّ حَدَّثَنا عاصم بن كُلَيْب عن أبيه عن وائل بن حُجْر رضي الله عنه قال

رآني النبيّ ﷺ ولي **شعر طويل** ، فقال : ذُبابٌ . فظننت أنّه يعنيني . فذهبتُ ، فأخذتُ من شعري ، ورجعت . فقال : إنّي لم أَعْنِكَ ؛ وهذا أَحْسَنُ .

٧ ـ ارتداء الثياب البيض :

وليلبس من الثياب البيض .

أخبرنا الإمام أبو شُجاع عمر بن محمّد بن عبد الله البَسْطاميّ بعَسْقَلان وأبو محمّد شيخ بن عليّ بن أبي الحسين الكَرابِيسيّ ببَلْخ قالا أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمّد بن محمّد بن الزّياديّ أنبأنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمّد الخُزاعيّ أنبأنا أبو سعيد الهَيْثَم بن كُلَيْب الشاشيّ حَدَّثنا أبو عيسى التِّرْمِذي الحافظ حَدَّثَنا قُتَيْبة أَنْبأنا بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان بن خُيَثْم عن سعيد بن جُبيْر عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها احياؤكم وكفِّنوا فيها موتاكم فإنّها من خير ثيابكم .

أخبرنا أبو الحسين الخضر بن الحسين عن عبدان الأَزْديّ بدمشق أنبأنا أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ المِصِّيصيّ أنبأنا أبو محمّد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التَّمِيميّ أنبأنا أبو عليّ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه أنبأنا أبو أُمَيَّة محمّد بن ابراهيم بن مسلم الطَّرْسُوسيّ حدّثنا محمّد بن سعيد بن زياد حَدَّثَنا هشام ابن زِياد أبو المِقْدام حَدَّثَنا عبد الرحمن بن حبيب عن عطاء بن أبي رَباح عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله خلق الجنّة بيضاء ، وأحبُّ الثياب إلى الله البياض . فألبِسوا احياءكم وكفِّنوا فيها موتاكم . قال وجُمِعَ له رعاة الشاء فقال من كانت له غنمٌ سودٌ فليخلط معها بيضا .

٨ ـ العمامة :

وليكوّر العمامة .

أخبرنا أبو العزّ طلحة بن عليّ بن عمر المالكيّ بالبصرة على باب داره أنبأنا أبو طاهر جعفر بن محمّد بن الفضل القرشيّ أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن داود بن عليّ الهاشميّ حَدَّثنا الحسن ابن داود بن مِهْران حَدَّثَنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر حَدَّثنا أبو يحيى أيمن بن عبد الغفّار الكَلْبِي عن الكَلْبيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : **العمائم تيجان العرب ، فإذا وُضِعَت ذهبَ عزُّها .**

٩ ـ اللحية :

وليسرّح لحيته .

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد بن ابراهيم الدَّقيقيّ ببغداد أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ الثابِتيّ أنبأنا محمّد بن الحسين القطّان أنبأنا دَعْلَج ابن أحمد حَدَّثَنا أحمد بن عليّ الأَبّار حَدَّثَنا أبو ذَرّ الصَّقْر بن حسين الحدّاد حَدَّثنا أبو بكر الحنفي عن مِسْعَر كِدام عن لَيْث عن الحَكَم أنّ رسول الله ﷺ **كان يسرّح لحيته بالمشط .**

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل الإمام بنيسابور أنبأنا أبو الوَلِيد الحسن ابن محمّد الدَّرْبَنْديّ أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عيسى الهَمَذانيّ بمصر أنبأنا الطيِّب العبّاس بن أحمد الشافعيّ حَدَّثَنا محمّد بن موسى حَدَّثَنا فَتْح بن نُصَيْر حَدَّثَنا حسّان بن غالب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسَيَّب

عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **مَن سرّح رأسه ولحيته في كلّ ليلة عُوفِيَ من البلاء وزِيدَ في عُمْره .**

١٠ ـ الطيب :

وليستعمل من الطيب ان كان عنده .

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان أخبرنا أبو الغَيْث المغيرة بن محمّد الثَّقَفيّ أنبأنا حمزة بن يوسف السَّهْميّ أنبأنا عبد الله بن عَديّ الحافظ حَدَّثنا محمّد بن أحمد بن عَبْدُوس حَدَّثَنا موسى بن أيّوب حَدَّثنا خِداش يعني ابن مُهاجِر عن الاوزاعيّ عن الزُّهْريّ عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرج الرجل إلى أصحابه تَفِلَ الريح فكان يمسّ من آخِر الليل طيباً ثمّ يخرج إلى أصحابه .

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن اسماعيل الحسيني بهَراة أخبرنا أبو اسماعيل عبد الله بن عليّ الأنصاريّ أنبأنا أبو سعد عبد الرحمن بن حَمْدان النَّصْرُوبِيّ بنيسابور أنبأنا أبو بكر محمّد بن أحمد المُفِيد حدّثني أبو عمرو عثمان بن جعفر ابن محمّد من سَبيع الكوفة حَدَّثَنا عامر بن محمّد أبو نصر الجُشَميّ البصريّ حَدَّثَنا محمّد ابن بشر بن المُزَلّق حدّثني أبي عن جدّي عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يطلب الطيب في رياع فسائه بالأسحار .

١١ ـ المرآة :

ولينظر في المرآة . أخبرنا أبو سعد محمّد بن أحمد بن محمّد بن الخليل الحافظ بنَوْقان ، أنبأنا أبو نصر عبد الله بن الحسين بن هارون الورّاق ، وأخبرنا أبو شُجاع عمر بن محمّد ابن عبد الله الإمام بعَسْقَلان ، وأبو بكر أحمد بن محمّد بن بشّار الفُوشَنْجيّ بنيسابور ، وأبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله

السِّنْجيّ بمَرْو ، قالوا : أنبأنا أبو الفضل العبّاس بن أحمد بن محمّد الشَّقّانيّ ، قالا أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن الحارث الأصبهانيّ ، أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر الحافظ ، حدَّثَنا ابن مَنِيع ، حَدَّثَنا سليمان بن عمر الرَّقّيّ ، حَدَّثَنا بَقِيّة حَدَّثَنَا اسماعيل مولى كِنْدة عن موسى بن عُقْبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : **أنَّ النبيّ ﷺ كان ينظر في المرآة وهو مُحْرِم .**

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن أحمد الإصبهانيّ بالحجاز وأبو القاسم عليّ ابن طِراد الزَّيْنَبِيّ الوزير وأبو المظفّر عبد الله بن طاهر بن فارس التاجر ببَلْخْ قالوا أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد المقرىء أنبأنا أبو القاسم بن بِشْران الواعظ أنبأنا أبو العبّاس المكّي بها أنبأنا أبو بكر السامَرّي حدَّثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقّاق حَدَّثنا عبد الرحمان بن هانِىء النَّخَعيّ عن العَلاء بن كثير عن مكحول عن عائشة قالت كان نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرونه على الباب فخرج يريدهم وفي الدار ركوة فيها ماء فجعل ينظر في الماء ويسوّي شعره ولحيته فقلت يا رسول الله وأنت تفعل هذا قال إذا خرج أحدكم إلى اخوانه فليهيّء من نفسه فإنَّ الله يحبّ الجمال .

أخبرنا أبو الكرم المبارك بن مسعود الكَرابِيسيّ بمكّة وأبو محمّد عبد الغنيّ ابن محمّد العسّال ببغداد وأبو عبد الله الحسين بن نصر الجُهَنيّ بالموصل وعبد الله بن أبي المَعالي بن أبي الحسن المقدوني بِسِياهْ جِرْد وأبو مَعْشَر رزق الله ابن محمّد البلَدي بفُوشَنْج قالوا أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن العلاّف أنبأنا عبد الملك بن محمّد القَنْديّ أنبأنا أحمد بن ابراهيم الكِنْديّ بمكّة حَدَّثَنا محمّد بن جعفر الخَرائطيّ قال قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل أن ينظر كلّ يوم الى وجهه في المرآة فإن كان حسنا لم يَشِنْه بفعل قبيح وإن كان قبيحاً لم يجمع بين قبيحين .

١٢ ـ آداب المشي :

وليقتصد في مشيه إذا قصد المجلس .

قال الله تعالى : ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْناً ﴾[١] .

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله السِّنْجيّ بَنوْش كُناركان[؟] وأبو المظفّر عبد الله بن طاهر بن فارس الخيّاط من لفظه بِسياهْ جِرْد قالا أنبأنا أبو سعد محمّد بن عبد الكريم الخُشَيْشيّ ببغداد أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أبي بكر ابن شاذان أنبأنا أبو سَهْل أحمد بن محمّد بن زياد القطّان حَدَّثنا محمد بن يونس حَدَّثَنا يوسف بن كامل حَدَّثَنا عبد السَّلام بن سليمان الأَزْديّ عن أبان عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله : **سرعة المشي تذهب ببهاء الوجه** .

١٣ ـ آداب التحية :

وليبتدىء بالسلام لمن لقيه من المسلمين .

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ العَصاريّ بجُرْجان أنبأنا أبو مُطِيع محمّد بن عبد الواحد المصريّ حَدَّثَنا أحمد بن موسى الحافظ املاء حَدَّثَنا أبو بكر أحمد ابن سَلْمان النجّاد حَدَّثَنا أحمد بن الخَلِيل البُرْجُلانيّ حَدَّثَنا محمّد بن عمر الواقِديّ حَدَّثَنا معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن الأُمْلُوكيّ عن أبي أُمامة الباهِليّ رضي الله عنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ : **إنّ أولى الناس بالله وبرسوله الذي يبدأهم بالسلام** .

---

(١) القرآن ، ٢٥ : ٦٤ .

١٤ ـ إلقاء السلام :

وليعمّ بالسلام كافّة المسلمين حتّى الصبيان غير البالغين .

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمان الساجيّ وأبو المَعالي محمّد بن يحيى القرشيّ بدمشق قالا أنبأنا أبو القاسم عليّ بن محمّد المِصِّيصيّ أنبأنا أبو محمّد عبد الرحمان بن عثمان التَّمِيميّ أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمّد بن أحمد البغداديّ حَدَّثَنا موسى بن محمّد حَدَّثنا عُبَيْد بن جنّاد حَدَّثَنا عَطَاء بن مسلم عن الأعمش عن زيد بن وَهْب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبيّ ﷺ : **ألا أدلّكم على ما إذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام .**

أخبرنا الأستاذ أبو المظفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هَوازِن القُشَيْري بنيسابور أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد البَجِيريّ أنبأنا أبو القاسم الحسن ابن عليّ بن ابراهيم الطَّرْسُوسيّ أنبأنا أبو بكر محمّد بن اسحاق بن خُزَيْمة الإمام حَدَّثَنا عليّ بن حُجْر حَدَّثَنا الوليد بن محمّد المُوَقَّريّ عن الزُّهْريّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : **كان رسول الله ﷺ يمرّ بالغلمان فيسلّم عليهم ويدعو لهم بالبركة .**

١٥ ـ امتناع الجالس عن القيام للقادم :

وإذا وصل الى المجلس فليمنع مَن كان جالسا من القيام له فإنّ السكون إلى ذلك من آفات النفس .

أخبرنا أبو بكر هبة الله بن الفَرَج الجِيليّ بهَمَذان أنبأنا أبو الفَرَج عليّ بن محمّد البجليّ أنبأنا أحمد بن عليّ بن لال الإمام أنبأنا أبو بكر بن داسة التمّار أنبأنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة حَدَّثنا عبد الله بن نُمَيْر عن مِسْعَر عن أبي العِيش عن أبي العَدَبَّس عن أبي مرزوق عن أبي غالب

عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ متوكّئاً على عصا فقمنا اليه ، فقال : **لا تقوموا كما يقوم الأعاجم ، يعظّم بعضهم بعضاً** .

أخبرنا أبو رَشاد أحمد بن محمّد بن القاسم الأَخْسِيكَثيّ الأديب بمَرْو أنبأنا أبو القاسم محمود بن محمّد الحافظ الصوفيّ بأَخْسِيكَث أنبأنا أبو عبيد محمّد بن سليمان القاضي أنبأنا أبو سعيد الخَلِيل بن أحمد السِّجْزيّ أنبأنا ابن المُنْذِر حَدَّثنا يوسف بن خَلَف أبو يعقوب حَدَّثنا المعَلّى بن الوليد عن القَعْقَاع حَدَّثَنا مروان عن المغيرة يعني ابن مسلم عن ابن بُرَيدة قال خرج معاوية بن أبي سفيان فقاموا له فقال اجلسوا فإن رسول الله ﷺ قال : **من أحبّ أن يقوم له بنو آدم وجبت له النار** .

١٦ ـ آداب ما قبل الجلوس :

ويستحبّ له أن يصلي ركعتين قبل جلوسه .

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أبي بكر المؤذّن بفاشان أنبأنا أبو الحسن عليّ ابن أحمد المؤذّن بنيسابور حَدَّثَنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ املاء أنبأنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن موسى الدَّقِيقيّ بحُلْوان حَدَّثَنا ابراهيم بن زُهَيْر حَدَّثَنا مَكِيّ بن ابراهيم حَدَّثَنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن عمرو ابن سليم انّه سمع أبا قَتادة الأنصاريّ رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : **إذا دخل أحدكم المجلس فلا يجلس حتّى يصلّي ركعتين** .

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان أنبأنا أحمد بن مهديّ السَّلَاميّ أنبأنا أبو حازم عمر بن أحمد العَبْدَويّ أنبأنا أبو محمّد القاسم بن غانم المُهَلّبيّ أنبأنا محمّد بن ابراهيم الفُوشَنْجيّ سمعت ابن بُكَيْر يقول سمعت اللَّيْث يقول : كان سعيد بن المُسَيَّب يركع ركعتين ثمّ يجلس فيجتمع اليه ابناء

أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار ، فلا يجترىء أحد منهم أن يسأله شيئاً إلّا أن يبتدئهم بحديث أو يجيئه سائل فيسأل فيسمعون .

١٧ ـ آداب الجلوس :

ويستحبّ له ان يجلس متربّعا متخشّعاً .

اخبرنا ابو شُجاع عمر بن محمّد بن عبد الله البَسْطاميّ الإمام وأبو عليّ الحسن ابن بشير النقّاش بقراءتي عليهما بعَسْقَلان قالا اخبرنا ابو القاسم احمد ابن محمّد ابن محمّد الدِهْقان ببَلْخ انبأنا ابو القاسم عليّ بن احمد الخُزاعيّ انبأنا الهَيْثَم بن كُلَيْب الشاشيّ انبأنا محمّد بن عيسى بن سَوْرة الحافظ حَدَّثَنا عَبْد بن حُمَيْد انبأنا عفّان بن مُسْلِم أنبأنا عبدالله بن حسّان عن جدّتيه عن قَيْلة بنت مَخْرَمة رضي الله عنها انّها رأت رسول الله ﷺ في المسجد وهو قاعد القُرْفُصاء قالت فلمّا رأيت رسول الله ﷺ المتخشّع في الجلسة أُرْعِدت من الفَرَق .

١٨ ـ آداب التخاطب مع الأصحاب :

وليستعمل لطيف الخطاب مع اصحابه .

اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن عليّ بن محمّد المالكيّ بواسط انبأنا ابو الحسن محمّد بن محمّد بن مَخْلَد الأَزْديّ انبأنا ابو بكر احمد بن عُبَيْد بن الفضل الواسطيّ انبأنا ابو الحسن عليّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي حدَّثنا ابو جعفر احمد بن سِنان القطّان حدَّثَنا عبد الرحمان بن مهديّ حدَّثَنا شُعْبة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر انّ عمر رضي الله عنهما استأذن النبيّ ﷺ في العمرة فأذن له وقال لا تنسنا من دعائك ياأخي .

اخبرنا ابو سعد سليمان بن محمّد بن الحسين الإمام قاضي بَلَد، وأبو بكر

محمّد ابن طاهر بن عبدالله بن الطْوسيّ بنيسابـور ، وأبو نصـر عبد الحكيم بن المـظفّر الفَخْفَخيّ بـالكَرْخ ، وأبـو حفص عمـر بن محمّـد بن عليّ الشِّيـرَزيّ بمَرْو ، وأبو سعد احمد بن محمّد بن احمد الحافظ بالأقسـاس ، وأبو القـاسم الجُنَيْد بن محمّد بن عليّ القائِنيّ بَهراة ، وأبـو الوَفـاء محمّد بن عبـد الواحـد السِّمْسار بإصبهان في جماعة قالوا : أنبأنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن الأبْهَرِيّ أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن المَرزُبان ، حَدَّثَنا محمّد بن ابراهيم الخَزورَّيّ ، حدَّثنا محمّد بن سليمان بن حبيب المِصِّيصيّ ، حدَّثنا سليمان بن بِلال عن أبي وَجْزة السَّعْديّ ، عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال ، قال النبي ﷺ : **اُدْنُ بنيّ ، وَسَمِّ الله ، وكُلْ بيمينك ، وكُلْ ممّا يليك .**

١٩ ـ حسُن الاخلاق داخل حلقة الدرس :

ويحسن خُلقه مع اصحابه وأهل حلقته .

اخبرنا ابو القاسم اسمـاعيل بن احمـد بن السمرقنـدي ببغداد انبـأنا ابـو الحسن احمد بن عبد الواحد بن ابي الحديد السلميّ بدمشق أنبأنا جدّي ابو بكر محمّد ابن أحمد بن عثمان السّلميّ أنبأنا أبو بكر محمّد بن جعفر الخَرائِطيّ حدَّثنا نصر ابن داود الصاغانيّ حدَّثَنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن حدَّثَنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن مَيْمُون بن أبي شَبِيب عن أبي ذَرّ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **يا أبا ذَرّ اتّق الله حيث كنت ، وخالِقِ الناس بخُلُقٍ حسن .**

اخبرنا ابو الفضل محمّد بن عليّ بن سعيد المُطَهَّريّ في كتابه اليّ من بَلْخ أنبأنا ابو حفص عمر بن منصور بن خَنْب البزّاز ببخارا انبأنا ابو الفضل احمد بن عليّ بن عمرو السليمانيّ الحافظ سمعت محمّد بن عثمان الهَرَويّ يقول سمعت عثمـان بن سعيـد الـدارِميّ يقـول قـال أنبـأنـا القَعْنَبيّ : **دوروا بـالنهـار على**

المشائخ ، وتعالوا بالليل حتّى احدّثكم .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الحافظ ببغداد ، أنبأنا ابو الطيّب ابراهيم بن عبد الواحد القطّان ، انبأنا ابو بكر احمد بن محمّد الخوارزميّ الحافظ قال : قرأت على اسحاق النِّعاليّ قال لكم عبدالله بن اسحاق المَدائِنيّ كنت عند مجاهد بن موسى فشكى اليه المستملي مايمّر به من أصحاب الحديث فقال مجاهد :

شَكَى إلَيَّ جَمَلِي طُولَ ٱلسُّرَى * صَبْراً جَمِيلاً فَكِلاَنا مُبْتَلَى

٢٠ ـ يقين يوم المجلس ، تحديد موعد الدرس :

وينبغي للمملي ان يعيّن لأصحابه يوم المجلس لئلا ينقطعوا عن اشغالهم وليستعدّوا لإتيانه ويعد بعضهم بعضا .

والأصل في ذلك ما اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد حدَّثَنا ابو بكر احمد بن عليّ بن ثابت الحافظ من لفظه انبأنا الحسن بن ابي بكر أنبأنا أحمد بن اسحاق بن بنجاب الطيبيّ حدَّثَنا محمّد بن أيُّوب بن يحيى حدَّثنا مسدِّد حدَّثَنا يحيى عن يزيد بن كَيْسان حدّثني أبو حازم عن أبي هُرَيْرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ احشدوا زاد غيره غداً فانّي سأقرأ عليكم ثلث القرآن قال فحشد مَن حشد ثمّ خرج نبيّ الله ﷺ فقرأ بقُلْ هُوَ ٱلله أَحَدٌ[1] ثمّ دخل فقال بعضنا لبعض أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله ثمّ خرج نبيّ الله ﷺ فقال : **انّي قلت لكم أنّي أقرأ عليكم ثلث القرآن ، أو وإنّها تَعْدُلُ ثَلثَ القرآن .**

اخبرنا الاخوان ابو الحسن محمّد وأبو منصور عبد الجبّار انبأنا ابي عبدالله

---

(١) القرآن : ١١٢ : ١

ابن تَوْبة الأسديّ ببغداد ، قالا : انبأنا ابو الحسين احمد بن محمّد بن احمد بن النَّقُّور البزّاز اخبرنا ابو القاسم عيسى بن عليّ الوزير ، حدَّثنا ابو القاسم عبدالله ابن محمّد بن عبد العزيز البَغويّ ، حدَّثَنا ابو خَيْثَمة ، حدَّثنا الوَلِيد بن مُسْلِم ، حدَّثَنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول ، قال : تواعد الناس ليلة من الليالي قبّة من قبّات معاوية رضي الله عنه . فاجتمعوا فيها فقام فيهم ابو هُرَيْرة رضي الله عنه **يحدّثهم عن رسول الله ﷺ حتّى أصبح** .

٢١ ـ آداب الموعد :

وإذا عيّن لهم اليوم ووعدهم بالإملاء فيه فلا ينبغي له إخلاف موعده الاّ ان يقتطعه عن ذلك امر يقوم عذره به .

اخبرنا الإمام ابو يعقوب يوسف بن ايّوب الهَمَذانيّ بمَرْو وأبو القاسم اسماعيل بن احمد الأَشْعَثيّ ببغداد قالا أنبأنا ابو الحسين احمد بن محمّد بن احمد ابن النَّقُّور البزّاز أنبأنا ابو القاسم عبيد الله بن محمّد بن اسحاق المَثُّوثيّ أنبأنا ابو القاسم عبد الله بن محمّد البَغَويّ حدَّثَنا طالوت بن عَبّاد حدَّثَنا فضّال بن جُبَيْر حدَّثَنا ابو أُمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : اكفلوا لي ستّا اكفل لكم بالجنة : إذا حدّث أحدكم فلا يكذب ، وإذا اؤتُمِنَ فلا يخن ، **وإذا وعد فلا يخلف** . غضّوا أبصاركم ، وكفّوا ايديكم ، واحفظوا فروجكم .

اخبرنا ابو بكر هبة الله بن الفَرَج الطَّفْراباذي بهَمَذان انبأنا ابو الفَرَج عليّ ابن محمّد بن عبد الحميد البجليّ انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ بن لال الإمام حدَّثَنا القاسم بن ابي صالح حدَّثَنا عبدالله بن هشام القوّاس حدَّثَنا محمّد بن سِنان العَوْفيّ ابراهيم بن طُهْمان عن بُدَيْل بن مَيْسَرة عن عبد الكريم عن عبد الله ابن شَقِيق عن ابيه عن عبدالله بن ابي الحَمْساء رضي الله عنه قال بايعت النبيّ

ﷺ ببيع قبل ان يبعث فبقيت له بقيّة فوعدته ان آتيه بهـا في مكانـه قال فنسيت يومي والغد فأتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه قال فقال : **يا بنيّ لقـد شققت عليّ ، أنا هاهنا منذ ثلاثٍ أنتظرك .**

أخبرنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن يوسف الساجيّ ببغـداد وأبو تمّـام احمد بن محمّد بن المؤيَّد بالله الهاشميّ بمَرْو قالا انبأنـا ابو جعفـر محمّد بن احمد بن عمر المعدَّل انبأنا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان الزُّهْريّ انبأنا ابو بكر جعفر بن محمّد بن الحسن الفِرْيابيّ حدَّثنا قُتَيْبة بن سعيد حدَّثَنا اسماعيل ابن جعفر عن ابي سُهَيْل نافع بن مالك عن ابي عـامر عن ابيـه عن ابي هُرَيْـرة رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ قال : آية المنـافق ثلاث : **اذا حـدّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتُمِن خان .**

اخبرنا ابو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان انبأنا ابو الغَيْث المغيـرة بن محمّد الثَّقَفيّ أنبأنا ابو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْميّ انبأنا ابو القاسم يوسف ابن محمّد بن احمد المعروف بابن التمّار بالرَّقّة انبأنا ابـو بكر احمـد بن محمّد الدَّيَنَوريّ حدَّثَنا الحسن بن اسماعيل الحافظ بالدِّيَنَور حدَّثَنا محمّد بن عبد العزيز بن المبارك التِّنِّيسيّ حدَّثَنا الوقّـاصيّ عن يَزِيـد بن هارون عن حميـد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله : **الوَعْدُ الرِقُّ فإذا وعد احدُكم اخاه فليلتمس العَتْقَ .**

اخبرنا ابو نصر احمد بن عمر بن محمّد الحافظ بإصبهان انبأنا اسماعيل بن ابي الفضل الجرجانيّ انبأنا حمزة بن يوسف الحافظ اخبرنا عبدالله بن عَديّ الحافظ حدَّثَنا ابو عَقيل أَنَس بن سَلام الخَـوْلانيّ حدَّثَنـا يحيى بن رَجَاء بن ابي عبيدة حدَّثَنا زُهَيْر عن ابي اسحاق عن ابي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه انّه قال : إيّاكم والروايا روايا الكذب . فإنّ الكذب لا يصلح بالجدّ والهزل ، **ولا**

يعد أحدكم صَبِيَّهُ ثم لا ينجز له .

اخبرنا ابو عامر سعد بن عليّ العَصاريّ بجُرْجان انبأنا المغيرة بن محمّد الثَّقَفيّ أنبأنا حمزة بن يوسف السَّهْميّ الحافظ انبأنا عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد حدَّثنا ابو هاشم عبد الغافر بن سَلامة الحِمْصيّ قدم علينا شُرَحْبِيل حدَّثنا ابو المغيرة حدَّثَنا الأَوْزاعيّ عن يحيى قال قال سليمان بن داود لابنه : **يا بنيّ إذا وعدت فلا تخلف ، فتستبدل بالمودّة بغضاً .**

اخبرنا ابو البَدْر ابراهيم بن محمّد بن منصور القَطِيعيّ بكَرْخ بغداد انبأنا ابو القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيليّ انبأنا ابو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْميّ الحافظ انبأنا ابو احمد عبدالله بن عَديّ الحافظ سمعت محمّد بن احمد ابن حمّاد يقول سمعت عبدالله بن احمد بن حَنْبَل يقول حدّثني هارون بن سفيان المستملي قال قلت لأبيك احمد بن حَنْبَل : **كيف تعرف الكذّابين ؟ قال : بمواعيدهم .**

اخبرنا ابو عامر سعد بن عليّ الجرجانيّ بها اخبرنا ابو الغَيْث المغيرة بن محمّد الثَّقفيّ انبأنا حمزة بن يوسف الجرجانيّ انبأنا ابو محمد عبدالله بن ابراهيم ابن ماسى ببغداد حدَّثَنا محمّد بن عَبْدُوس بن كامل حدَّثنا ابو معمر حدَّثَنا هُشَيْم انبأنا العَوّام ابن حَوْشَب عن لِهْب بن الخَنْدَق قال قال عَوْف بن النعمان في الجاهليّة الجَهْلاء : **لأن يموت الرجل عَطَشاً خير له من أن يكون مِخْلافاً لموعد .**

اخبرنا ابو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسينيّ شيخ الزيديّة بالكوفة انبأنا ابو عبدالله محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلَويّ انبأنا ابو الفضل محمّد ابن جعفر الخُزاعيّ سمعت ابا عمر عبدالله بن محمّد بن احمد

الإصبهانيّ وحدّثنا غالبا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد بن الحسن الحافظ املاء بالسُّوارِقيّة انبأنا ابو منصور شُجاع بن عليّ المَصْقَليّ بإصبهان سمعت ابا عمر عبدالله بن محمّد بن احمد بن عبد الوهّاب الإصبهانيّ يقول سمعت ابا عمرو أحمد بن محمّد ابن ابراهيم بن حكيم يقول سمعت أبا حاتم محمّد بن ادريس الحَنْظَليّ يقول : **قلتُ لقَبِيصة تعدني ؟ فقال : إذا جئتني فرأيتني لقيتني .**

انشدنا ابو عامر سعد بن عليّ العَصاريّ بجُرْجان انشدنا المغيرة بن محمّد الثَّقَفيّ انشدنا حمزة بن يوسف السَّهْميّ انشدني ابراهيم بن عبدالله الشَّطّيّ انشدني سعيد بن احمد لبعضهم :

إذا ٱجْتَمَعَ ٱلآفَاتُ فَٱلْبُخْلُ شَرُّهَا   وشَرٌّ مِنَ ٱلْبُخْلِ ٱلْمَوَاعِدُ وَٱلْمَطْلُ
فَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا كَانَ كَاذِباً   وَلاَ خَيْرَ فَي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَعْلُ .

القسم الثاني

عقد المجالس في المساجد وآدابه

١ ـ المجالس في المساجد فعل مستحب .

٢ ـ آداب الجلوس الاتجاه نحو القبلة .

٣ ـ طهارة البدن ونظافته العامة .

٤ ـ الاستناد الى المكتوب لا الى الذاكرة .

٥ ـ الافتتاح بقراءة سورة من القرآن .

٦ ـ طلب الصمت ، استنصات الحاضرين .

٧ ـ آداب الصوت .

٨ ـ رفع الصوت بحسب بُعد الحاضرين .

٩ ـ القعود على المنبر .

القسم الثاني

عقد المجالس في المساجد

١ ـ المجالس في المساجد فعل مستحب :

قال رضي الله عنه يستحبّ للمحدّث أن يملي في المساجد خصوصا يوم الجمعة في المسجد الجامع .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ ببغداد ، انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ الحافظ من لفظه ، انبأنا القاضي ابو بكر الحِيريّ ، حدَّثَنا ابو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ ، حدَّثَنا ابراهيم بن بكر بن عبد الرحمان المَرْوَزيّ كتبنا عنه ببيت المَقْدِس ، حدَّثَنا يَعْلَى بن عُبَيْد ، حدَّثَنا اسماعيل بن ابي خالد عن كَعْب ، قال : إنّ الله تعالى اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهم **الصلوات** المكتوبة ، واختار الأيّام فجعل منهم **الجمعة** ، واختار الشهور فجعل منهم شهر **رمضان** ، واختار الليالي فجعل منهم **ليلة القدر** ، واختار البقاع فجعل منهم **المساجد** .

اخبرنا ابو المَعالي عبد الكريم بن عبيد الله الواعظ بإسْفَرايِن انبأنا ابو القاسم الفضل بن ابي حَرْب الجرجانيّ انبأنا ابو ابراهيم اسماعيل بن ابي القاسم النَّصْراباذيّ انبأنا ابو محمّد سَهْل بن احمد الدِّيباجيّ ببغداد حدَّثَنا ابو عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ بمصر حدَّثَنا ابو الحسن موسى بن

اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب حدَّثَنا ابي عن ابيه عن جدّه جعفر بن محمّد عن ابيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن ابيه عن عليّ بن ابي طالب رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ : **الاحتباء في المساجد حيطان العرب ، والاتّكاء في المساجد رهبانيّة العرب ، والمؤمن مجلسه مسجده ، وصومعته بيته .**

اخبرنا ابو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان ، انبأنا ابو الغَيْث المغيرة بن محمّد الثَّقَفيّ انبأنا ابو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْميّ الحافظ انبأنا ابو احمد عبد الله بن عَديّ الحافظ حدَّثَنا عبدالله بن سعيد القرشيّ بمصر حدَّثَنا أَسَد بن موسى حدَّثَنا ابن ابي ذِئْب عن المغيرة عن سعيد بن يَسار عن ابي هُرَيْرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **لايوطّن رجل مسلم المساجد للصلاة والذِّكْر الاّ استبشر الله به كما يستبشر أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم .**

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عبد الملك الرازيّ بإصبهان انبأنا ابو الفتح عبد الجبّار بن بُرْزة الرازيّ حدَّثَنا ابو عبدالله محمّد بن اسحاق الحافظ انبأنا محمّد بن ابي حامد البخاريّ حدَّثَنا ابو هِنْد يحيى بن عبدالله بن حجر حدَّثَنا ابو يحيى عبد الحميد بن صبيح البصريّ حدّثنا النَّضْر بن اسماعيل عن الأعمش عن ابي خَيْثَمة بن عبد الرحمان قال قال عليّ بن ابي طالب رضي الله عنه : **المساجد مجالس الأنبياء وحِرْز من الشيطان .**

حدّثنا ابو الفضل محمّد بن ناصر الحافظ من لفظه وأبو الفتح عبد الوهّاب ابن محمّد الصابُونيّ بقراءتي عليه جميعا ببغداد قالا انبأنا المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ انبأنا عليّ بن احمد بن عليّ الأديب انبأنا احمد بن اسحاق النُّهاونْديّ انبأنا الحسن بن عبد الرحمان القاضي حدَّثَنا ابن البَرّيّ هو محمّد بن الحسن بن عليّ بن بَحْر حدَّثَنا العبّاس بن عبد العظيم حدَّثَنا النَّضْر حدَّثَنا عِكْرِمة بن عمّار

سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز يقول : أمّا بعد ؛ **فأمر اهل العلم ان ينشروا العلم في مساجدهم ، فإنّ السنّة كانت قد أُميتت .**

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الرحمان بن محمّد الكُرْكانْجيّ بمَرْو انبأنا ابو سهل بُرَيْدة بن محمّد بن بُرَيْدة الأَسْلَميّ انبأنا ابو ابراهيم اسماعيل بن يَنال المحبوبيّ انبأنا ابو العبّاس محمّد بن احمد بن محبوب التاجر حدَّثنا محمّد بن صالح حدَّثنا هشام حدَّثنا الوليد بن مُسْلِم وغيره عن سعيد بن عبد العزيز عن رَبيعة بن يَزِيد عن ابي ادريس الخَوْلانيّ قال : **المساجد مجالس الكرام .**

اخبرنا ابو النَّجيب سعيد بن محمّد الحمّاميّ وأبو المحاسن سعد بن محمّد الصوفي وأبو جعفر محمّد بن عليّ الأَذُونيّ بالرَّيّ قالوا انبأنا ابو الفَرَج محمّد بن ابي حاتم الفَزْوِسيّ انبأنا منصور بن اسحاق السَّرَخْسيّ الحافظ حدَّثَنا عبد الملك بن مروان النَّسَقيّ انشدنا ابو مُطِيع مكحول بن الفضل النَّسَفيّ لنفسه :

لِكُلِّ أُنَاسٍ نَحْوَ سُوقٍ مَقَاصِدُ * وَسُوقُ ذَوِي تَقْوَى الْقُلُوبِ مَسَاجِدُ
مَثَابَةُ ذِكْرَهُمْ عَشِيًّا وَبُكْرَةً * وَلِلْعَابِدِينَ آللهِ فِيهَا مَعَابِدُ
فَطُوبَى لَهُمْ يَوْمَ آلْجَزَاءِ إِذَا جُزُوا * وَنُودُوا بِأَنْ طِبْتُمْ[1] وَطَابَ آلْمَوَاعِدُ

٢ ـ آداب الجلوس ، الاتجاه نحو القبلة :

جلوسه نحو القبلة .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد في منزله بباب الشأم انبأنا ابو عبدالله محمّد بن سَلامة بن جعفر القُضاعيّ في كتابه اليّ من الفُسْطاط انبأنا عبد

---

(١) القرآن ، ٣٩ : ٧٣

الرحمان بن عمر بن محمّد الشاهد حدَّثَنا ابو احمد محمّد بن ابراهيم بن حفص البصريّ حدَّثنا يَزِيد بن سِنان البصريّ حدَّثنا حَبّان بن هِلال حدَّثَنا ابو المِقْـدام عن محمّد بن تَعَبْ عن ابن عبّاس رضي الله عنهما انّ رسول الله ﷺ قال :ان لكلّ شيء شرفاً وإنّ اشرف المجالس ما استُقْبِلَ به القبلة .

اخبرنا ابو نصر عبد المحسن بن غَنِيمة بن احمد المقرىء انبأنا ابو عبيد الله الحسين بن احمد بن طَلْحة النِّعاليّ انبأنا ابو الحسن محمّد بن عبيد الله بن محمّد بن يوسف الحِنائيّ حدَّثنا ابو عمرو عثمان بن احمـد بن عبدالله الـدقّاق حدَّثنا اسحاق بن ابراهيم بن محمّد الخُتُّليّ حدَّثنا ابو الرَّبيع الزَّهْرانيّ حدَّثنا ابو شهاب الحنّاط عن حمزة بن ابي حمزة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انّ رسول الله ﷺ قال اكرم المجالس ما استُقْبِلَ به القبلة .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مهديّ السَّلاميّ انبأنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدّثني ابي حدَّثنا احمد بن سليمان بن زبّان الكِنْديّ حدَّثنا هشام بن عمّار حدَّثنا صَدَقة حدَّثنا ابن جابر قال اقبل مُغِيث ابن سُمَيّ الى مكحول فأوسع له الى جنبه فأبى وجلس مقـابل القبلة وقال هـذا اشرفُ المجالس .

٣ ـ طهارة البدن ونظافته العامة :

ولا يمسّ اصله ولا يحدّث الآ على طهارة .

حدّثنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل التَّيْميّ بإصبهان امـلا ، انبأنا عبد الرحمان بن عَلَك ، انبأنا احمد بن الحسن التَّمِيميّ ، حدَّثنا احمد بن سعيد المَعْدانيّ : سمعت محمّد بن احمد بن النَّضْر ، سمعت محمّد بن خَشْرَم يقول : كان **السِّينانيّ** لا يأخذ كرّاسـة فيها حـديث النبيّ ﷺ الاّ وهو طـاهر .

هكذا أملى عليَّ شيخي وأستاذي ابو القاسم الحافظ سمعت محمّد بن خَشْرَم . والصواب عليّ بن خَشْرَم وهو مَرْوَزيّ .

اخبرنا على الصواب ابو بكر محمّد بن شُجاع بن محمّد اللَّفّتُوانيّ بإصبهان اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن عبد الواحد الحافظ انبأنا ابو اسماعيل عبدالله بن محمّد بن عليّ الأنصاريّ انبأنا عليّ بن عبدالله النيسابوريّ انبأنا ابو الحسين العَدْل حدَّثنا حامد بن محمّد بن عبدالله سمعت محمّد بن يونس يقول سمعت عليّ بن خَشْرَم يقول سمعت الفضل بن موسى السيناني يقول **ما مسست كتابا الاّ متوضّئا تعظيما لحديث رسول الله ﷺ .**

اخبرنا ابو طاهر اسماعيل بن محمّد الوَثّابيّ في داره بإصبهان انبأنا ابو بكر محمّد بن اسماعيل التَّفْلِيسيّ انبأنا ابو محمّد عبدالله بن يوسف حدَّثنا ابو عمرو بن ابي جعفر المقرىء حدَّثنا محمّد بن ابراهيم بن مِهْران سمعت حاتم بن الَّليْث يقول سمعت ابن ابي أُوَيْس يقول كان خالي مالك بن انس لا يحدّث حديث رسول الله ﷺ **الاّ على طهارة .**

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الطَّلْحيّ بإصبهان انبأنا محمّد بن عبدالله الساجيّ انبأنا عليّ بن محمّد الدُّلَيْليّ انبأنا محمّد بن ابراهيم ابن عليّ حدَّثنا المفضَّل بن محمّد الجَنَديّ سمعت ابا مُصْعَب يقول كان مالك لا يحدث بحديث رسول الله ﷺ **الاّ وهو على الطهارة** اجلالا لحديث رسول الله ﷺ .

٤ ـ الاستناد الى المكتوب لا الى الذاكرة :

ولا يحدّث الاّ من كتابه فإنّ الحفظ خوّان .

اخبرنا السيّد ابو البركات عمر بن ابراهيم بن محمّد بن حمزة الزيدي

بقراءتي عليه بالكوفة في الرحلة الرابعة اليها انبأنا ابو عبدالله محمّد بن عليّ بن عبد الرحمـن العَلَويّ اجازة انبأنا ابو الفضل محمّد بن جعفر بن محمّد الخُزاعيّ يقول سمعت ابا محمّـد الحسن بن ابراهيم بشيـراز سمعت جعفر بن دُرُسْتَـوَيْهِ يقـول أُقْعِدَ عليّ بن المـدينيّ بسامَـرّاء على منبـر فقـال يقبـح بمن جلس هـذا المجلس ان يحدّث من كتاب فأوّل حديث حدّث من حفظه غلطُ فيه ثمّ حدّث سبع سنين من حفظه لم يخطىء في حديث واحد .

سمعت ابا بكر محمّد بن شُجاع بن محمّد الَّلفْتُوانيّ بإصبهان سمعت ابا بكر محمّد بن احمد بن عليّ السِّمْسار يقول سمعت عبد الواحد بن عبد العزيز ابن الحارث التَّمِيميّ يقول سمعت عبدالله بن جعفر غـلام الخلّال الإمـام يقول سمعت احمد بن محمّد بن هارون الخلّال يقول سمعت العبّاس الدُّوريّ يقول سمعت يحي بن مَعِين يقول دخلت على ابي عبدالله احمد بن حَنْبَل فقلت لـه أَوْصِني فقال : **لا تحدّث المسند الاّ من كتاب** .

اخبرنا ابو محمّد هبة الله بن سَهْل بن عمر السيّديّ بنيسـابور وغيـره قالا انبأنا ابو بَعْلَى اسحاق بن عبد الرحمان الصابُونيّ انبأنا ابو طاهر احمد بن عبدالله ابن مُرَوَبْه الفارسيّ قال سمعت احمد بن سعيد المَعْـدانيّ سمعت صَعْصَعة بن الحسين الرَقّيّ سمعت ابا شُعَيْب الحَرّانيّ يقول سمعت عليّ بن المدينيّ يقول قال لي سيّدي احمد بن حَنْبَل : **لا تحدّث الاّ من كتاب** .

سمعت ابا بكر محمّد بن ابي نصر بن محمّـد الحافظ بـإصبهان سمعت اسماعيل العَلَويّ يقول سمعت احمد بن عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا عليّ الصوّاف يقول سمعت عبدالله بن احمد بن حَنْبَل يقول : **ما رأيتُ أبي رحمه الله على حفظه حدّث من غير كتاب الاّ اقلّ من مئة حديث** .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهّاب بن المبـارك بن احمد الأَنْمـاطيّ الحافظ

بقـراءتي عليه ببغـداد وحدّثنـا ابو سعـد احمد بن محمّـد بن احمد بن الحسن البغـداديّ الحافظ امـلاء بإصبهـان قالا انبـأنـا ابـو الحسين عـاصم بن الحسن العاصِميّ انبأنا ابو عمر عبد الـواحد بن محمّـد بن مهديّ الفـارسيّ حدَّثنـا ابو عبـدالله محمّد بن سعد العطّار سمعت جعفـر الطَّالِسيّ يقـول : **ينبغي لصاحب الحديث أن يتّزر بالصدق ويرتدي بالكتب** .

اخبرنا ابو بشر مُصْعَب بن عبد الرزّاق بن مُصْعَب المُصْعَبيّ بمَرْو وأبو الدّر هِلال بن الحسن بن عليّ السَّعِيديّ بسَرَخْس وأبو نصـر زُهَيْر بن عليّ بن زُهَيْـر الخِداميّ بمَيْهَنَة قالوا انبأنا ابو الحسن محمّد بن محمّد بن زيد العَلَويّ قدم علينا انبأنا عبد العزيـز بن عليّ بن احمد الحـافظ حدَّثنـا عليّ بن اسحاق الـواسطيّ الورّاق انشدنا ابو بكر عبدالله بن ابي داود السِّجِسّتانيّ لنفسه :

إِذَا تَشَاجَرَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ فِي خَبَرٍ * فَلْيَطْلُبِ ٱلْبَعْضُ مِنْ بَعْضٍ أُصُولَهُمُ
إِخْرَاجُكَ ٱلْأَصْلَ فِعْلُ ٱلصَّالِحِينَ فَإِنْ * لَمْ تُخْرِجِ ٱلْأَصْلَ لَمْ تَسْلُكْ سَبِيلَهُمُ
فَٱصْدَعْ بِحَقٍ وَلَا تَرْدُدْ نَصِيحَتَهُمْ * وَأَظْهِرِ ٱلْأَصْلَ إِنْ ٱلْفَـرْعُ مُتَّهَم

٥ ـ الافتتاح بقراءة سورة من القرآن :

ثمَّ يفتتح بقراءة سورة من القرآن .

اخبرنا ابو منصور محمّد بن عبد الملك الدبّاس ببغداد انبأنا ابو بكر احمد ابن عليّ الحافظ اذنا انبأنا محمّد بن احمد بن رِزْق انبأنا عثمان بن احمد الدقّاق حدَّثنا الحسن بن سَلَام السوّاق حدَّثنا عفّان حدَّثنا شُعْبة عن عليّ بن الحَكَم عن أبي نَضْرة قال كان أصحاب رسول الله ﷺ : **إذا اجتمعوا ليذكروا العلم قرأوا سورة** .

اخبرنا ابو النضْر عبد الرحمان بن عبد الجبّار الفاميّ وأبـو الحسن محمّد

ابن اسماعيل الحسينيّ وأبو جعفر حَنْبَل بن عليّ السِّجزيّ بجامع هَراة قالوا انبأنا ابو طاهر عَطاء بن عبد الله الدارِميّ انبأنا ابو الفَوارِس احمد بن محمّد بن احمد الحسّانيّ انبأنا ابو القاسم منصور بن العبّاس البُوشَنْجيّ حدَّثنا ابو سليمان داود بن وَسيم الفُوشَنْجيّ حدَّثنا ابو بكر بن يَزِيد انبأنا ابو نعيم عن عمرو بن عبدالله النَّخَعي عن ابي عمرو الشَّيْبانيّ قال كان اذا جالسه قوم امر رجلا منهم يقرأ **سورة حقيقة** ثمّ يدعو بدعوات ثمّ يقوموا فتفرّقوا .

٦ ـ طلب الصمت ، استنصات الجالسين :

ثمّ يستنصت الناس ولو فعل ذلك المستملي فحسن .

اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبيد الله الأسدي بإصبهان أنبأنا ابو بكر احمد بن الفضل الباطِرْقانيّ انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدَّثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم حدَّثنا محمّد بن الأزهر حدَّثنا ابو الوَليد حدَّثنا شُعْبة عن عليّ ابن مُدْرِك عن ابي زُرْعة بن عمرو بن جَرِير عن جَرير رضي الله عنه انّ النبيّ ﷺ استنصت الناس في حجّة الوداع ثمّ قال لا ترجعوا بعدي كفّارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

٧ ـ آداب الصوت :

ثمّ يرفع صوته بما يريد ان يمليه .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بعُسْفان انبأنا ابو بكر محمّد بن عليّ بن جُولة الأَبْهَريّ انبأنا ابو بكر بن مَرْدَوَيْه الاصبهانيّ حدَّثنا محمّد بن عبدالله بن ابراهيم حدَّثنا مُعاذ بن المُثَنَّى حدَّثنا مُسَدِّد حدَّثنا ابو عَوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهَك عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال تخلّف عنّا النبيّ ﷺ في سفرة سافرناها فأدركَنا وقد رهقتْنا

الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح ارجلنا **فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من** النار مرّتين او ثلاثا .

٨ ـ رفع الصوت بحسب بُعْدِ الجالسين :

ولا يرفع صوته الاّ بقدر مايسمع للحاضرين .

قال الله تعالى : ﴿ وَٱغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾(١) .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الإصبهانيّ بها انبأنا احمد بن مهـديّ السَّلاَميّ اجازة انبـأنا ابـو حازم العَبْـدَويّ انبأنـا ابو الحسن محمّـد بن عبد الله السَّلِيطيّ حدَّثنا ابراهيم بن عليّ الذُّهْليّ حدَّثنا ابراهيم بن يعقوب حدَّثنا صَفْوان حدَّثنا ضَمْرة بن رَبِيعة عن عثمان بن عَطاء عن ابيه قال قـال : **ينبغي للعالم ان لا يعدو صوته مجلسه .**

٩ ـ القعود على منبر :

ولو قعد على منبر او موضع مرتفع جاز ذلك ، قال رضي الله عنه اذا كثر عدد من يحضر السماع وكانوا بحيث لا يرون وجه المملي استحبّ له ان يجلس على منبر او غيره حتّى يبدو للجماعة وجهه ويبلغهم صوته .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمّد بن بشّار الفُوشَنْجيّ بنيسابور وأبـو شُجاع عمر ابن محمّد بن عبدالله الإمام بعَسْقَلان وأبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبدالله الورّاق ببَلْخ قالوا انبأنا ابو الفضل العبّاس بن احمد بن محمّد الشَّقّانيّ وأخبرنا ابو سعد محمّد بن احمد بن محمّد بن الخَلِيل الحافظ بنَوْقان انبأنا ابو نصر عبد الله بن الحسين بن هارون الورّاق قالا انبأنا ابو بكر احمد بن محمّـد بن احمد

(١) القرآن ، ٣١ : ١٨

ابن الحارث التَّمِيميّ انبأنا ابو محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر الحافظ حدَّثنا اسحاق بن احمد الفارسيّ حدَّثنا محمّد بن حميد ومحمّد بن مِهْران قالا حدَّثنا جَرِير عن ابي فَرْوة يعني عُرْوة بن الحارث عن ابي زُرْعة بن عمرو بن جَرِير عن ابي هُـرَيْرة وأبي ذَرّ رضي الله عنهما قالا كان النبيّ ﷺ يجلس بين ظهراني اصحابه فيجيء الغريب ولا يدري ايّهم هو حتّى يسأل فطلبنا الى النبيّ ﷺ ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه **فبنينا له دكّانا من طين . فكان يجلس عليه ونجلس لجانبيه** .

اخبرنا ابو عليّ الحسن بن احمد بن الحسن الحدّاد في كتابه انّ ابا نُعَيْم الحافظ اخبرهم حدَّثنا عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس حدَّثنا محمّد بن عاصم حدَّثنا ابو أُسامة عن عثمان بن غِياث عن ابي السَّلِيل القَيْسيّ قال قدم علينا رجل من اصحاب النبيّ ﷺ فكانوا يجتمعون عليه فإذا كثروا صعد اعلى ظهر بيت فحدّثهم منه .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن محمّد الدَّقِيقيّ بباب الأَزَج انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ الثابِتيّ انبأنا محمّد بن الفَرَج بن عليّ البزّاز حدَّثنا احمد بن جعفر بن حَمْدان حدَّثنا عبدالله بن احمد حدّثني ابي حدَّثنا ابراهيم بن خالد الصَّنْعانيّ المؤذّن عن أُميّة بن شِبْل عن مَعْمَر عن ايّوب قال ؛ قَدِمَ علينا عِكْرِمة ، **فاجتمع الناس عليه حتّى أُصْعِدَ فوق ظهر بيت** .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الأَشْعَثيّ ببغداد انبأنا ابو طاهر محمّد بن احمد بن محمّد اللَّخْميّ انبأنا ابو القاسم عبد الملك بن الحسن ابن ابراهيم القِمَّنيّ بمصر انبأنا ابو بكر احمد بن الحسين بن عليّ السدُوسيّ حدَّثنا ابو الحسن عليّ بن بِسْطام الزَّعْفَرانيّ بالبصرة انبأنا عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسى وطرح له المتوكّل منبرا بسُرَّ مَنْ رَأَى في السوق فعلاه وقال حدَّثنا

الحمّادان حمّاد بن سَلَمة وحمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ينزل الله تبارك وتعالى في كلّ ليلة الى سماء الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟

القِسم الثّالِث

شروط تقديم رواية الحديث وآدابها

١ ـ الافتتاح بالتسمية .
٢ ـ ذِكْر النبي .
٣ ـ المملي ينسب شيخه .
٤ ـ ترحّم المملي على شيخه .
٥ ـ الرواية عن جماعة لا عن واحد .
٦ ـ الرواية عن الثقات فقط .
٧ ـ الرواية عن المشاهير .
٨ ـ رواية المعقول للعوام .
٩ ـ انفع الأحاديث .
١٠ ـ الاحاديث الحاثة على الفضائل .
١١ ـ وجوب تفسير الغوامض .
١٢ ـ السكوت عن ما لا نعرف .
١٣ ـ متى تستحب الصلاة على النبي .
١٤ ـ تقييم الحديث بعد روايته .

القسم الثالث

١ ـ الافتتاح بالتسمية ، الافتتاح الثاني :

ثمّ يقول بسم الله الرحمان الرحيم ويفتتح بالتسمية .

اخبرنا ابو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البَدَن الغزّال ببغداد انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ بن ثابت الحافظ اجازة انبأنا محمّد بن علي بن مَخْلَد الورّاق ومحمّد بن عبد العزيز بن جعفر البَرْذَعيّ قالا انبأنا احمد بن محمد بن عُمِران حدَّثنا محمّد بن صالح البصريّ بها حدَّثنا عبيد بن عبد الواحد بن شَرِيك حدَّثنا يعقوب بن كَعْب الأَنْطاكيّ حدَّثنا مُبَشِرّ بن اسماعيل عن الأَوْزَاعيّ عن الزُّهْريّ عن ابي سَلَمة عن ابي هُرَيْرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كلّ امر ذي بال لا يُبْدَأ فيه ببسم الله الرحمان الرحيم أَقْطَعُ .

ويقول الحمد لله ربّ العالمين فقد ورد فيه حديث **انّ كلّ امر لا يُفتتح فيه بالحمد لله ربّ العالمين أَقْطَعُ** .

اخبرنا ابو طالب عليّ بن عبد الرحمان بن عِياض القاضي من اهل صُور بلدة على ساحل بحر الروم بقراءتي عليه في منزله اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعيّ بفُسْطاط مصر انبأنا ابو محمّد بن زِياد البصريّ حدَّثنا ابو العلاء محمّد بن عبيد بن هارون النَّوّا انبأنا عبيد الله يعني ابن موسى حدَّثنا الأَوْزاعيّ عن قُرّة بن عبد الرحمان بن حَيْوَئيل عن الزُّهْريّ عن ابي سَلَمة

عن ابي هُرَيْرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال : **كلّ امر ذي بال لا يُبْدَأ فيه بالحمد لله أَقْطَعُ** .

٢ ـ ذكر النبي :

ثمّ يذكر النبيّ ﷺ ويصلّى عليه فإنّ اتباع ذكر الله بذكره واجب والصلاة عليه في تلك الحال امر لازم .

قال ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مهديّ السَّلَاميّ اخبرني ابو الحسن محمّد بن احمد بن السَّريّ النَّهْرَوانيّ حدَّثنا ابو بكر محمّد بن محمّد بن احمد بن مالك الإسْكافيّ حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شَرِيك البزّاز حدَّثنا ابن ابي مَرْيَم حدَّثنا رِشْدِين حدّثني عمرو بن الحارث حدّثني ابو السَّمْح عن ابي الهَيْثَم عن ابي سعيد عن رسول الله ﷺ قال اتاني جبرائيل فقال انّ ربّي وربّك يقول تدري كيف رفعتُ ذِكْرَك ؟ قلت : الله أعلم . قال : قال اذا **ذُكِرْتَ ذُكِرْتَ معي** .

اخبرنا ابو البركات اسماعيل بن احمد بن محمّد الصوفيّ ببغداد انبأنا ابو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الكوفيّ وانبأنا ابو محمّد سَهْل بن عبد الرحمان ابن احمد السّراج بمَرْو وأبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبدالله السِّنْجيّ ببَلْخ وأبو بكر محمّد بن الحسين بن ابي جعفر الطبريّ بسارِيَة قالوا اخبرنا ابو عليّ نصر الله بن احمد بن عثمان الخُشْناميّ وأنبأنا ابو حفص عمر بن محمّد بن عليّ السَّرَخْسيّ بمَرْو انبأنا ابو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد الوَخْشيّ ببَلْخ انبأنا ابو بكر احمد بن الحسن الحِيريّ حدَّثنا ابو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصم انبأنا الرَّبِيع بن سليمان انبأنا الشافعيّ الإمام انبأنا ابن عُيَيْنة عن ابن ابي نَجِيح عن

مجاهد في قوله تعالى :﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ[1]﴾قال لا أُذْكَر الاّ ذُكِرْتَ اشهد انّ لا اله الاّ الله وأشهد انّ محمّدا رسول الله .

اخبرنا ابو خليفة عبد الخالق بن عليّ الصوفيّ بهَمَذان حدَّثنا ابو العَلاء حَمْد ابن نصر الحافظ املاء انبأنا عليّ بن محمّد بن احمد بن عمر بن جَمِيع حدَّثنا محمّد ابن يوسف حدَّثنا سليمان بن احمد هو الطَّبَرانيّ حدَّثنا اسحاق بن ابراهيم الدَّبَريّ بصَنْعاء حدَّثنا عبد الرزّاق عن مَعْمَر عن الزُّهْريّ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيامة جاء اصحاب الحديث وبأيديهم المحابر فيرسل الله عزّ وجلّ جبرائيل عليه السلام اليهم فيسألهم من انتم وهو اعلم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله عزّ وجلّ لهم :﴿**ادخلوا الجنّة فطالما كنتم تصلّون على نبيّ في دار الدنيا**﴾ .

٣ ـ المملي ينسب شيخه :

ثمّ يقول له المستملي : من ذكرت او من حدّثك رحمك الله ؟ فيقول المملي : حدَّثنا فلان وينسب شيخه الّذي يريد ان يروي عنه حتّى يبلغ بنَسَبه منتهاه .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن محمّد بن عبدالله السِّنْجي بنواحي مَرْو وأَنْدَخُوذ بقراءتي عليه انبأنا ابو الحسن عليّ بن احمد بن محمّد المؤذّن بنيسابور انبأنا ابو سعيد محمّد بن موسى بن الفضل الصَّيْرَفيّ حدَّثنا ابو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ حدَّثنا العبّاس بن محمّد الدُّوريّ حدَّثنا شاذان حدَّثنا سُفْيان بن سعيد بن مسروق الثَّوريّ ثَوْر بني تَمِيم وحدّثنا شُعْبة بن الحجّاج ابو بِسْطان مولى الأَزْد وحدّثنا شَريك بن عبدالله بن شَرِيك بن الحارث النَّخَعيّ وحدّثنا عبدالله بن

---

(١) القرآن ، ٩٤ : ٤

المبارك الخراسانيّ وحدَّثنا الحسن بن صالح بن حَيّ الهَمْدانيّ ثمّ الثَّوريَّ ثَوْر هَمْدان .

٤ ـ ترحّم المملي على شيخه :

ويترحّم على شيخه ويدعو له .

اخبرنا ابو بكر وَجِيه بن طاهر الخطيب بقصر الرّيح قال انبأنا ابـو محمّد الحسن بن احمد الحافظ قال انبأنا ابو بشر عبدالله بن محمّد الهارونيّ قال انبأنا ابو سعد عبد الرحمان بن محمّد الإدْريسيّ الحافظ قال حـدّثني محمّد بن ابي سعيد الحافظ السَّرَخْسيّ بسمرقند قال حدَّثنا محمّد بن زكريا بن الحسين النَّسَفيّ بسمرقند قال حدَّثنا أَحْيَد بن عمر بن هارون البخاريّ قال حدَّثنا حِبّان بن موسى قال رأيت ابن المبارك في المنام فقلت له يا أباعبدالرحمان لستُ املك لك الاّ الدعاء فقال وهل تملك لنفسك غير ذلك .

٥ ـ الرواية عن جماعة لا عن شيخ واحد :

ولا يروى عن شيخ واحد بل يروى عن جماعة من شيوخه ولو روى كـلّ اسناد عن شيخ آخر كان احسن .

اخبرنا ابو المَعالي احمد بن منصور بن المُؤَمَّل بقراءتي عليه ببغداد انبأنا ابو الحسين احمد بن محمّد بن احمد بن النَّقُّور البزّاز انبأنا ابو طاهر محمّد بن عبد الرحمان المُخَلِّص قال قُرِئَ على ابي عُبَيْد القاسم بن اسماعيل المَحامِليّ حدَّثنا الحسن بن السُّكَيْن البَلَديّ ابو منصور حدَّثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقانيّ حدَّثنا ضَمْرة بن رَبِيعة الرَّمْليّ عن عبد الله بن شَوْذَب قال مثل الّذي يروي عن عالم واحد كمثل رجل له امرأة اذا حاضت نَقِيَ .

٦ ـ الرواية عن الثقات فقط :

ولا يروى الاّ عن **الثقات** .

حدّثنا ابو الفضل محمّد بن بنيمان بن يوسف الأشْنانيّ من لفظه بهَمَذان انبأنا جدّي ابو العَلاء حَمْد بن نصر الحافظ انبأنا ابو محمّد هارون بن طاهر بن كاهِلة الهَمَذانيّ انبأنا ابو الفضل صالح بن احمد بن صالح الحافظ حدَّثنا ابو عبدالله الحسين بن عليّ حدَّثنا عبد الرحمان بن محمّد حدَّثنا محمّد بن يحيى اخبرني زُنَيْج محمّد بن عمرو قال سمعت بَهْز بن أَسَد يقول اذا ذُكِرَ له الإسناد الصحيح هذه شهادات العدول المرضيّين بعضهم على بعض وإذا ذُكِرَ له الإسناد فيه شيء قال هذا فيه عُهْدة ويقول لو انّ لرجل على رجل عشرة دراهم ثمّ جحده لم يستطع اخذها منه الاّ بشاهدين عدلين فبيّن الله احقّ ان يُؤْخَذ فيه بالعدول .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن عليّ بن محمود الزَّوْزَنيّ ببغداد انبأنا ابو محمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالله الخطيب بصَرِيفِين انبأنا ابو القاسم عبيد الله بن محمّد بن حَبابة البزّاز حدَّثنا ابو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البَغويّ حدَّثنا اسحاق بن ابراهيم المَرْوَزيّ حدَّثنا سُفْيان هو ابن عُيَيْنة عن مِسْعَر عن سعد بن ابراهيم قال : **لا تحدّث عن رسول الله ﷺ الاّ عن الثقات** .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ بإصبهان قال قرأت على ابي بكر احمد بن محمّد بن احمد بن موسى الحافظ عن ابي حازم عمر بن احمد العَبْدَويّ انبأنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمّد بن يحيى حدَّثنا احمد ابن محمّد بن رُزَيْنة حدَّثنا احمد بن محمّد بن عاصم الرازيّ حدَّثنا عبّاد بن يعقوب انبأنا يحي بن يَعْلَى عن عمرو بن شِمر عن جابر قال قلت لأبي جعفر اقيّد الحديث إذا سمعتُ ؟ قال : **اذا سمعتَ حديثا من ثقة خير ممّا في الأرض من ذهب وفضّة** .

اخبرنا ابو الفتح محمّد بن احمد بن عمر بن البحتريّ الإمام بالأَنْبار انبأنا ابو طاهر محمّد بن احمد بن ابي **الصَّقْر اللَّخْميّ** انبأنا ابو الحسن محمّد بن المُغَلِّس البزّاز بمصر انبأنا الحسن بن رشيق العَسْكَريّ حدَّثنا احمد بن جعفر الخَرائِطيّ بالرَّمْلة حدَّثنا عبدالله بن ايّوب المُخَرِّميّ حدَّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي روّاد حدَّثنا سُفْيان عن ابن عَوْن عن محمّد بن سِيرِين قال : **إنَّ هذا العلم دينٌ فانظروا عمّن تأخذونه ذهب العلم وبقي منه غُبَّرات في أوعية سوء .**

ويجتنب الرواية عن الضعفاء والمخالفين من اهل البدع والأهواء :

اخبرنا ابو بكر محمّد بن الفضل الخانيّ بإصبهان انبأنا ابو الحسن عليّ بن محمّد بن احمد الحَسْناباذيّ انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدَّثنا محمّد بن اسحاق حدَّثنا عبدالله بن ناجِيَة حدَّثنا عبد القدّوس بن محمّد الحَبْحانيّ حدَّثنا محمّد بن ابراهيم الشأميّ حدَّثنا سُوَيْد بن عبد العزيز عن الأَوْزاعيّ عن يحيى بن ابي كَثِير عن عبد الله بن ابي قَتادة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **هلاك أُمَّتي في ثلاث : في القدريّة ، والعصبيّة ، ورواية عن غير ثبت .**

اخبرنا ابو الفَرَج ظُهَيْر بن ابي سعد بن عليّ القَنْطَريّ وضوء النهار بنت محمّد بن طاهر المَقْدِسيّ بقراءتي عليهما بهَمَذان قالا انبأنا ابو الفتح عَبْدُوس بن عبدالله الهَمَذانيّ انبأنا ابو بكر محمّد بن احمد بن حَمْدَوَيْه الطوسيّ حدَّثنا محمّد ابن يعقوب الأصم حدَّثنا ابو عُتْبة احمد بن الفَرَج الحِمْصيّ حدَّثنا بَقِيّة بن الوليد عن ابي العَلاء عن مجاهد عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : **هلاك أمتي في العصبيّة ، والقدريّة ، والرواية من غير ثبت .**

اخبرنا محمّد بن الفضل الإصبهانيّ انبأنا عليّ بن ابي عيسى اخبرنا احمد ابن موسى حدَّثنا دَعْلَج بن احمد حدَّثنا احمد بن عليّ الأَبّار حدَّثنا عبدالله بن

عَوْن حدَّثنا عفيف بن سالم عن محمّد بن عبد العزيز بن عبد الرحمان بن عَوْف عن رَبِيعة بن ابي عبد الرحمان قال : **ثلاث من توديع الإسلام : القدريّة ، والعصبيّة ، والرواية عن غير ثقة .**

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ ببغداد انبأنا اسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيليّ انبأنا حمزة بن يوسف الحافظ انبأنا عبدالله بن عَديّ القطّان حدَّثنا محمّد بن احمد بن حمّاد حدَّثنا محمّد بن خَلَف حدَّثنا عبدالله بن يوسف حدَّثنا ابن لَهِيعة عن محمّد بن عبد الرحمان بن ابي الأسود عن المُنْذِر بن الجُهَنيّ وكان قد دخل في هذه الأهواء ثمّ رجع فسمعته يقول : **اتّقوا الله وانظروا عمّن تأخذون هذا العلم ، فإنّا كنّا ننوي الآخر ان نروي لكم مايُضِلّكم .**

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قرأت عليه بخُوار الرَّيّ انبأنا ابو احمد عبد الرحمن بن اسحاق العامِريّ انبأنا ابو عمرو احمد بن أُبَيّ الفُراتيّ انبأنا ابو موسى عِمْران بن موسى حدَّثنا محمّد بن المُسَيَّب حدَّثنا عبدالله بن خُبَيْق حدّثني احمد بن يوسف بن أَسْباط سمعت ابي يقول ما **أُبالي سألت صاحب بدعة عِن دينيّ او زنيت .**

٧ ـ الرواية عن المشاهير :

استحباب رواية المشاهير والعدول عن الغرائب والمناكير .

اخبرنا ابو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد بن عليّ الحافظ من لفظه ببغداد انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ انبأنا ابو الحسن عليّ ابن احمد بن عليّ الأديب انبأنا ابو عبدالله احمد بن اسحاق القاضي انبأنا ابو محمّد الحسن بن عبد الرحمن حدَّثنا احمد بن محمّد بن شاذان التُّسْتَريّ حدَّثنا

الحسن بن سَلام قال كان عبد الله بن داود اذا حدّثنا بحديث جيّد قال هذا الحديث كالجوهر هذا لم يتغيّر .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن الفضل الخانيّ بإصبهان انبأنا ابو الحسن عليّ بن محمّد الحَسْناباذيّ انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدَّثنا احمد بن محمّد بن عاصم حدَّثنا عِمْران بن عبد الرحيم حدَّثنا اسحاق بن بشر قال قال ابن المبارك ليس جودة الحديث قُرْب الإسناد جودة الحديث صحّة الرجال .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مَهديّ السَّلَاميّ انبأنا ابو القاسم عبد العزيز بن عليّ الأَزَجيّ انبأنا عمر بن محمّد بن ابراهيم القاضي حدَّثنا ابو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث املاء حدَّثنا محمّد ابن مُصَفًّى سمعت بَقِيّة بن الوَلِيد يقول سمعت شُعْبة يقول اكتبوا المشهور عن المشهور .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد حدَّثنا ابو بكر احمد بن عليّ الثابِتيّ من لفظه انبأنا الحسن بن محمّد بن عليّ البَلْخيّ انبأنا محمّد بن احمد بن محمّد بن سليمان الحافظ ببخارا سمعت احمد بن سَهْل بن حَمْدَوَيْة يقول سمعت سَهْلا المُتَوَكّل يقول سمعت محمّد بن عمر التَّيْميّ بسكن البصرة قال سمعت مالك ابن انس يقول : **شرّ العلم الغريب ، وخير العلم الظاهر الّذي قد رواه الناس .**

اخبرنا ابو البَدْر ابراهيم بن محمّد بن منصور القَطِيعيّ بكَرْخ بغداد انبأنا اسماعيل بن مَسْعَدة الإمام أنبأنا حمزة بن يوسف الحافظ انبأنا ابو احمد بن عَديّ الحافظ حدَّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن بن المستفاض الفِرْيابيّ حدّثني بشر بن الوَلِيد سمعت ابا يوسف يقول : **مَنْ طلَب الدين بالكلام تزندق ، ومَن**

طلب غريب الحديث كُذِّبَ ، ومَن طلب المال بالكيمياء أفلس .

أخبرنا ابو القاسم عليّ بن طِراد بن محمّد الوزير الزَّيْنَبيّ ببغداد انبأنا ابو القاسم اسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيليّ انبأنا ابو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْميّ بجُرْجان سمعت محمّد بن محمّد بن حكيم يقول سمعت شِيران بن موسى الرامْهُرْمُزيّ سمعت بُنْدارا يقول : **مَنْ طلب الإغراب في الحديث لم ينبل .**

أخبرنا ابو نصر احمد بن عمر بن محمّد الحافظ بإصبهان وأبو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ ببغداد قالا انبأنا اسماعيل بن ابي الفضل الجرجانيّ انبأنا حمزة بن يوسف السَّهْميّ انبأنا عبدالله بن عَديّ القطّان حدَّثنا عبد الوهّاب بن ابي عِصْمة العُكْبَريّ حدَّثنا احمد بن ابي يحيى سمعت ابا عبدالله احمد بن حَنْبَل غير مرّة يقول : **لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنّها مناكير وعامّتها عن الضعفاء .**

أخبرنا أبوبكر محمّد بن أبي طاهر النَّصْريّ بباب الشأم حدَّثنا أبوبكر أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ أنبأنا القاضي أبو محمّد الحسن بن الحسين بن رامِين الأَسْتَراباذيّ سمعت خَلَف بن محمّد بن اسماعيل الخيّام ببخارا يقول سمعت أباعبد الرحمن بن أبي اللَّيْث يقول سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحَكَم يقول سمعت عبد الرزّاق **كنّا نرى أنّ غريب الحديث خير فإذا هو شرّ .**

أخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد السليمانيّ قرأت عليه بالأَجْفُر انبأنا ابو بكر محمّد بن عليّ الإصبهانيّ انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدَّثنا احمد بن الحسين ابن احمد البصريّ حدَّثنا احمد بن عمرو بن عبد الخالق حدَّثنا مُفَرَّج بن شُجاع حدَّثنا مُصْعَب بن المِقْدام عن داود الطائيّ عن الأعمش

عن ابن عَوْن عن ابراهيم قال : **كانوا يكرهون اذا اجتمعوا ان يُخْرِج الرجل أحسن ما عنده .**

قال رضي الله عنه عنى ابراهيم بالأحسن الغريب لأنّ الغريب غير المألوف يُستحسن اكثر من المشهور المعروف وأصحاب الحديث يعبّرون عن المناكير بهذه العبارة ولهذا قال شُعْبة بن الحجّاج فيما حدّثنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الإمام املاء بإصبهان انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبّار ابن الطُّيُوريّ ببغداد انبأنا ابو الحسن احمد بن محمّد بن احمد العَتِيقيّ انبأنا ابو عمر محمّد بن العبّاس بن حَيَّوَيْة الخزّاز حدَّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث حدَّثنا محمّد بن عثمان بن ابي صَفْوان الثَّقَفيّ حدَّثنا أُمَيّة بن خالد قال قيل لشُعْبة ما لك لا تروي عن عبد الملك ابن ابي سليمان وهو حسن الحديث فقال **من حُسْنه فررت .**

انشدنا ابو سعد محمّد بن الهَيْثَم بن محمّد السلميّ بإصبهان لنفسه وكتب لي بخطّه :

لَا تَرْوِ غَيْرَ ٱلْوَاضِحِ ٱلْمَشْهُورِ مِنْ * قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأَرْيَحيِّ ٱلْأَبْطَحِي
وَدَعِ ٱلْغَرَائِبَ وَٱلْمَنَاكِيرَ ٱلَّتِي * فِي ٱلْحَشْرِ إِنْ نُوقِشْتَ فِيهَا تَسْتَحيِ

٨ ـ رواية المعقول للعوام :

ولا يروي ما لا يحتمله عقول العوامّ :

كتب اليّ ابو عليّ الحسن بن احمد بن الحسن الحدّاد يذكر انّ ابا نُعَيْم احمد بن عبدالله الحافظ اخبرهم حدَّثنا ابو اسحاق ابراهيم بن عبدالله بن عليّ الأَزْديّ الكوفيّ حدَّثنا احمد بن حازم بن ابي غَرَزة حدّثنا عبيد الله يعني ابن موسى عن معروف بن خرّبوذ عن ابي الطُّفَيْل سمعت عليّا رضي الله عنه يقول :

أيّها الناس تحبّون ان يُكَذَّب الله ورسوله ؟ حدِّثوا الناس بما يعرفون ، ودعـوا ما ينكرون .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ بباب الشأم حدَّثنا احمد بن عليّ ابن ثابت الخطيب انبأنا عليّ بن محمّد بن عبدالله المُعَدَّل انبأنا اسماعيل ابن محمّد الصفّار حدَّثنا احمد بن منصور الرَّمَاديّ حدَّثنا عبد الرزّاق انبأنا مَعْمَر عن الزُّهْريّ عن عبيد الله بن عبدالله بن عُتْبَة قال قـال ابن مسعود : إن الـرجل لَيُحدِّث بالحديث فيسمعه مَن لا يبلغ عقلُه فَهْمَ ذلك الحديث ، فيكـون عليهم فتنة .

٩ ـ انفع الاحاديث :

ومن انفع ما يملي الأحاديث الفقهيّة الّتي تفيد معرفة الأحكام الشرعيّة من العبادات وما تعلّق بحقوق المعاملات .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بعُسْفان ، انبأنا ابو العبّاس احمد بن محمّد بن ابراهيم الوَزْانيّ ، أنبأنا ابو بكر احمد ابن موسى الحافظ ، حدَّثنا محمّد بن احمـد بن مخلد بن أبانْ ، حـدَّثنا احمد بن الهَيْثَم بن خالد ، حدَّثنا هانىء بن يحي ، حدَّثنا يَزِيد بن عِياض عن صَفْوان بن سُلَيْم عن سليمان بن يَسَـار عن ابي هُرَيْـرة رضي الله عنه قـال قال رسول الله ﷺ : **ما عُبِدَ الله بشيء أفضل من فقه في دين** قال ابو هُرَيْـرة : ولأن أُفقه ساعة احبّ اليّ من ان أُحْيي ليلة اصلّيها حتّى أُصبح ؛ ولفقيه اشـدّ على الشيطان من الف عابد . وكل شيء له دعامة ودعامة الدين الفقه .

١٠ ـ الاحاديث الحاثة على الفضائل :

ويستحبّ املاء أحاديث الترغيب في فضائل الأعمال وما يحثّ على الخير

والذكر ويزهّد في الدنيا .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن محمّد بن عبدالله السِّنْجيّ بمَرْو اخبرنا ابو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ بنيسابور انبأنا ابو محمّد الحسن بن محمّد الصفّار حدَّثنا ابو العبّاس الوَلِيد بن بكر الأندلسيّ حدَّثنا عليّ بن احمد بن زكريّاء الهاشِميّ بأَطْرابُلُس المغرب قال ابو مسلم صالح بن احمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجليّ حدّثني ابي احمد حدّثني ابي عبادلله قال قال عمرو بن قيس : **وجدْنا انفع الحديث لنا ما نفعَنا في امر آخرتنا.من قال كذا فله كذا** .

١١ ـ وجوب تفسير الغوامض :

وإذا روى المملي حديثا في كلام غريب فسّره او معنى غامض بيّنه وأظهره .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قرأت عليه بخُوار الرَّيّ أنبأنا ابو بكر احمد بن الحسين البَيْهَقيّ الحافظ اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ سمعت اسماعيل بن محمّد بن الفضل الشَّعْرانيّ يقول سمعت جدّي يقول سمعت يحي بن اكثم يقول قال ابو أُسامة : **تفسير الحديث خير من سُماعه** .

اخبرنا ابو بكر وَجِيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح انبأنا ابو محمّد الحسن بن احمد الحافظ انبأنا ابو بشر عبدالله بن محمّد الهارُونيّ انبأنا ابو سعد عبد إلرحمان بن محمّد الأَسْتَراباذيّ حدّثني محمّد بن الحسين الحاكم بمَرْو حدَّثنا محمود بن عبدالله المَرْوَزيّ حدَّثنا يحي بن اكثم القاضي حدَّثنا حمّاد بن أُسامة سمعت سُفْيان الثَّوْريّ يقول : **تفسير الحديث خير من الحديث** .

اخبرنا ابو منصور محمّد بن عبد الملك الدبّاس ببغداد انبأنا احمد بن

عليّ الثابِتيّ حدّثني عبدالله بن احمد بن عليّ السُّوذَرْجانيّ انبأنا محمّد بن اسحاق بن محمّد بن يحي بن مَنْدة انبأنا محمّد بن احمد بن ابراهيم الطَّرْسوسيّ حدَّثنا عثمان بن سعيد الدارِميّ حدَّثنا محمّد بن بشّار قال قال عبد الرحمان بن مهديّ : **لو استقبلتُ من أمري ما استدبرت لكتبت بجنب كلّ حديث تفسيره .**

اخبرنا ابو بكر محمّد بن القاسم بن المظفَّر القاضي بالموصل في جامعها ، انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ بن خَلَف الشيرازيّ بنيسابور ، انبأنا ابو طاهر محمّد بن محمّد ابن مَحْمِش الزِيّاديّ ، انبأنا ابو عثمان عمرو بن عبدالله البصريّ ، حدَّثنا ابو احمد محمّد بن عبد الوهّاب بن حبيب العَبْديّ سمعت ابي يقول كنّا عند سُفْيان بن عُيَيْنة فحدّثَنا بحديث الزُّهْريّ قال رسول الله ﷺ من استنشق فلينثر ومن استجمر فليوتر قال سُفْيان لا تدرون ولا تسألون قال رجل من عرْض ترضى بقول مالك فقال سُفْيان الا تعجبون من هذا يقول لي ترضى بقول مالك اوتدري ما مثلي ومثل مالك انّما مثلي ومثل مالك كما قال جرير :

وَٱبْنُ ٱللَّبُونِ إِذَا مَالُزَّ فِي قَرَنٍ * لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ ٱلْبُزْلِ ٱلْقَنَاعِيسِ

فما قال مالك قال قال هو الاستنجاء قال فهو كما قال .

اخبرنا ابو عليّ الحسين بن عليّ الشَّحّاميّ بمَرْو انبأنا احمد بن ابي الحسن الأديب انبأنا ابو طاهر بن مَحْمِش الإمام انبأنا ابو عثمان عمرو بن عبدالله البصريّ حدَّثنا ابو احمد محمّد بن عبد الوهّاب بن الفَرّاء حدَّثنا سليمان بن حَرْب حدَّثنا حمّاد عن ابي التيّاح قال قال مطرِّف اتى على الناس زمان وخيرهم في دينهم المتأنّي قال ابو احمد بن الفَرّاء سألت عليّ بن عثّام عن تفسير هذا الحديث فقال كانوا مع رسول الله ﷺ وأصحابه فإذا أُمِروا بالشيء سارعوا اليه وأمّا اليوم فينبغي للمؤمن ان يتبيّن فلا يقدم الاّ على مايعرف .

١٢ ـ السكوت عن ما لا نعرف :

ولا يجوز للمملي ان يفسّر الاّ ما عرف معناه وأمّا ما لم يعرفه فيلزمه السكوت عنه .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن محمّد الأَزَجيّ ببغداد انبأنا احمدُ بن عليّ الحافظ انبأنا محمّد بن احمد بن رِزْق انبأنا عثمان بن احمد الدقّاق حدَّثنا حَنْبَل ابن اسحاق حدَّثنا الحُمَيْديّ حدَّثنا سُفْيان قال قال رجل للزُّهْريّ يا ابا بكر قول النبيّ ﷺ ليس منّا من لطم الخدود وليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ما معناه فقال الزُّهْريّ : من الله العلم ، وعلى الرّسول البلاغ ، وعلينا التسليم

اخبرنا ابو محمّد عبدالله بن احمد بن عمر الدمشقيّ الحافظ في كتابه اليّ انّ ابا بكر احمد بن عليّ البغداديّ اخبرهم بدمشق اخبرنا محمد بن احمد بن رِزْق انبأنا عثمان بن احمد الدقّاق حدَّثنا حَنْبَل بن اسحاق حدَّثنا هارون بن معروف حدَّثنا ضَمْرة عن ابن شَوْذَب عن مَطَر وسأله رجل عن حديث فحدّثه فسأله عن تفسيره فقال لا ادري انّما انا زاملة فقال له الرجل جزاك الله من زاملة خيرا فإنّ عليك من كلّ حلو وحامض .

سمعت ابا القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّاميّ مذاكرة يقول سئلت بهَمَذان عن معنى حديث فأمسكت وقلت انا محدّث ولست بمفسّر .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد في كتابه اليّ انّ ابا اسحاق ابراهيم بن عمر البَرْمَكيّ اجاز لهم انبأنا عبيد الله بن محمّد بن محمّد بن حَمْدان العُكْبَريّ حدَّثَنا محمد بن أيّوب بن المُعافَى قال قال ابراهيم الحَرْبيّ قيل لأحمد في الحديث ما لا يبدى ايش معناه قال بُغِمَ كثير ومن يتعاطى معنى ذلك يخطىء كثيراً إلاّ بأثر .

١٣ : متى تستحب الصلاة على النبي :

وإذا انتهى المملي في الإسناد الى ذكر رسول الله ﷺ استحبّ له الصلاة رافعا صوته بذلك وهكذا يفعل في كلّ حديث عاد فيه ذكره .

حدّثنا ابو القاسم عليّ بن الحسن الشافعيّ من لفظه بصنعاء انبأنا ابو الحسن عليّ بن الحسن المَوازِينيّ انبأنا ابو الحسين محمّد بن عبد الرحمان التَّمِيميّ حدَّثنا ابو بكر يوسف بن القاسم المَيانَجيّ انبأنا ابو يَعْلَى احمد بن عليّ التّمِيميّ حدَّثنا سُرَيْج ابن يونس حدَّثنا ابن ابي فُدَيْك عن سلمة بن وَرْدان عن انس بن مالك رضي الله عنه إنّ رسول الله ﷺ قال اتاني جبرائيل عليه السلام فقال: **من صلّى عليك صلاة واحدة صلّى الله عليه عشرا ، ورفعه عشر درجات .**

حدّثنا ابو طالب عبد الكريم بن عبد المنعم بن هبة الله الطَّرْسوسيّ من لفظه بجامع حلب حدَّثنا والدي حدَّثنا ابو صالح محمّد بن المهذَّب بن عليّ المَعَرّيّ من لفظه حدَّثنا جدّي ابو الحسين عليّ بن المهذَّب بن ابي حامد المِعرّيّ حدَّثنا ابو بكر محمّد بن هارون بن مالك الدِّينَوريّ حدّثنا عبد الرحمان ابن محمّد بن سِنان السعديّ حدّثنا هانىء بن يحيى حدَّثنا يَزِيد بن عِياض اللَّيْثيّ عن سعيد المَقْبُريّ عن ابي هُرَيْرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له مادام ذكري في ذلك الكتاب .**

كتب اليّ ابو محمّد عبدالله بن احمد الحافظ يذكر انّ ابا الحسن عليّ بن الحسين التَّغْلِبيّ اخبرهم بدمشق انبأنا ابو القاسم تمّام بن محمّد الرازيّ الحافظ انبأنا المَيْمون عبد الرحمان بن عبدالله بن عمر بن راشد حدَّثنا القاسم بن عليّ ابن أَبان ابن العلّاف حدَّثنا عبد السلام بن عبد الحميد امام مسجد حَرّان قال قال وَكِيع بن الجرّاح : **لولا الصلاة على النبيّ ﷺ ماحدّثت .**

اخبرنا ابو محمّد سَهْل بن عبد الرحمان بن احمد بن سَهْل السرّاج بَطَيْسَفُون انبأنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمّد المدينيّ اجازة إن لم يكن سماعا انبأنا ابو بكر محمّد بن ابراهيم الفارسيّ قدم علينا انبأنا ابو الحسن محمّد بن ابي اسماعيل العَلَوي سمعت الفضل بن محمد يقول قلت لحائك ابو مَنْ قال ابو محمّد ﷺ قلت له : **ويحكَ وضعتَ الصلاةَ في غير موضعها** .

ويُحْكَى انّ الفضل بن موسى السِّينانيّ الإمام سأل رجلاً فأجابه بهذا انبأنا به ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مهديّ السَّلاَمي اخبرني عليّ بن احمد بن محمّد بن الحسين الخَرْجانيّ في كتابه اليّ حدَّثنا ابو احمد محمّد بن محمّد بن مَكيّ الجُرْجانيّ سمعت محمّد بن يوسف الفِرَيْريّ يقول سمعت عليّ بن خَشْرَم يقول سمعت الفضل بن موسى قال لرجل ما كنيتك قال ابو محمّد ﷺ قال : **وضعتَ الصلاة على النبيّ ﷺ في غير موضعها** .

وإذا انتهى الى ذكر بعض الصحابة قال رضوان الله عليه او رضي الله عنه . والأصل في ذلك ما اخبرنا ابو منصور محمّد بن عبد الملك الدبّاس ببغداد انبأنا احمد بن عليّ الثابِتيّ انبأنا الحسن بن ابي بكر انبأنا احمد بن كامل القاضي حدّثنا ابو علي يوسف بن محمّد بن الحَكَم الخيّاط حدَّثنا محمّد بن خالد الخُتُّليّ حدَّثنا كثير بن هشام الكلابيّ عن جعفر بن بُرْقان عن محمّد بن سُوقة عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كنّا عند النبيّ ﷺ فالتفت الى ابي بكر فقال : **يا ابا بكر اعطاك الله الرضوان الأكثر** .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن صرما الطحّان بباب الأَزَج انبأنا ابو بكر احمد ابن علي الحافظ انبأنا عبد الرحمان بن عبدالله الحَرْبيّ انبأنا احمد بن سَلْمان النجّاد حدَّثنا احمد بن يحيى الحُلوانيّ حدَّثنا ابو عمرو فَيْض بن وَثِيق الثَّقفيّ حدّثني عمر بن ابي خلِيفة سمعت ابا بدر سمعت ثابتا البُنانيّ يحدّث عن انس

ابن مالك رضي الله عنه قال كنّا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ فقام غلام فأخذ نعله فناوله فقال له رسول الله ﷺ: **اردت رضاء ربّك رضي الله عنك** قال فاستشهد .

١٤ ـ تقييم الحديث بعد روايته :

كلام المملي على الحديث ووصفه ايّاه بالصحة والثبوت وغير ذلك من الصفات والنعوت

يستحبّ للراوي ان ينبّه على فضل ما يرويه ويبيّن المعاني الّتي لا يعرفها الّا الحفاظ من امثاله وذويه فإن كان الحديث عاليا او صحيحا وصفه بذلك .

أخبرنا أبو منصور محمّد بن أبي القاسم بن خَيْرُون المقرىء ببغداد أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب اجازة انبأنا محمّد بن احمد بن رِزْق انبأنا عثمان بن احمد الدقّاق حدَّثنا حَنْبَل بن اسحاق حدّثني ابو عبدالله حدَّثنا سُفْيان عن مِسعَر وشُعْبة عن عمرو بن مُرّة عن عبدالله بن سَلِمة عن عليّ رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ لا يحجبه من قراءة القرآن شيء الّا ان يكون جُنُبا قال قال لي شُعْبة ليس احدّث بحديث اجود من هذا .

القسم الرابع

إختتام المجالس

١ ـ تجنب الإملال والاضجار .

٢ ـ اختتام المجلس بالحكايات .

٣ ـ الشعر بعد الحكايات

٤ ـ الاستغفار أثناء التوقف عن الاملاء .

٥ ـ الاستغفار عند انقضاء المجلس .

٦ ـ مراجعة المكتوب .

٧ ـ فوات المجلس والاعادة .

٨ ـ حتى لا يفوت المجلس

القسم الرابع : اختتام المجلس

١ ـ تجنب الإملال :

كراهة املال السامع وإضجاره بطول املاء المملي وإكثاره

ينبغي للمملي ان لا يُطيل المجلس الّذي يرويه بل يجعله متوسّطا حذرا من سآمة السامع وملله وأن يؤدّي ذلك الى فتوره عن الطلب وكسله فقال ابو العبّاس محمّد بن يَزِيد المبَّرد فيما بلغني عنه مَن أطال الحديث وأكثر القول فقد عرّض اصحابه للملال وسوء الاستماع ولأن يدع من حديثه فضلة يعاد اليها اصلحُ من ان يفضل عنه ما يلزم الطالب استماعه من غير رغبة فيه ولا نشاط له .

اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبيد الله الخِطَيبيّ بإصبهان انبأنا ابو بكر احمد بن الفضل الإمام انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدَّثنا ابراهيم بن محمّد ابن ابراهيم حدَّثنا محمّد بن سليمان حدَّثنا قَبِيصة بن عُقْبة حدَّثنا سُفْيان عن الأعمش عن ابي وائل قال كنّا جلوسا على باب عبدالله بن مسعود ننتظره فخرج الينا فقال ما يمنعني ان اخرج اليكم الاّ كراهية ان املّكم والسآمة عليكم انّ رسول الله ﷺ كان يتخوّلنا بالموعظة مخافة السآمة علينا .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بعُسْفان انبأنا ابو بكر محمّد بن عليّ الأَبْهَريّ انبأنا ابو بكر بن مَرْدَوَيْة الإصبهاني

حدَّثنا محمّد بن احمد بن سالم حدَّثنا محمّد بن اسحاق السّراج حدَّثنا محمّد بن يحيى حدَّثنا عبد الرحمن بن مهديّ حدَّثنا حمّاد بن زيد عن يحي بن سعيد قال كان قاض في بني اسرائيل طوّل عليهم فملّ وأملّهم فلُعِنَ ولُعِنوا .

اخبرنا ابو المعالي محمّد بن يحي بن عليّ القرشيّ بدمشق انبأنا ابو القاسم عليّ بن القاسم بن محمّد القاضي بِتِنّيس انبأنا ابو الحسن احمد بن محمّد بن احمد العَتِيقيّ قدم علينا بِتِنّيس حدَّثنا عليّ بن عمر بن احمد الدارَقُطْنيّ من حفظه املاء في منزله حدَّثنا الحسين بن اسماعيل الضَّبّيّ حدَّثنا ابو عبيد الله يحيى بن محمّد بن السَّكَن حدَّثنا حَبّان بن هِلال حدَّثنا هارون المقرىء عن الزُّبَيْر بن خِرِّيت عن عِكْرمة عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال حدِّث الناس كلّ جمعة مرة فإن أُتيتَ فمرّتين فإن أُتيتَ فثلاث مرات ولا تُملل الناس فتقطع عليهم حديثَهم ان تُملّهم ولكن أَنصتْ فإذا امروك فحدِّثْهم وهم يشتهونه .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن احمد الأَنْماطيّ ببغداد انبأنا ابو محمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالله الصَّرِيفَينيّ انبأنا ابو حفص عمر بن ابراهيم الكَتّانيّ انبأنا عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز البَغَويّ حدَّثنا ابو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب حدَّثَنا عبد الرحمن بن مهديّ عن شُعْبة عن أبي اسحاق سمعت أبا الأَحْوَص يقول كان عبد الله يقول لا تُملّوا الناس .

اخبرنا ابو بكر وَجِيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح انبأنا ابو محمّد الحسن بن احمد الحافظ بنيسابو أنبأنا ابو بشر عبدالله بن محمّد بن هارون النيسابوريّ سمرقند انبأنا ابو سعد عبد الرحمن بن محمّد الإِدْريسيّ الحافظ حدَّثنا ابو جعفر محمّد بن محمّد بن عبدالله بن حمزة البغداديّ بسمرقند حدَّثنا ابو بكر بن ابي العوّام الرِّياحيّ حدَّثنا ابو عامر العَقَديّ حدَّثنا ابو هِلال الراسِيّ

قال كان قَتادة يقول الكلام تشبع منه كما تشبع من الطعام .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ بباب الشأم حدَّثنا ابو بكر احمد بن عليّ بن ثابت من لفظه انبأنا ابو سعيد محمّد بن موسى الصَّيْرَفيّ حدَّثنا ابو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ سمعت العبّاس بن الوَلِيد بن مَزْيَد البَيْرُوتيّ يقول سمعت ابي يقول المستمع اسرعُ ملالة من المتكلّم .

قال رضي الله عنه وكان شيخنا السيّد ابو المناقب محمّد بن حمزة العَلَويّ اذا قرأنا عليه وأطلنا قال قوموا ما طال مجلس الاّ وللشيطان فيه نصيب .

هذا من كلام محمّد بن مُسْلِم بن شهاب الزُّهْريّ حدّثنا ابو القاسم اسماعيل ابن محمّد بن الفضل الحافظ املاء من لفظه بإصبهان استملائي عليه انبأنا ابو طالب احمد بن محمّد بن عبد الرحمان الكُنْدُلانيّ انبأنا ابو سعيد محمّد ابن عليّ ابن عمرو النقّاش حدَّثنا محمّد بن جعفر بن الحسين البغداديّ حدَّثنا ابو بكر عبدالله ابن سليمان بن الأشعث حدَّثنا سلمة بن شَبِيب حدَّثنا عبد الرزّاق انبأنا مَعْمَر سمعت الزُّهْريّ يقول اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب .

اخبرنا ابو بكر وَجِيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح قال انبأنا ابو محمّد الحسن بن احمد السمرقنديّ بنيسابور قال انبأنا ابو بشر عبدالله بن محمّد بن هارون النيسابوريّ بسمرقند قال انبأنا ابو سعد عبد الرحمان بن محمّد بن محمّد الأَسْتَراباذيّ قال سمعت ابا الحسين محمّد بن الحسين الإيذَجيّ المذكِر بسمرقند يقول سمعت ابا القاسم اسحاق بن محمّد الحكيم السمرقنديّ يقول خير الكلام ما قلّ في الخطاب ودلّ على الصواب ولم يُمِلّ لفضل اطياب .

٢ ـ اختتام المجلس ، بالحكايات :

ويختتم المجلس بالحكايات والنوادر .

اخبرنا ابو نصر سعد بن محمّد بن اسماعيل النُعَيْمي بأَسْتَراباذ انبأنا ابو عمرو ظَفَر بن ابراهيم الخلاّني انبأنا ابو احمد ابراهيم بن مطرِّف القاضي انبأنا ابو سعد عبد الرحمن بن محمّد الادْرِيسيّ في كتابه اليّ من سمرقند حدَّثنا محمّد بن احمد بن الغِطْرِيف بجُرْجان حدَّثنا عليّ بن اسحاق بن زاطيا حدَّثنا الوَلِيد بن شجاع حدَّثنا محمّد ابن حِمَير عن النَّجِيب بن السريّ قال قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : رَوِّحوا القلوب ، وابتغوا لها طُرَف الحكمة . فإنّها تملّ كما تملّ الأبدان .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد الإصبهانيّ بفَيْد وأبو مَعْشَر رزق الله بن محمّد بن عبد الملك البَلَديّ بفُوشَنْج وأبو محمّد عبد الغني بن محمّد بن سعد العسّال ببغداد وأبو المظفّر عبدالله بن طاهر الخيّاط ببَلْخ قالوا انبأنا عليّ ابن محمّد بن عليّ المقرىء انبأنا عبد الملك بن محمّد بن عبدالله القَنْديّ حدَّثنا احمد ابن ابراهيم بن عليّ الكِنْديّ بمكّة حدَّثنا محمّد بن جعفر بن سَهْل السامَريّ حدَّثنا علي ابن داوود القَنْطَريّ حدَّثنا عبدالله بن صالح حدَّثنا اللَّيْث بن سعد حدّثني أُسامة بن زيد انّه سمع ابا حازم وحفص بن عبيد الله بن انس يقولان : **كان رسول الله ﷺ يحدّث اصحابه عن امر الآخرة ، فإذا رآهم قد كسلوا ، يعرف ذلك في وجوههم ، أخذ بهم في أحاديث الدنيا** .

اخبرنا ابو الكرم المبارك بن مسعود الكَرابِيسيّ بمكّة وأبو القاسم علي بن طراد الوزير ببغداد وأبو عبدالله الحسين بن نصر الجُهَنيّ بالموصل وأبو المظفّر عبدالله بن ابي المعالي الفارسيّ بسِياه جِرْد قالوا اخبرنا ابو الحسن عليّ بن محمّد بن العلاّف انبأنا ابو القاسم بن بِشْران المعدَّل انبأنا ابو العبّاس بن الكِنْديّ حدَّثنا ابو بكر الخرائطيّ حدَّثنا التَّرْقُفيّ حدَّثنا روّاد بن الجرّاح حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال كان عمر رضي الله عنه **يحدّث الناس فإذا**

رآهم قد تثاءبوا وملّوا أخذ بهم في غراس الشجر .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن احمد الحافظ ببغداد ، انبأنا ابو سعد محمّد بن عليّ بن محمّد الرُّستميّ ، انبأنا ابو الحسين محمّد بن الحسين القطّان ، انبأنا عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه ، حدَّثنا يعقوب بن سفيان الفَسَويّ ، حدَّثنا سليمان ابن حَرْب ، حدَّثنا حمّاد عن رجل عن الزُّهْريّ قال كان يقول لأصحابه : **هاتوا من أشعاركم هاتوا من حديثكم فإنّ الأذن مجّة والقلب حمض** .

اخبرنا ابو الحسن عليّ بن عبد الكريم الكعكيّ ببغداد انبأنا ابو الحسين بن الطُّيُوريّ انبأنا الحسن بن محمّد الخلّال حدَّثنا احمد بن ابراهيم بن شاذان حدَّثنا احمد ابن مَرْوان المالكيّ بمصر حدَّثنا ابراهيم الحَرْبيّ حدَّثنا سليمان بن حَرْب قال كنّا عند حمّاد بن زيد فحدّثَنا بأحاديث كثيرة ثمّ قال : **لتأخذوا في ابزار الجنّة فحدّثَنا بحكايات** .

سمعت ابا حفص عمر بن ظَفَر بن احمد المَغازِليّ ببغداد يقول سمعت ابا إياس عبد الله بن ابي الحسن البَردانيّ يقول سمعت ابا القاسم واصل بن حمزة البخاريّ يقول سمعت ابا حامد احمد بن ماما الإصبهانيّ ببخارا يقول سمعت البَرفيّ يقول **الحكايات حبوب تصطاد بها القلوب** .

اخبرنا ابو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسينيّ الإمام بالكوفة انبأنا ابو عبدالله محمّد بن عليّ العَلَويّ حدَّثَنا محمّد بن جعفر الخُزاعيّ حدَّثنا ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بعسْكَر مُكْرَم حدَّثنا ابو بكر بن دُرَيْد وأحمد ابن محمّد بن بكر البصريّ قالا انبأنا عبد الرحمن بن اخي الأَصْمَعيّ سمعت عمّي يقول قال لي الرَّشِيد : **استكثروا من هذه الحكايات فإنّها نثارات الدّر . وربّما كانت فيها الدّرة الّتي لا قيمة لها** .

٣ ـ الشعر بعد الحكايات :

ثمّ يتبع الحكايات بالأناشيد والأشعار ويختم بها المجلس .

اخبرنا ابو القاسم الحسين بن الحسن الأسديّ بدمشق انبأنا عليّ بن محمّد بن عليّ المِصّيصيّ انبأنا عبد الرحمان بن محمّد بن ياسر انبأني والدي انبأنا عثمان بن محمّد بن علّان الذَّهبيّ حدَّثنا الحارث بن ابي أُسامة حدَّثنا عبّاس بن الفضل العَبْديّ حدَّثنا هُزَيْل بن مَسْعَدة الباهِليّ عن محمّد بن شُعْبة بن دُخّان عن رجل من اهل اليمن عن رجل من هُذَيْل عن ابيه انّ رسول الله ﷺ قال : **هذا الشعر جزل من كلام العرب يُعْطَى به السائل وبهيُكْظَمالغيظ وبه يُبْلَغ القوم في ناديهم .**

اخبرنا ابو بكر محمّد بن الحسين الطبريّ بسارِية انبأنا ابو عليّ نصر الله ابن احمد الخُشْناميّ انبأنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي حدَّثنا محمّد بن يعقوب الأصمّ انبأنا الرَّبيع بن سليمان انبأنا محمّد بن إدْرِيس الشافعيّ الإمام انبأنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن هشام بن عُرْوة عن ابيه انّ رسول الله ﷺ قال :**الشعر كلام حَسَنه كحَسَن الكلام وقبيحه كقبيحه .**

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد بنيسابور انبأنا ابو عثمان سعيد بن محمّد البَحِيريّ انبأنا ابو بكر محمّد بن عليّ بن عِمْران بإسْفَرايِن حدَّثَنا محمّد ابن الحسين بن عِمْران حدَّثنا ابو سعيد محمّد بن عبد الحكم الأَدَميّ حدَّثنا الحسن بن عَرَفة حدّثني المبارك بن سعيد عن عبدالله بن الوَلِيد عن عبد الملك ابن عُمَيْر عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه : **تعلّموا الشعر فإنّ فيه محاسن تُبْتَغَى ، ومساوىء تُنْفَى ؛ وحكمة للحكماء ؛ ويدلّ على مكارم الأخلاق .**

اخبرنا ابو بكر واقِد بن احمد بن محمد الجُوزْ دانيّ بإصبهان انبأنا ابراهيم ابن محمّد بن ابراهيم الطيّان انبأنا ابراهيم بن عبدالله التاجر انبأنا عمر بن احمد ابن عليّ القطّان حدَّثنا محمّد بن اسماعيل الحَسّانيّ حدَّثنا وكِيع حدَّثنا أُسامة بن زيد اللَّيْثيّ عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : **اذا قرأتم شيئا فلم تدروا ما تفسيره فالتمسوه في الشعر ، فإنّه ديوان العرب .**

اخبرنا ابو بكر محمّد بن جعفر بن مِهْران اليَمَاميّ ببغداد وأبو بكر محمّد ابن شُجاع بن ابراهيم اللَّفْتُوانيّ بإصبهان قالا انبأنا ابو عمرو عبد الوهّاب بن محمّد بن اسحاق العَبْديّ انبأنا ابو محمّد الحسن بن محمّد بن برّة المدينيّ انبأنا ابو بكر احمد بن محمّد بن عمر بن أَبان اللُّنْبانيّ انبأنا ابو بكر عبدالله بن محمّد ابن عبيد القرشيّ حدَّثنا نصر بن عليّ اخبرني ابي انبأنا شُعْبة قال كان قَتادة يستنشدني الشعر فأقول : **أُنشدكَ بيتا وتحدّثني حديثا .**

اخبرنا ابو الحسن اسعد بن ابي سعيد الخطيب بنيسابور انبأنا ابو سعيد محمّد بن عبد العزيز الصفّار انبأنا ابو عبد الرحمان محمّد بن الحسين السُّلَميّ انبأنا عمر بن احمد بن شاهِين حدَّثنا احمد بن محمود الأَنْباريّ حدَّثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدَّثنا مشرَّف بن سعيد قال جُرِحَ ابن عُيَيْنة وهو واجم فقال الا رجل ينشد شعرا الا رجل يحدّثنا حديثا فقام فتى من اقصى الناس فقال يا أبا محمد انا فقال قلْ الله أنت فأنشد :

فَوَا كَبِدي حَتَّى مَتَى أَنَا مُوجَعٌ * لِفَقْدِ حَبِيبٍ أو تَعَذُّرِ أَفْضَالِ
فَما ٱلْعَيْشُ إِلَّا أَنْ نَجُودَ بِنَائِلٍ * وَإِلَّا لِقَاءُ ٱلأَخِ ذِي ٱلْخُلُقِ ٱلْعَالِي

قال فسُرِّيَ عن ابن عُيَيْنة وزاد مجلسهم .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ بباب الشأم حدَّثنا محمّد بن

عليّ بن محمّد الهاشميّ من لفظه انبأنا محمّد بن الحسن بن المأمون حدَّثَنا ابو بكـر بن الأَنْباريّ امـلاء حدَّثنـا محمّد بن المَـرْزُبان حـدَّثنا اسحـاق بن محمّد النَخَعيّ حدَّثنا ابراهيم بن بشّار حدَّثنا سُفْيـان بن عُيَيْنة قـال جئنا يـوما مِسْعـرا فوجدناه يصليّ فجلسنا فأطال الصلاة ثمّ انفتل الينا بعد ما صلّى فتبسّم وقال :

أَلَا تِـلْكَ عَـزَّةُ قَـدْ أَصْـبَـحَـتْ تُقَلِّب لِـلْبَيْـنِ طَـرْفـاً غَـضِـيـضَـا
تَـقُــولُ مَــرِضْـتُ فَـمَـا عُـدْتَـنِـي وَكَـيْـفَ يَعُودُ مَـرِيضٌ مَـرِيـضَـا

فقلت اتنشد مثل هذا الشعر بعد هذه الصلاة فقال مرّة هكذا ومـرّة هكذا.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن المَغازِليّ بواسط أنبأنا والدي سمعت أبا عبد الله أحمد بن أحمد بن سليمان الواسطيّ قدم علينا واسطا يقول سمعت أباعمرو بن الفلويقول حُكي لنا عن الباغَنْديّ أنّه اجتاز به وهو في حلقته سارب بجامع المنصور وهو يملي الحديث فاستحسنه فقال لمن يكتب عنه اكتبوا في عروض الإملاء :

وَسَـادِرٍ مَـرَّ بِـنَـا مُـعْـرِضـاً * يَـجْـرَحُ ذَا ٱلـلُّبِّ بِـعَـيْـنَـيْـهِ
يُـعْـجِـبُـنِـي ٱلْـقِـلَّةُ فِـي كَـفِّـهِ * وَقَـوْلُ ثَـلْجٍ يَـاغُـلَامَـيْـهِ

فلمّا كان في الجمعة الأخرى يثرّب عليه من الحلقة رقاع فأخذ الشيخ منها رقعة فإذا فيها مكتوب بيتين من الشعر وهما :

رَعَى ٱللهُ إِنْسَـاناً أَعَـانَ بِـدَعْـوَةٍ * خَلِيلَيْنِ كَانَا دَائِمَيْنِ عَلَى ٱلْعَهْدِ
إِلَى أَنْ وَشَى وَاشِي ٱلْهَوَى بِنَمِيمَةٍ * إِلَى ذَاكَ مِنْ هَذَا فَحَالَ عَنِ الودِّ

فقال ليس هذا يوم املاء هذا يوم دعاء لهؤلاء ليعودا الى الفتهما .

٤ ـ الاستغفار :

وإذا ذكر كلمة الى ان يعيدها المستملي ويكتبها الطلبة فيستغفر الله سبحانه وتعالى كي لا يكون فارغا .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن فَرُّخ الحَفْصُوبيّ بمَرْو انبأنا ابو بكر احمد بن الحسين البَيْهَقيّ انبأنا ابو عبدالله الحافظ وأبو عبد الرحماد السُّلَميّ وأبو بكر عبد الله بن محمّد بن محمّد بن سعيد السُّكَّريّ قالوا حدّثنا ابو العباس محمّد بن يعقوب حدَّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان حدَّثنا ابو أُسامة حدّثني مالك بن مِغْوَل عن محمّد بن سُوقة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كنّا لنعدّ لرسول الله ﷺ في المجلس يقول : **ربّ اغفر لي ، وتب عليّ ؛ انّك انت التوّاب الرحيم . مئة مرّة .**

حدّثنا ابو الفضل محمّد بن ناصر السَّلاَميّ من لفظه ببغداد انبأنا المبارك ابن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ انبأنا عليّ بن احمد الفاليّ انبأنا احمد بن اسحاق القاضي انبأنا الحسن بن عبد الرحمان الخُوزيّ حدَّثنا سَهْل بن موسى حدَّثَنا عبدالله بن الصبّاح العطّار حدَّثنا ابو عليّ الحنفيّ حدَّثنا قُرّة بن خالد قال كان الحسن عند السكتة يعنى اذا سكت عن الحديث يكون هجيّراه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكان هجيّرى محمّد بن سِيرِين **اذا سكت عن الحديث أن يقول : اللّهمّ لك الشكر .**

اخبرنا ابو طاهر محمد بن ابراهيم الإصبهانيّ بها انبأنا احمد بن مهديّ السَّلاَميّ انبأنا محمّد بن احمد بن رِزْق ومحمّد بن الحسين بن الفضل قالا انبأنا دَعْلَج بن احمد انبأنا احمد بن عليّ الأبّار حدَّثنا عثمان بن طالب حدَّثنا عارِم عن حمّاد بن زيد قال كان يونس يعنى ابن عُبَيْد **يحدّث ثمّ يقول استغفر الله استغفر الله .**

٥ ـ الاستغفار عند انقضاء المجلس :

ما سنّ في المجلس عند انقضائه من الاستغفار والحمدلله على الآية .

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي النّصريّ بباب الشأم ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ من لفظه ، أنبأنا أبو بكر البَرْقانيّ قال : قرأنا على عمر بن بِشْران حدّثكم محمّد بن اسماعيل البُنْدار ، حدَّثنا أبو غسّان يعني مالك بن سعد القَيْسيّ ، حدَّثنا رَوْح ، حَدَّثنا شُعْبة عن قَتادة في قوله : **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّك حِينَ تَقُومُ** . . قال : من كلّ مجلس .

أخبرنا ابو محمّد جابر بن محمّد بن جابر الحافظ في مسجد ابي الأسود الدُّؤَليّ بالبصرة حدَّثنا ابو يعْلَى احمد بن محمّد العَبْديّ حدَّثنا ابو عبدالله بن داسة الشاهد ، حدَّثنا عبدالله بن احمد بن ابراهيم يعرف بابن المُنْتَعِل حدَّثنا ابو يَعْلَى محمّد بن زُهير بن الفضل حدَّثنا يحي بن حاتم حدَّثنا شَبابة حدَّثنا وَرْقاء عن ابن ابي نَجِيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[٢] . قال : من كلّ مجلس .

اخبرنا الإمام ابو الفتح محمّد بن عبد الرحمان الخطيب بمَرْو انبأنا ابو الفضل محمّد بن احمد بن ابي الحسن العارف أنبأنا ابو سعيد محمّد بن موسى الصَّيْرَفيّ حدَّثنا ابو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ حدَّثنا محمّد بن عبد الحكم انبأنا ابي وشُعَيْب قالا حدَّثنا اللَّيث عن ابن الهاد عن يحيى بن سعيد عن زُرارة وابن زُرارة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس الاّ قال سبحانك اللّهمّ وبحمدك لا اله الاّ انت استغفرك وأتوب اليك فقلت

---

(١) القرآن ، ٥٢ : ٤٨ .

(٢) القرآن ، ٥٢ : ٤٨ .

يا رسول الله ما اكثر ما تقول هذه الكلمات اذا قمت فقال رسول الله ﷺ **انّه لا يقولهنّ احد حين يقوم من مجلسه الاّ غفر له ما كان في ذلك المجلس .**

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّاميّ بمَرْو انبأنا ابو بكر بن الحسين الحافظ انبأنا احمد بن الحسن القاضي حدَّثنا ابو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصم حدَّثنا محمّد بن اسحاق الصَّغانيّ انبأنا ابو سلمة الخُزاعيّ انبأنا خلّاد بن سليمان الحَضْرَميّ وكان من الخائفين حدَّثنا خالد بن ابي عِمْران عن عُرْوة بن الزُّبَيْر عن عائشة رضي الله عنها قالت ما جلس رسول الله ﷺ مجلسا ولا تلا قرآنا ولا صلّى صلاة الاّ ختم ذلك بكلمات . فقلت : يا رسول الله أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلّي صلاة الاّ ختمت بهذه الكلمات . قال : **نعم من قال خيرا كن له طائعا على ذلك الخير ، ومن قال سوءاً كانت كفّارة له سبحانك اللّهمّ وبحمدك لا اله الاّ انت استغفرك وأتوب اليك .**

أخبرنا أبو رَشاد أحمد بن محمّد بن القاسم الأَخْسِيكَثيّ بمَرْو ، أنبأنا القاضي أبو القاسم محمود بن محمّد الحافظ الصوفيّ بأَخْسِيكَث ، انبأنا ابو عبيد محمّد بن سليمان القاضي ، انبأنا ابو سعيد الخليل بن احمد القاضي ، حدَّثنا ابن مَنِيع ، حدَّثنا علي يعني بن الجَعْد ، انبأنا اسرائيل عن جعفر بن الزُّبَيْر عن القاسم عن ابي أُمامة رضي الله عنه ، قال : **كان رسول الله ﷺ اذا جلس مجلسا فأراد أن يقوم استغفر عشرا الى خمس عشرة .**

أخبرنا أبو منصور موهوب بن احمد نن الخضر الجَواليقيّ وأبو المكاوم المبارك بن عليّ بن عبد العزيز السِّمِذيّ ببغداد قال الجَواليقيّ اخبرنا وقال السِّمِّذيّ املى علينا ابو القاسم عليّ بن احمد بن البُسْريّ انبأنا عبيد الله بن محمّد ابن احمد المقرىء حدَّثنا محمّد بن يحيى الصُّوليّ حدَّثنا الفضل بن الحُباب حدَّثنا محمّد بن سلّام قال كنّا اذا جلسنا الى يونس عن ابن عبيد **مضت**

في مجلسه مدائح ومثالب ومراث وعزّات ، وكان اذا فرغ يقول والله لألقينّ على ما مضى الدامغات سبحان الله والحمد لله ولا اله الاّ الله والله اكبر ولا حول ولا قوّة الاّ بالله .

اخبرتنا فاطمة بنت ابي حكيم عبدالله بن ابراهيم الخَبْريّ ببغداد قالت ، انبأنا الرئيس ابو منصور عليّ بن الحسن بن الفضل الكاتب ، حدَّثنا ابو عبدالله احمد ابن محمّد بن عبدالله بن خالد الكاتب من لفظه انبأنا ابو محمّد عليّ بن عبد الله بن المغيرة الجَوْهَريّ حدَّثنا ابو حفص عمر بن عبدالله بن جميل العَتَكيّ حدَّثنا العبّاس بن الفَرَج الرِّياشيّ حدَّثنا الأَصْمَعيّ قال وكان جَرِير ينشد ثمّ يقول لأزيلنْ عليك ما يسوءك قال ثمّ يذكر الله عزّ وجلّ فيقول سبحان الله والحمد لله .

اخبرنا ابو الحسن اسعد بن عبد الواحد الصوفيّ بنيسابور انبأنا ابو سعيد محمّد بن عبد العزيز الصفّار انبأنا محمّد بن الحسين السُّلَميّ انبأنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازيّ حدَّثنا العبّاس بن حمزة حدَّثنا احمد بن ابي الحَوَارَى سمعت سُفْيان بن عُيَيْنة يقول : **الأوّاب الحفيظ ان شاء الله الذي لا يجلس مجلسا فيقوم منه حتّى يستغفره .**

٦ ـ مراجعة المكتوب قبل الاختتام :

المعارضة بالمجلس المكتوب وإتقانه وإصلاح ما افسد منه

زيغ القلم وطغيانه

اخبرنا ابو القاسم عبد الكريم بن الحسن المِنْقَريّ وأبو الفتوح عبدالله بن عليّ الخَرْكُوشيّ بقراءتي عليهما بنيسابور قالا انبأنا ابو القاسم اسماعيل بن زاهر النَّوقانيّ انبأنا ابو الحسين محمّد بن الحسين بن الفضل القطّان ببغداد **انبأنا** ابو محمّد عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه النحويّ حدَّثنا ابو يوسف يعقوب بن سُفْيان

الفارسيّ حدَّثنا عبد الرحمان بن ابراهيم هو دُحيْم حدَّثنا عبدالله بن يحيى هو المَعافِريّ مِصْريٌّ عن نافع بن يَزِيد عن عُقَيْل بن خالد عن الزُّهْريّ عن ابن سليمان بن زيد بن ثابت عن ابيه عن جدّه زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت اكتب الوحي عند رسول الله ﷺ وكان إذا أُنْزِلَ عليه أخذتْه برحاء شديدة وعرق عرقاً مثل الجمان ثمّ سُرِّيَ عنه فكنت ادخل عليه يقطعه القتب او كسره فأكتب وهو يملي عليّ فما ابرح حتّى تكاد تنكسر رجلي من ثقل القرآن وحتّى اقول لا امشي على رجل ابدا فإذا فرغت قال اقرأه فأقرأه . **فإن كان فيه سقط اقامه ثمّ اخرج به الى الناس .**

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ البخاريّ بَهراة ، انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين الإمام بسِجِسْتان ، انبأنا ابو القاسم عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ ، انبأنا ابو عمر محمّد ابن احمد بن محمّد بن سليمان النُّوقاتي ، حدَّثنا الحصين بن عمر ، حدَّثنا ابو طَلْق ، حدَّثنا عيسى بن احمد العَسْقَلانيّ ، حدَّثنا اسحاق بن الفُرات المصريّ عن ابن الدَّرَاوَرْديّ عن شَرِيك بن عبدالله بن ابي نَمِر عن عَطاء بن يَسَار : **انّ رجلا كتب عند** النبي ﷺ **فقال له** النبيّ ﷺ **كتبت قال نعم قال عرضته قال لا قال لم يكتبه حتّى تعرضه فيصحّ .**

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الدمشقيّ وأبو البَدْر ابراهيم ابن محمّد بن منصور القَطِيعيّ ببغداد قالا انبأنا اسماعيل بن مَسْعَدة الإمام انبأنا حمزة بن يوسف الحافظ انبأنا ابو احمد بن عَديّ الحافظ حدَّثنا محمّد بن زُهَيْر الأُبُلّيّ حدَّثنا نصر بن عليّ حدَّثَنا الأَصْمَعيّ وأنبأنا غالبا ابو عبدالله الحسين بن عليّ الخيّاط ببغداد انبأنا ابو الحسين احمد بن محمّد بن احمد بن عبدالله بن النَّقُّور البزّاز انبأنا ابو طاهر محمّد بن عبد الرحمان الذَّهَبيّ حدَّثنا عبيد الله بن عبد الرحمان السُّكَّريّ حدَّثنا ابو يَعْلَى المِنْقَريّ حدَّثَنا الأَصْمَعيّ حدَّثنا نافع بن

ابي نعيم قال قلت لنافع مولى ابن عمر إنّهم قد كتبوا حديثك قال فليأتوني حتّى اقيمه لهم ، واللفظ لنصر بن عليّ الجَهْضَميّ .

اخبرنا ابو الخير عبد السلام بن محمود الحَسْناباذيّ بإصبهان انبأنا ابو الحسن عليّ بن احمد بن ابي عيسى الحَسْناباذيّ انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدَّثني عبد الرحمن بن محمّد بن احمد بن سِيَاه حدَّثَنا ابو يحيى حدَّثنا ابو الخَزْرَج الحسن ابن الزِّبْرِقان حدَّثَنا اسماعيل بن عيّاش عن هشام بن عُرْوة عن ابيه انّه كان يكتب العلم للناس ويعارضه لهم .

اخبرنا ابو طالب عليّ بن عبد الرحمان القاضي من اهل صُور في منزله انبأنا عليّ بن الحسن المصريّ بالفُسْطاط انبأنا عبد الرحمان بن عمر الشاهد انبأنا احمد بن محمّد بن زِياد البصريّ حدَّثنا محمّد بن عبد الملك الدَّقِيقيّ حدَّثنا عفّان حدَّثنا أَبان يعني العطّار حدَّثنا يحيى بن ابي كَثِير يقول مثل الّذي يكتب ولا يعارض مثل الّذي يدخل الخلاء ولا يستنجي .

اخبرنا ابو محمّد سُفْيان بن ابراهيم التِّكَكيّ وأبو عليّ شَرَف بن عبد المُطَّلِب الحسينيّ بإصبهان قالا انبأنا ابو الحسين احمد بن عبد الرحمان الذَكْوانيّ انبأنا احمد ابن موسى الإصبهانيّ حدَّثَنا عبد الخالق بن الحسن بن محمّد حدَّثَنا محمّد بن سليمان بن الحارث حدَّثنا محمّد بن موسى بن ابي نعيم حدَّثنا أَبان بن يَزِيد سمعت يحيى بن ابي كَثِير يقول مثل الّذي يكتب ولا يعارض مثل الّذي يقضي حاجته ولم يستنج بالماء .

اخبرنا ابو الخير عبد السلام بن محمود الورّاق بجَرْوَآن انبأنا عليّ بن محمّد بن احمد العِيسويّ انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدَّثنا احمد بن اسحاق حدَّثنا الحسين ابن إدْرِيس التُّسْتَريّ حدَّثَنا محمّد بن المهلَّب الدِّيباجيّ حدَّثنا

اسماعيل بن عيّاش عن هشام بن عُروة قال قال لي ابي كتبتَ قلت نعم قال عارضتَ قلت لا قال لم تكتب .

انشدنا ابو حفص عمر بن عثمان بن الحسين الجَنْزيّ لنفسه بمَرَو :

عارِضْ كِتَابَكَ بَعْدَ مَا حَرَّرْتَهُ فَالْخطُّ غَيْرَ مُعَارَضٍ لَمْ يُكْتَبِ
وَإِذَا كَتَبْتَ مُقَابِلاً وَمُصَحِّحاً سَهُلَتْ تِلَاوَتُهُ عَلَى ٱلْغِرِّ ٱلْغَبِي

٧ ـ فوات المجلس ، والاعادة :

ماقيل في فوات المجلس والإعادة

جرت العادة في الحديث بكراهة تكرير ماضيه واستثقال الإعادة لفائته ومتقضّيه حتّى قال بعض الشعراء يخاطب احد الثقلاء فيما اخبرنا ابو بكر محمّد ابن عبد الباقي النَّصْريّ بباب الشأم قرأت عليه انبأنا ابو القاسم عليّ بن المُحَسِّن التَّنُوخيّ انشدنا احمد بن ابراهيم بن شاذان انشدنا نِفْطَوَيْه من ابيات .

خَلِّ عَنَّا فَإِنَّمَا أَنْتَ فِينَا * وَاوُ عَمْرٍو أَوْ كَالْحَدِيثِ ٱلْمُعَادِ

والمحفوظ عن ابي بكر محمّد بن مُسْلِم بن شِهاب الزُّهْريّ ما اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبيد الله المصريّ بإصبهان انبأنا ابو بكر احمد بن الفضل الإمام انبأنا ابو بكر احمد بن موسى الحافظ حدَّثنا عبد الرحمان بن الحسن حدَّثنا ابراهيم بن الحسين حدَّثنا مصرِّف بن عمرو حدَّثنا يونس بن بُكَيْر حدَّثنا محمّد بن اسحاق قال دخلنا على الزُّهْريّ انا وابن ابي ذِئْب ومالك بن انس فقلنا يا ابا بكر انّ حديثا سمعناه منك لم نعه فقال : **إعادةُ الحديث أثقل من نقل الصخر إمّا ان تعوا عنّي ، وإمّا أن تذهبوا وتدعوني** .

انشدنا ابو القاسم ظاهر بن ابي غالب المَسامِيريّ ببغداد انشدنا ابو محمّد

جعفر بن احمد بن الحسين السّراج لنفسه :

قَسَماً بِأَزْوَاجِ ٱلنَّبِي * أُولِي ٱلنَّزَاهَةِ وَٱلطَّهَارَه
إِنَّ ٱلْحَدِيثَ أُعِيدُهُ * لأَشَدُّ مِنْ نَقْلِ ٱلْحِجَارَه

سمعت ابا بكر محمّد بن احمد بن عليّ الإصبهانيّ المُفِيد يقول سمعت بعض المشائخ يقول : **لا تجعل الإعادةَ عادة** .

سمعت الرئيس ابا الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ببغداد يقول حضرت عند الشيخ الزاهد ابي عليّ محمّد بن محمّد بن احمد بن المُسْلِمة في جامع القصر فوجدت بعض اصحابه يقرأ عليه جزء من الحديث وقد فاتني منه احاديث فبعد فراغ القارىء من الجزء قلت له أَعِدْ لي ما فاتني فقال الشيخ ابو عليّ بن المُسْلِمة رضي الله عنه سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص الحمّاميّ المقرىء رحمه الله يقول كنت عند ابي بكر محمّد بن الحسن النّقاش المقرىء وجاءه رجل وقد فاته بعض الجزء فأراد اعادته فسمعت النقّاش يقول سمعت إدْرِيس بن عبد الكريم الحدَّاد يقول سمعت هارون بن معروف يقول سمعت يَزِيد بن هارون يقول سمعت سُفْيان الثَّوْريّ يقول : **من غاب خاب وأكل نصيبه الأصحاب ، ولم يعد له حديثا يعني النقّاش** .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عبد الملك الخلّال قرأت عليه في داره انبأنا ابو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن ابي يَعْلى بن الجُلّابيّ في كتابه اليّ من واسط انبأنا ابو الحسن احمد بن المظفّر بن احمد الشافعيّ انبأنا ابو محمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المُزَنيّ الحافظ حدَّثنا ابو مالك وَزِير بن محمّد بن وَزِير الواسطي حدَّثنا ابو عبد الرحمان الحسين بن منصور التمّار سمعت يَزِيد بن هارون وقال له رجل يابا خالد فاتني حديث المعراج والشفاعة تعيده عليّ فقال يَزِيد : **من غاب خاب ، وأكل نصيبَه الأصحاب** .

اخبرنا ابو الفتح عبد الوهّاب بن محمّد بن الحسين الصابُونيّ ببغداد انبأنا المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ انبأنا عليّ بن احمد المؤدِّب انبأنا احمد بن اسحاق القاضي انبأنا الحسن بن عبد الرحمان الخَلّاديّ حدّثني محمّد بن الجُنَيْد سمعت ابا السائب سَلْم بن جُنادة سمعت حفص بن غِياث يقول سمعت الأعمش يقول: **رددتموه عليَّ حتّى صار في فيَّ أمَرّ من العلقم .**

اخبرنا ابو طالب عليّ بن عبد الرحمن القاضي من اهل صُور بقراءتي عليه انبأنا عليّ بن الحسن بن الحسين المصريّ بالفُسْطاط انبأنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد انبأنا ابو سعيد بن الأعرابيّ حدَّثَنا محمّد بن عيسى حدَّثَنا ابن عائشة حدَّثَنا اسماعيل بن جعفر قال قلت للفُضَيْل بن عِياض انّك حدّثت بأحاديث لم اعها عنك أعِدْها عليّ قال : **عدّها فيما لم تسمع .**

٨ ـ حتى لا يفوت المجلس :

وينبغي لمن اراد سماع الإملاء البكور خوفا من فوات المجلس بتأخير الحضور وأن يتعذّر عليه مع ذلك اعادته من قِبَل شيخ لعلّ التمنّع عادته مستعملا في فعله ما يأثره الراوون عن سُفْيان بن عُيَيْنة ويَزِيد بن هارون وجماعة ممّن كان قبلهما وبعدهما رحمة الله عليهم وعليهما .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عبد الملك الرازيّ وأبو الفَرَج سعيد بن ابي الرَّجاء الدُوريّ وأمّ البَهاء فاطمة بنت ابي الفضل محمّد بن احمد البغداديّ بإصبهان قالوا انبأنا ابو طاهر احمد بن محمود الثَّقَفيّ انبأنا ابو بكر محمّد بن ابراهيم ابن المقرىء الحافظ انبأنا جعفر بن إدْرِيس مؤذّن مسجد مكّة حرسها الله وأحمد بن محمّد بن ابراهيم بن حكيم المدينيّ قالا حدَّثنا يحيى بن عَبْدَك حدَّثَنا حسّان بن حسّان الرُّصِّديّ سمعت شُعْبة يقول : **تَمَنّعَ أَنْفَقُ لك .**

اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمّد الخَطِيبيّ بإصبهان انبأنا احمد بن الفضل الباطِرقانيّ انبأنا ابو بكر بن مَرْدَوَيْة الإصبهانيّ حدَّثنا احمد بن محمّد بن زِياد حدَّثنا محمّد بن غالب بن حَرْب حدَّثنا سليمان بن حَرْب حدَّثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب قال استعدت سعيد بن جُبَيْر حديثا فقال ليس في كلّ ساعة أُحْلَب فأُشرب .

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ بباب الشأم ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ ، أنبأنا ابو طالب محمّد بن الحسين بنَ أحمد ابن بُكَيْر ، انبأنا القاضي أبو حامد أحمد بن الحسين الهَمَذانيّ ، حدَّثنا أحمد بن الحارث بن محمّد بن عبد الكريم ، حدَّثنا جَدّي أبو جعفر محمّد بن عبد الكريم العَبْديّ ، حدَّثنا الهَيْثَم بن عليّ قال : أتى رَقَبة بن مَسْقَلة الأعمش وهو معلّق نعله في اصبعه فقال يابا محمّد كيف اصبحت قال بخير رحمك الله قال ياأبا محمّد كنت الساعة في دار العطّار فأطرفني رجل عنك حديثا فاستخفّني ذلك حتّى اتيتك حافيا معلّقا نعلي في اصبعي فقال لا تشمّه بأنفك اليوم فارجع من حيث جئت فضحك فقال يا أبامحمّد تغافل لنا هذهالمرّةقال اكره ان اعوّد نفسي الغفلة قال يا أبامحمّد انّ في ذلك اجرا قال ما كلّ الأجر اطيق قال ياأبا محمّد انّك ما علمت لشرس الخليقة دائم الفطوب مكفهّر الوجه مستخفّ بحقّ الزَّوْر كأنّما تسعط الخردل اذا سُئلتَ عن الحكمة . قال أشنأ من الشجا غبن في شيء فالحقْ بأهلك .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن ابي طاهر الأنصاريّ بالنَّصْرِيّة انبأنا ابو المظفّر هنّاد ابن ابراهيم النَّسَفيّ انبأنا ابو عبدالله احمد بن عمر حدَّثنا محمّد بن احمد ابن الحسن حدَّثنا الحارث بن محمّد عن ابي الحسن المَدائِنيّ قال جاء رجل الى الأعمش فقال يا ابا محمّد اكتريت حمارا بنصف درهم وأتيتك لأسألك عن

حديث كذا وكذا فقال اكتر بالنصف الآخر وارجع .

اخبرنا ابو محمّد جابر بن محمّد بن جابر الحافظ بالبصرة انبأنا ابو القاسم عبد الملك بن عليّ بن خَلَف بن شَعَبة الحافظ حدَّثَنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشميّ حدَّثنا ابو الحسن احمد بن عمرو بن فَهْد ابن القاضي حدَّثَنا ابو اسحاق ابراهيم بن فَهْد بن حكيم الساجيّ حدَّثَنا ابراهيم بن بشّار الرَّمَاديّ حدَّثنا سُفْيان بن عُيَيْنة قال قالوا لإيـاس بن معاويـة ايّ اهل مكّـة وجدت افقه فقال السّيء الخُلق الّذي كنت اذا سـألته عن الحـديث كأنّي اقلع ضرسا من اضراسه عمرو بن دِينار .

اخبرنا ابو طالب عليّ بن عبد الرحمن بن عِياض القاضي من اهل صُور في منزله انبأنا ابو الحسن عليّ بن الحسن المصريّ بالفُسْطـاط انبأنا ابو محمّد عبد الرحمن بن عمر الشاهد أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن زِياد البصريّ حدَّثنا أبو عبد الله الخيّاط حدَّثنا محمّد بن معروف حدَّثنا عبد الرحيم بن محمّد قال قلنا لسُفْيان بن عُيَيْنة من أحسن الناس حديثا قال الّذي إذا حدّثك بحديث كأنّك تقلع ضرسين من أضراسه ، كنّا نأتي عمرو بن دِينار فنسأله للحديث فيقول بطني رأسي ظهري ثمّ ينصرف .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ بباب الشأم حـدَّثنا ابـو بكر احمد بن عليّ بن ثابت الحـافظ لفظا انبـأنا ابـو مسلم جعفر بن بـابَى الجِيليّ سمعت ابا بكر بن المقـرىء بإصبهـان يقول سمعت احمـد بن عمرو بن جـابر الرَّمْليّ سمعت الحارث ابن أبي أُسامة يقول كان يَزِيد بن هارون إذا جاءه من فاته المجلس قال يا غلام ناولْه المنديل .

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّاميّ بنيسابور انبأنا ابو بكر احمد بن الحسين البَيْهَقيّ الحافظ انبأنا ابو عبد الله محمّد بن عبدالله الحافظ سمعت ابا

الوَلِيد حسّان بن محمّد القرشيّ الفقيه يقول كان عبدالله بن شِيرَوَيْـة يتعسّر في اعادة الفوائت من المسند ويقول كان اسحاق لا يعيد علينا فحضرته يوما وتقدّم ابو سعيد محمّد بن هارون المِسْكيّ فقال يا ابا محمّد فـاتني من اوّل المجلس احاديث فقال عبدالله كان اسحاق لا يعيد علينا قال فتغيّر ابو سعيد . ثمّ قال يا ابا محمّد ولا كلّ هذا فإنّك تقول حدَّثَنا اسحاق قال انبـأنا عبـد الرزّاق وأنـا اقول حدَّثنا اسحاق قال حـدَّثَنا عبـد الرزّاق فقـال عبدالله نعم يـا ابا سعيـد ، **ولكنّ اسحاقي ليس كإسحاقك .**

حضرت مجلس املاء شيخنا ابي سعد بن ابي الفضـل بن البغداديّ في مسجد الميدان بإصبهان بعد العصر فأملى وكتبنا فلمّا كان وقت الانصراف دخل بعض اصحاب الحديث وكان وقت الانصراف فأنشأ الشيخ رحمه الله يقول :

وَلَا يَـرِدُونَ ٱلْمَـاءَ إِلَّا عَشِيَّـةً * إِذَا صَدَرَ ٱلْوُرَّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ

الفصل الثالث

وظيفة المستملي وأدبه

١ ـ المستملي

٢ ـ إشراف المستملي على الناس ، و قعوده على موضع مرتفع .

٣ ـ صوت المستملي

٤ ـ من صفات المستملي

٥ ـ صفاته الاخرى

٦ ـ اكثر من مستملٍ واحد في المجلس الواحد

٧ ـ مايبتدىء به المستملي من القول

٨ ـ مايُكره من المستملي .

٩ ـ قول المملي للمستملي من ذكرت .

١٠ ـ صلة الكاتب بالمستملي

١١ ـ كيف يبدأ المستملي .

فصل في اتخاذ المستملي وأدبه

١ ـ المستملي :

ينبغي للمملي أن يتّخذ من يبلّغ عنه الإملاء الى من بَعُدَ في الحلقة .

فقد اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن غانم بن احمد الحدّاد البَيّع بإصبهان انبأنا ابو القاسم عبد الرحمان بن محمّد بن اسحاق العَبْديّ انبأنا ابي انبأنا عبد الرحمان ابن محمّد بن يحيى حدَّثنا احمد بن الفُرات انبأنا محمّد بن يحيى حدَّثنا مَرْوَان بن معاوية عن هِلال بن عامر سمعت رافع بن عمرو رضي الله عنه قال اقبلت مع والدي نريد حجّة الوداع **ونبيّ الله ﷺ يخطب الناس بمنى على بغلة شهباء يوم النحر حتّى ارتفع الضحا وعليّ بن ابي طالب رضي الله عنه يعبّر عنه والناس بين قائم وقاعد** .

اخبرنا ابو حامد محمّد بن وَكِيع بن احمد الفازيّ بجامع فاز انبأنا ابو بكر عبدالله بن محمّد الخطيب انبأنا ابو الفضل عبد الملك بن محمّد بن شاذان المقرىء انبأنا ابو احمد بن ابي النَّضْر انبأنا محمّد بن محمّد بن وَكِيع الدوّاسيّ حدَّثنا محمّد بن اسلم الطوسيّ حدَّثنا يَعْلَى بن عُبَيْد حدَّثنا هِلال بن عامر المُزَنيّ عن رافع ابن عمرو المُزَنيّ قال انّيَ يوم حجّة الوداع خماسيّ او سداسيّ فأخذ ابي بيدي حتّى انتهينا الى رسول الله ﷺ على بغلة له شهباء يخطب الناس وعليّ رضي الله عنه يعبّر عنه فتخلّلتُ الرجال حتّى اقوم عند ركاب البغلة فأضرب

بيديّ كلتيهما على ركبتيه فمسحت الساق حتّى بلغت القدم ثمّ **ادخلت يدي بين النعل والقدم فأنّه ليخيَّل اليّ بردُ قدمه الساعةَ على كفّي** .

سمعت ابا محمّد هبة الله بن سَهْل بن عمر السيّدي بنيسابور يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن محمّد بن احمد البَحِيريّ يقول سمعت ابا عمرو محمّد بن احمد بن حَمْدان الحِيريّ يقول سمعت احمد بن ابي حفص المُحَمَّداباذيّ يقول سمعت سلمة بن شَبِيب يقول سمعت ابا أُسامة يقول : **ائتوني بمستمل خفيف على الفؤاد** . ايّاي والثقلاء ايّاي والثقلاء .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبل بن عليّ بن الحسين البخاريّ بجامع هَراة انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين السِّجِزْيّ بها انبأنا ابو عليّ الحسين بن محمّد الكَرابيسيّ انبأنا ابو عمر بن سليمان النُّوقاتيّ حدَّثنا محمّد بن الحسين بن ابراهيم انبأنا ابو عَوانة يعقوب ابن اسحاق الإِسْفَرايِنيّ حدَّثنا اسحاق بن الجرّاح سمعت ابن هارون يقول لهارون المستملي اللّهمّ لا تجعلنا ثقلاء .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عبد الملك الخلّال بإصبهان في داره انبأنا ابو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن ابي يَعْلَى بن الجُلّابيّ في كتابه اليّ من واسط انبأنا ابو الحسن احمد بن المظفّر بن احمد الشافعيّ انبأنا ابو محمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان بن السقّاء الحافظ حدَّثنا ابو مالك وَزِير بن محمّد ابن وَزِير الواسطيّ حدَّثنا ابو عبد الرحمان الحسين بن منصور التمّار سمعت يَزِيد ابن هارون وقد استملى عليه عشيّة بعض الغرباء فتفل بدّة فقال يَزِيد له :

فَقَدْتُ ثِقَالَ ٱلنَّاسِ فِي كُلّ بَلْدَةٍ * فَيَارَبِّ لَاتَغْفِرْ لِكُلِّ ثَقِيلٍ
إِذَا مَا بِقَتْلٍ زَارَنَا فِي رِحَالِنَا * فَأُفٍّ لَهُ مِنْ زَائِرٍ وَدَخِيلٍ

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ بالنَّصْريّة ، حدَّثنا ابو بكر

احمد بن عليّ بن ثابت الحافظ من لفظه ، انبـأنا ابـو سعيد محمّـد بن موسى الصَّيْرَفيّ ، حدَّثنا محمّد بن يعقوب الأصمّ ، حدَّثنا يحيى بن ابي طالب قال : بلغنا انّ عبد الوهّاب بن عَطاء كان **مستملي سعيد بن ابي عَرُوبة** .

اخبرنا ابو الحسن أسْعَد بن عبد الواحد القُشَيْريّ بنيسابور انبأنا ابو سعيد محمّد بن عبد العزيز الصفّار انبأنا ابو عبد الرحمن محمّد بن الحسين السُّلَميّ انبأنا عبد الرحمن بن محمّد بن محمود حدَّثنا ابو يحيى البزّاز حدَّثنا ابو محمّـد حاتم بن يونس الجُرْجانيّ حدَّثنا سلمة بن شَبِيب عن عبد الـرزّاق قال : **رأيت سُفْيان الثوْريّ يملي على صبيّ ويستملي له** .

اخبرنا ابو بكر محمود بن محمّد بن محمود الشُّجاعيّ بسرخس في الرحلة الثالثة انبأنا ابو الفتح ناصر بن احمد بن محمّد العياضيّ انبأنا جدّي ابو منصور محمّد بن عبدالله العِيـاضيّ حدَّثنـا ابو عليّ زاهـر بن احمد الفقيـه اخبرنـا ابو الفضل العبّاس ابن بشر بن عيسى الرُّخَّجيّ حدَّثنا يعقوب بن ابراهيم الـدَّوْرَقيّ حدَّثنا عبد الرحمان بن مهديّ قال : **رأيت سُفْيان الثَّوْريّ وقد جثا على ركبتيه يسأل حمّاد بن زيد عن هذا الحديث ويستملي** .

حـدّثنا ابـو الفضل محمّـد بن ناصـر السَّلاميّ من لفـظه وأبو الفتـح عبد الوهّاب بن محمّد المالكيّ بقراءتي عليه ببغداد قالا انبأنا ابـو الحسين المبارك ابن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ انبأنا ابو الحسن عليّ بن احمـد بن عليّ الفاليّ انبـأنا احمد بن اسحاق النُّهاوَنْديّ انبأنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد حدَّثنا محمّد بن عَطِيّة نزل رامْهُرْمُز حدَّثنا العبّاس بن الفَرج اليّاشيّ قال كان يحيى بن راشـد **يستملي لأبي عاصم** .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ بن الحسين السَّرَخْسيّ بَهراة انبأنا ناصر بن

الحسين الضرير بسجستان انبأنا ابو القاسم عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا محمّد ابن احمد بن محمّد بن سليمان السِّجزْيّ حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن يعقوب الحارِثيّ حدَّثنا يوسف بن ابي خَلَف الكُشانيّ حدَّثنا احمد بن آدم حدَّثنا الهَيْثَم ابن ايّوب الطالَقانيّ قال كان بِلال يستملي عند فُضَيْل بن عِياض قال فغاب عنه غيبة ثمَّ قدم فجعل يستملي فلمّا بصر به الفُضَيْل قال له يا بِلال عدت الى ضلالك القديم .

اخبرنا ابو البركات اسماعيل بن ابي سعد الصوفيّ ببغداد وغيره قالا انبأنا ابو القاسم عبد العزيز بن عليّ الأَنْماطيّ انبأنا ابو طاهر محمّد بن عبد الرحمن الذَّهَبيّ حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز قال قال ابو عبدالله احمد بن حَنْبَل كان محمّد بن أَبان **يستملي** لنا عند وَكِيع .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مهديّ السَّلاميّ اخبرني ابو نصر احمد بن الحسين بن محمّد الدِّيَنَوريّ بها حدَّثنا ابو بكر احمد بن محمّد بن اسحاق السُّنّيّ الحافظ حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر القَزْوِينيّ سمعت الرَّبيع بن سليمان المُراديّ يقول كلّ محدّث حدّث بمصر بعد ابن وَهْب كنت **مُستمليه** .

٢ ـ إشراف المستملي على الناس :

يستحبّ للمستملي ان يقعد على موضع مرتفع مثل دكّة او كرسيّ فان لم يجد استملى قائما لأنّ المقصود من الاستملاء ان يبلغ جميع الحاضرين .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأَنْماطيّ حافظ الجانب الغربيّ وأبو البركات اسماعيل بن احمد بن محمّد النيسابوريّ شيخ الصوفيّة ببغداد قالا انبأنا ابو القاسم عبد العزيز بن عليّ البُسْكَّريّ انبأنا ابو طاهر محمّد بن

عبد الرحمان المخلِّص حدَّثنا احمد بن عبدالله بن سَيْف حدَّثنا السَّريّ بن يحيى حدَّثنايحيى بن مُصْعَب الكَلْبيّ حدَّثنا عمر بن نافع الثَّقفيّ عن ابي بكر العَبْسيّ قال دخلت حير الصدقة مع عمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان وعليّ بن ابي طالب رضي الله عنهم فجلس عثمان في الظلّ فقام عليّ على رأسه يملّ عليه ما يقول عمر وعمر قائم في الشمس في يوم شديد الحرّ عليه بردتان سوداوان متّزر بواحدة قد وضع الأخرى على رأسه وهو يتفقّد ابل الصدقة يملي ويكتب الوانها وأسنانها فقال عليّ لعثمان اما سمعت قول ابنة شُعَيْب في كتاب الله عزّ وجلّ ﴿يَاأَبَتِ ٱسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾[1]،وأشار عليّ بيده الى عمر رضي الله عنهما فقال : هذا القويّ الأمين .

اخبرنا ابو نصر محمّد بن محمود بن احمد الشُّجاعيّ وأبو البَدْر هِلال بن الحسن بن عليّ السَّعِيديّ وأبو نصر محمّد بن ناصر بن محمّد العِياضيّ بسرخس وأبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الشِّيرَزيّ وأبو بشر مُصْعَب بن عبد الرزّاق المُصْعَبيّ بمَرْو وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القُشَ[يْريّ بنيسابور وأبو نصر زُهَيْر بن عليّ بن زُهَيْر الخِداميّ بمَيْهنة قالوا انبأنا السيّد ابو الحسن محمّد ابن محمّد بن زيد العَلَويّ قدم علينا انبأنا عبدالله بن احمد بن عثمان الحافظ انبأنا عمر بن ابراهيم المقرىء حدَّثنا عليّ بن محمّد بن احمد الرِّياحيّ قال قال ابي سمعت ابي يقول كنت عند مالك بن انس اكتب وإسماعيل بن عُلَيّة قائم على رجليه يستملي .

وقد ذكرنا نحو هذا في اوّل الكتاب عن آدم بن ابي إياس العَسْقَلانيّ في استملائه على شُعْبة بن الحجّاج وهو قائم .

---

(١) القرآن ، ٢٨ : ٢٦

٣ ـ صوت المستملي :

وينبغي أن يكون المستملي جهوريّ الصوت .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الحافظ ببغداد انبأنا ابو الخطّاب ابراهيم بن عبد الواحد بن الطّيِب القطّان انبأنا ابو بكر احمد بن محمّد ابن احمد البَرْقانيّ حدَّثنا ابو حفص بن الزيّات حدَّثنا ابراهيم بن عبدالله المُخَرِّميّ حدَّثنا داود ابن رُشَيْد قال كنّا عند ابن عُلَيّة فقال المستملي له يا ابا بشر الزحام كثير فارفع صوتك حتّى يسمعوا قال ومن انت قال انا المستملي قال الرئاسة لها مؤ ونة انا المحدّث وأنتَ المستملي .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ بن الحسين السِجِسْتانيّ بجامع هَراة انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين السِّجْزيّ بها انبأنا ابو القاسم عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا محمّد بن احمد بن محمّد بن سليمان الحافظ حدَّثنا محمّد بن احمد بن ابراهيم الخيّاط سمعت محمّد بن الحسن بن حمزة البَلْخيّ ابا بكر يقول سمعت زيد بن اخزم يقول سمعت وَهْب بن جَرِير يقول سمعت ابا عقيل الدَّوْرَقيّ يقول مثل المستملي في المجلس كمثل الطبّال في العسكر ؟

وأخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الأَشْعَثيّ ببغداد انبأنا ابو القاسم يوسف بن الحسن التفكُّريّ حدَّثنا ابو عبدالله الحسين بن محمّد الفّلاكيّ انبأنا ابو زُرْعة احمد بن الحسين الرازيّ سمعت محمّد بن محمّد بن ابي خُراسان يقول سمعت ابا بكر البَلْخيّ يقول سمعت زيد بن اخزم يقول سمعت وهب بن جَرِير يقول سمعت ابا عقيل الدَّوْرَقيّ يقول مثل المستملي في المجلس مثل الطبل في العسكر .

٤ ـ من صفات المستملي :

وينبغي ان يكـون متيقّظا محصّـلا ولا يكون بليـدا مغفلا كمـا حكي عن مستملي يزيد بن هارون .

اخبرنا ابو محمّد عبد الله بن احمد بن عمر الدمشقيّ في كتابه أنبأنا ابـو نصر عبد الباقي بن احمد الرَّهْداريّ انبأنا محمّد بن الحسن بن احمد الأَهْوازيّ انبأنا ابو احمد الحسن بن عبدالله العَسْكَريّ حدَّثنا ابن المُغَلِّس حدَّثنا اسحـاق ابن وَهْب قال كنّا عند يَزِيد بن هارون وكان له مستمل يقال له بَرْبَخ فسأله رجل عن حديث فقال يَزِيد حدّثنا به عِدّة قال فصاح به المستملي يا ابا خالد عِدّةُ ابنُ مَنْ قال عِدّةُ بنُ فقدتُك .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الفَرَضيّ بالنَّصْريَّة حدَّثنا ابو بكر احمد ابن عليّ بن ثابت الحافظ من لفظه اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح حدّثنا محمّد ابن العبّاس الخزّاز حدَّثنا محمّد بن عِمْران بن موسى الصَّيْرَفيّ حدَّثنا الحسين بن عُلَيْل حدّثني ابو بكر بن خلّاد بن كثير بن قُتَيْبـة بن مُسْلم قال استملى الجمّـاز لخالد ابن الحارث قال وكان يملي علينا كتاب حُمَيْد فقال حدَّثنا حُمَيْد عن انس قال قال رسولٌ كذا في كتابي وهو رسول الله ان شاء الله وشكّ ابو عثمان في الله قال فقال له كذبتَ يا عدوّ الله ما شككتُ في الله قطّ .

وكان بعض السلف يملي وله مستمـلٍ كيّس ذو شهامـة ومعرفـة فمدحـه وأثنى عليه وبعضهم كان بخلاف ذلك فـأطلق لسانـه وأنا ذاكـر بعض ما بلغني عنهم .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَـل بن عليّ الصوفيّ بَهـراة انبأنـا ناصـر بن الحسين السِّجْزيّ انبأنا الحسين بن محمّد الكَرابِيسيّ انبأنا ابو عمر بن سليمان

النُّوقاتيّ حدَّثنا يعقوب بن يوسف بن يَزْداذ حدَّثنا ابو بكر محمّد بن ابراهيم بن السَّريّ حدَّثنا ابو بكر الأَنْطاكيّ حدَّثنا عبد الرحمن سمعت ابا اسحاق الفَزَاريّ يقول ما كانوا يقدّمون للاستملاء الاّ خيرهم وأفضلهم .

وأبو بِسْطام شُعْبة بن الحجّاج غضب يوما على مستمليه في خلافه له فأساء القول في حقّه .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد حدَّثنا ابو بكر احمد بن عليّ الخطيب الثابِتيّ لفظا اخبرني ابو القاسم الأَزْهَريّ حدَّثنا محمّد بن المظفّر الحافظ حدَّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان حدَّثنا احمد بن معاوية الباهِليّ حدَّثنا الأَصْمَعيّ سمعت شُعْبة يقول لا يستملي الاّ نذل .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ بن البخاريّ قرأت عليه بكُشْمَيْهَن انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين السِّجْزيّ بها انبأنا ابو القاسم على بن طاهر الشُّرُوطيّ أنبأنا أبو عمر بن سليمان الحافظ أنبأنا محمّد بن فَضْلان الجُرْجاني حدَّثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن موسى الغَزال ببغداد حدَّثَنا مخوَّل المستملي حدَّثنا محمّد بن أَبان البَلْخيّ حدَّثنا النَّضْر بن شُمَيْل سمعت شُعْبة يقول لا يستملي إلاّ سفلة .

اخبرنا حَنْبَل بن عليّ الصوفيّ انبأنا ناصر بن الحسين الضرير انبأنا ابو عليّ الحسين بن محمّد الكَرابِيسيّ انبأنا محمّد بن احمد بن محمّد السِّجْزيّ حدَّثَنا محمّد بن فَضْلان حدَّثنا ابو القاسم الغزّال حدَّثنا مخوَّل المستملي حدَّثنا عبدالله بن شَبَّوَيْة حدَّثنا بشر بن حجر سمعت ابن عُيَيْنة يقول انّ لكلّ قوم غوغاء وغوغاء اصحاب الحديث المستملون .

اخبرنا ابو عليّ اسماعيل بن احمد بن الحسين البَيْهَقي اجازة انبأنا ابو الوَلِيد الحسن بن محمّد البَلْخيّ اذنا ان لم يكن سماعا سمعت ابا الحسن بن

همام القاضي بالأُبُلّة يقول سمعت ابا العبّاس بن بطانة يقول سمعت بعض شيوخنا يقول كان هارون الدّيك البَصْريّ يستملي على داود بن رُشَيْد فإذا قال حدّثنا حمّاد بن خالد كتب في كتابه حمّاد بن زيد ويستملي للناس حمّاد بن سلمة فيجيء الى بيته يقرأ ما كتب لا يحسن يقرأه يقوم يضرب امرأته تستغيث الى داود ابن رُشَيْد .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ السِّجِسْتانيّ بَهراة انبأنا ناصر بن الحسين الإمام انبأنا ابو القاسم عليّ بن طاهر السِّجْزيّ انبأنا ابو عمر بن سليمان النُّوقاتيّ حدَّثنا محمّد بن سعيد الذُّهْليّ حدَّثنا محمّد بن عبد الله المازِجيّ حدَّثنا احمد بن رَوْح قال قال ابو عُبَيْدة لكَيْسان مستمليه : **كَيْسان يسمع غير ما أقول ويقول غير ما يسمع ، ويكتب غير ما يقول ، ويقرأ غير ما يكتب ، ويحفظ غير ما يقرأ .**

حدّثنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ املاء في داره بإصبهان باستملائي عليه انبأنا محمّد بن الحسن بن سليم انبأنا نوح بن نصر سمعت ابا الحسن عليّ بن محمّد بن القاسم بن الطبيب الرازيّ يقول سمعت ابا عبدالله محمّد بن العبّاس الهَرَويّ يقول سمعت ابا بكر محمّد بن احمد بن ابراهيم يقول سمعت ابا الحسين محمّد بن ابي عليّ المعدَّل يقول حدَّثنا محمّد ابن موسى السَّمَريّ عن محمّد بن سلام الجُمَحيّ قال قال ابو عُبَيْدة كَيْسان يغلط في الحديث من اربعة اوجه يسمع من الناس فيعي غير ما يسمع ويكتب في الألواح غير ما وعى ثمّ ينقله من الألواح الى الدفتر غير ما كتب ثمّ يقرأ من الدفتر غير ما فيه .

اخبرنا ابو المعالي محمد بن يحيى بن عليّ القرشيّ قاضي دمشق بها انبأنا ابو الفَرَج سَهْل بن بشر بن احمد الإسْفرايِنيّ انبأنا ابو الحسن محمّد بن الحسين ابن احمد بن الطفّال بمصر انبأنا ابو محمّد الحسن بن رشيق المصريّ حدَّثنا

يَمُوت بن المزرَّع سمعت خالي عمرو بن بَحْر الجاحظ يقول املیت على انسان مرّة انبأنا عمرو فاستملی انبأنا بشر وكتب انبأنا زيد .

سمعت شيخي ابا القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ بإصبهان يقول كنّا في مجلس نِظام المُلْك ابي عليّ الحسن بن عليّ بن اسحاق الوزير فأملى افّ للدنيا الدنيّة دار همّ وبليّة فقال المستملي وهو سليمان بن ابراهيم الحافظ وتليّة فقيل له وبليّة فقال وفلّيّة فقيل له وبليّة فقال وقليّة فضحك الجماعة فقال النظام اتركوه .

قال رضي الله عنه حكى شيخنا هذا حين املى ترجو وتخشى والأمور لها التصاعد والحدود فقال مستمليه وهو محمّد بن عبد الواحد الفُساراني ايش قلت فقال الشيخ والأمور. فاستفهمني انا فقلت والأمور فسكت. فقال له احمد بن هالة الزُّناني : والأمور بصوت جهوريّ. فأملى المستملي : والقبور . فضحك الجماعة فحكى الشيخ هذه الحكاية .

٥ ـ صفات اخرى :

وينبغي أن يتخيّر للاستملاء **أفصح الحاضرين لسانا** وأوضحهم بيانا وأحسنهم عبارة وأجودهم اداء .

اخبرنا ابو منصور عبد الجبّار بن احمد بن محمّد المقرىء ببغداد انبأنا ابو الحسين احمد بن محمّد بن احمد بن النَّقُّور البزّاز اخبرنا ابو الحسين محمّد بن عبدالله بن اخي ميمي الدقّاق حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز حدَّثنا داود ابن رُشَيْد حدَّثنا الوَلِيد عن الأوزاعيّ عن اسماعيل بن عبيد الله عن مَيْسرة مولى فضالة عن فضالة بن عُبَيْد رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لله اشدّ أَذَنًا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمّد بن نبهان بن مُحْرِز بن طَوْق الغَنَويّ الرافِقيّ بالرَّقّة وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمان الحَنَويّ ببغداد قالا انبأنا ابو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد الأَنْباريّ انبأنا ابو عمر عبد الواحد بن محمّد ابن عبدالله الفارِسيّ اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن مَخْلَد العطّار حدَّثنا احمد بن منصور الرَّمَاديّ حدَّثنا عبد الرزّاق انبأنا عبيد الله بن عمر قال ما اخذنا من ابن شهاب الاّ قراءة كان مالك بن انس يقرأ لنا وكان جيّد القراءة .

اخبرنا ابو نصر احمد بن عمر بن محمّد الحافظ بإصبهان وأبو بكر وَجِيه ابن طاهر بن محمّد الخطيب بقصر الريح قالا انبأنا ابو سعيد مسعود بن ناصر ابن ابي زيد الركّاب الحافظ انبأنا ابو الحسن علي بن بُشْرَى اللَّيْثيَّ انبأنا ابو الحسن محمّد بن الحسين العاصِميّ الحافظ اخبرني محمّد بن عبد الرحمان الهَمَذانيّ حدَّثنا محمّد بن مَخْلَد حدَّثنا عبدالله بن احمد بن حَنْبَل سمعت ابي يقول كان الشافعيّ رحمه الله من افصح الناس قلت له كان له سنّ قال لم يكن بالكبير قال ابي قال الشافعيّ انا قرأت على مالك وكان يعجبه قراءتي قال ابي لأنّه كان فصيحاً .

انشدني ابو المحاسن عبد الرزّاق بن محمّد بن ابي نصر الطَّبَسيّ الحافظ لفظا بنيسابور انشدنا ابو نصر عبد الرحيم بن ابي القاسم القُشَيْريّ لبعضهم .

أَلَا يَا رَاوِيَ ٱلْأَخْبَارِ أَعْلِنْ فَقَدْ أَخْفَيْتَ مَاتَرْوِي بِمَرَّه
تُعَمِّى مَا تَقُولُ بِلَا بَيَانٍ كَزُنْبُورٍ يُصَوِّتُ وَسْطَ جَرَّه

وينبغي ان يكون المستملي ممّن قد انس بالحديث واشتغل به بعض الشغل ان لم يكن الكلّ لأنّه اذا لم يكن مشتغلا به لا يؤمن عليه من الغلط والخطأ .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن محمّد بن عبدالله السِنْجيّ بشَوّال انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ ببغداد انبأنا ابو القاسم عليّ بن المُحَسِّن التَّنُوخيّ حدَّثنا ابو بكر محمّد بن اسحاق بن ابراهيم الصفّار حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر القَزْوِينيّ بمصر سمعت ابا ابراهيم المُزَنيّ يقول سمعت الشافعيّ رحمه الله يقول قرأت الموطّأ على مالك ولم يكن يقرأ على مالك الاّ من قد فهم العلم وجالس اهله وكنت قد سمعت من ابن عُيَيْنة .

اخبرنا ابو محمّد عبدالله بن احمد بن عمر الحافظ الدمشقيّ في كتابه اليّ انبأنا ابو نصر عبد الباقي بن احمد بن عمر الزَّهْداريّ قراءة عليه اخبرنا ابو الحسين محمّد بن الحسن بن احمد الأَهْوازيّ انبأنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العَسْكَريّ انبأنا ابو بكر بن عبدان حدَّثنا محمّد بن احمد بن البَراء قال كان بواسط ورّاق ينظر في الأدب والشعر ولا يعرف شيئا من الحديث وكان لعمرو بن عَوْن الواسطى ورّاق مستمل يلحن كثيرا فقال اخّروه وتقدّم الى الورّاق آلذي كان ينظر في الأدب ان يقرأ عليه فبدا فقال حدّثكم هَشِيم فقال هُشَيْم ويحك فقال عن حَصِين فقال عن حُصَيْن ويلك ثمّ قال عمرو بن عون : **ردّونا الى الورّاق الأوّل فإنّه وإنّ كان يلحن فليس يمسخ** .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مهديّ السَّلَاميّ انبأنا محمّد بن الحسن بن احمد الأَهْوازيّ انبأنا ابو احمد الحسن بن عبدالله العَسْكَريّ حدَّثَنا عليّ بن محمّد التُّستَريّ كهل من اهل العلم والحديث قال حضرت احمد بن يحيى بن زُهَيْر التُّسْتَريّ ورجل من اصحاب الحديث يقول له كيف حديث الزُّبَيْر بن خَرِيت فقال له ابن زُهَيْر لا خَرِيتَ ولا كنتَ ، قال العَسْكَريّ انّما هو الزُّبَيْر بن الخِرِّيت وأَخوه الحَرِيش بن خَرِّيت والخِرِّيت الدليل الحاذق اشتق من قولهم دليل خرّيت كأنّه يدخل في خرت الإبرة وهو ثقبها من حذقه ودلالته .

٦ ـ اكثر من مستملٍ واحد في المجلس الواحد :

وإذا كثر الزحام فينبغي ان يزاد من المستملي حتّى يبلّغ بعضهم بعضا .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد بباب الشأم حدَّثَنا ابو بكر احمد بن عليّ بن ثابت الحافظ انبأنا ابو القاسم الأَزْهَريّ انبأنا احمد بن محمّد ابن موسى القرشيّ قال قال ابو الحسين احمد بن جعفر بن محمّد بن عبيد الله المُنادي وعاصم بن عليّ بن عاصم ابو الحسين الواسِطيّ حدّث في مسجد الرُّصافة وكان مجلسه يحزر بأكثر من مئة الف انسان كان يستملي عليه هارون الدّيك وهارون مُكْحُلة .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الواحد الطاهِريّ ببغداد أنبأنا أحمد بن عليّ الخطيب أنبأنا بُشْرَى بن عبد الله الروميّ سمعت أبا بكر أحمد ابن جعفر بن سَلْم يقول لمّا قدم علينا أبو مسلم الكَجّيّ أملى الحديث في رحبة غسّان وكان في مجلسه سبعة مستملين يبلّغ كلّ واحد منهم صاحبه الّذي يليه وكتب الناس عنه قياما بأيديهم المحابر ثمّ مسحت الرحبة وحسب من حضر بمحبرة فبلغ ذلك نيّفا وأربعين ألف محبرة سوى النظّارة .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ بن الحسين الصوفيّ بجامع هَراة انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين السِّجِسْتانيّ بها انبأنا ابو عليّ الحسين بن محمّد الكَرابِيسيَ انبأنا ابو عمر محمّد بن احمد بن محمّد النُّوقاتيّ سمعت ابا احمد بكر بن محمّد بمَرْو يقول سمعت ابا بكر الخُتُّليّ يقول قدم علينا محمّد بن مسلم ابن وارة من الرَّيّ فنزل في شارع الزرّاديّ في دار الحَمْدُون الصَّيْرَفيّ فاجتمع عليه زهاء عشرين الفا فقام له نحوا من عشرين مستمليا فقال خذوا حديثا عبدان وحَبّان وشاذان وعفّان وعارِم ابو النعمان ومالك ابو غسّان قالوا حدَّثنا حمّاد بن سَلَمة ثمّ قال خذوا حديثا ابو داود سليمان بن داود الطَّيالِسيّ وأبو الوَلِيد

الطَّيَالِسيّ وعفّان وأبو عمر الحَوْضيّ وعمرو بن مرزوق الباهِليّ وسليمان بن حَرْب قالوا حدَّثنا شُعْبة ثمّ لم يزل يملي على هذا الجنس .

٧ ـ ما يبتدىء به المستملي من القول :

قد ذكرنا في آداب المملي فيما تقدّم من هذا الكتاب انّه يستنصت الناس والمستملي يفعل ذلك .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابي الفضل بن ابي سعد الإصبهانيّ بقراءتي عليه بالسُّوارِقيّة انبأنا ابو عمرو عبد الوهّاب بن ابي عبدالله بن مَنْدة الحافظ بإصبهان انبأنا ابي انبأنا محمّد بن نافع بن اسحاق المكّيّ حدَّثنا عليّ بن الموفَّق البغداديّ حدَّثنا شَبَّوَيْة ابن عبد الرحيم ابو احمد المَرْوَزيّ حدَّثَنا عبدالله بن المبارك عن سُفْيان الثَّوْريّ عن الزُّبَيْر عن عَديّ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال وقف النبيّ ﷺ يوم عَرَفة وكادت الشمس ان تغرب فقال يا بِلال انصت لي الناس فقام بِلال فقال انصتوا لرسول الله ﷺ فقال النبيّ ﷺ معاشر الناس اتاني جبرائيل فأقرأني من ربّي السلام وقال لي انّ الله عزّ وجلّ قد غفر لأهل عَرَفات ما خلا التبعات فأفيضوا بسم الله ثمّ جاء المُزْدَلِفة فقام قوم يكسرون له الحجارة فقال التقطوا من الأرض ولا تنبّهوا النّوام ثمّ غدا الى المشعر فأخذ في الدعاء فأطال ثم قال يا بِلال انصت لي الناس فقام بِلال فقال انصتوا لرسول الله فنصت الناس فقال يا معشر الناس اتاني جبرائيل عليه السلام فأقرأني من ربّي السلام وقال انّ الله عزّ وجلّ قد غفر لأهل عَرَفات وضمن عنهم التبعات فقام عمر فقال : يا رسول الله هذا لنا خاصة ؟ فقال : **هذا لكم ولمن أتى بعدكم الى يوم القيامة** .

ثمّ يقرأ المستملي سورة من القرآن : ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة على رسوله محمّد النبيّ وآله اجمعين

وصحبه الأكرمين . وروينا الأحاديث في جميع ما ذكرناه فلا نعيدها ، فيذكر المستملي جميعها ، ويدعو للشيخ ويقول : ورضي الله عن الشيخ ، وعن والديه ، وعن جميع المسلمين . ولو قال : ورضي الله عن سيّدنا ، جاز ذلك اذا عرف المملي قدْر نفسه .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بعُسْفان انبأنا ابو طاهر احمد بن ابي الرَّبيع الأَسْتَراباذيّ انبأنا عليّ بن عمر بن اسحاق الهَمَذانيّ انبأنا ابو بكر احمد بن محمّد بن اسحاق السُّنّيّ حدّثني ابراهيم بن جعفر الكوفيّ حدَّثنا محمّد بن عبدالله المُخَرِّميّ حدَّثنا ابو عامر العَقَديّ حدَّثَنا مهْديّ ابن مَيْمُون عن غَيْلان بن جَرِير عن مُطَرِّف بن عبدالله عن ابيه رضي الله عنه قال اتيت النبيّ ﷺ في وفد بني عامر فقلنا يا رسول الله أنت والدنا وأنت سيّدنا وأنت اطولنا علينا طَوْلا وأفضلنا علينا فضلا وأنت الجفنة الغرّاء قال فقال رسول الله ﷺ : **قولوا بقولكم ولا يستهوينّكم الشيطان** .

اخبرنا ابو منصور المظفّر بن احمد بن المظفّر الإِرْبِليّ بجامع سِنْجار وأبو بكر محمّد بن القاسم بن المظفّر الشَهْرَزُوريّ بجامع الموصل بقراءتي عليهما قال انبأنا ابو نصر محمّد بن محمّد بن عليّ الهاشِميّ انبأنا ابو بكر محمّد بن عمر ابن عليّ الوراق حدَّثنا ابو بكر محمّد بن السَّريّ التمّار حدَّثَنا ابو عبد الله غلام الخَلِيل حدَّثَنا محمّد بن اسماعيل بن عبدالله عن سليمان بن بِلال عن هشام بن عُرْوة عن ابيه عن عائشة انّ عمر بن الخطّاب قال لأبي بكر الصدّيق رضي الله عنهم لا بل نبايعك وأنت سيّدنا وخيرنا وأنت احبّنا الى الله تعالى والى رسول الله ﷺ فبايعه .

وأَخبرناه ابو الكرم نصر الله بن محمّد بن محمّد بن مَخْلَد الأَزْديّ بواسط انبأنا القاضي ابو تمّام عليّ بن محمّد بن الحسن الواسطّي انبأنا ابو الفضل عبيد

الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز البَغَويّ حدَّثنا ابراهيم بن سعيد الطَّبَريّ حدَّثنا اسماعيل بن ابي أُوَيْس عن سليمان بن بِلال عن هشام بن عُرْوة فذكر نحوه .

اخبرنا ابو الفضل العبّاس بن جعفر الهاشميّ بهَمَذان انبأنا ابو بكر محمّد ابن الحسين بن محمّد بن فَنْجَوَيْه الثَّقَفيّ انبأنا ابي حدَّثنا محمّد بن احمد بن نَصْرَوَيْه حدَّثنا هارون بن عيسى الدقّاق الهارونيّ حدَّثنا عبدالله بن صالح حدَّثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن محمّد بن المُنْكَدِر انّه قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يقول ابو بكر سيّدنا واعتق سيّدنا يعني بِلالا وبعضهم كره ذلك .

ذكر شيخنا ابو عبدالله محمّد بن عبد الواحد بن محمّد الدقّاق الإصبهانيّ الحافظ في مجموع له وكنت اقرأ بنيسابور على الشيخ ابي القاسم عليّ بن الحسين العَلَوبيّ رحمه الله وكان شيخا صالحا من اهل بيت معروفين فقلت ورضي الله عن الشيخ الإمام فلان فنهاني عنه وقال قل ورضي الله عنك وعن والديك وحرّم شيبتك على النار فقلتها وهو يبكي رحمه الله .

قرأت بخطّ والدي رحمه الله سمعت ابا عبدالله محمّد بن عبد الواحد الحافظ يقول سمعت الحسن بن احمد السمرقنديّ يقول سمعت اسماعيل بن محمّد المستملي يقول كنت اقرأ على الشيخ الإمام ابي بكر بن حامد فقلت ورضي الله عن الشيخ الامام وعن والديه فقال: **لاتعظّمني عند ذكر ربّي** .

٨ ـ ما يُكره من المستملي :

أ ـ ويكره ان يدعو للشيخ بطول البقاء ودوام العمر فإنّ السلف كرهوا ذلك .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ ببغداد انبأنا ابو القاسم يوسف بن الحسن التفكُريّ سمعت ابا المظفَّر محمّد بن احمد الخُراسانيّ المَرْوَالرُّوذيّ يقول روى ابو جعفر الكاغِديّ في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ولم يحاسبني قيل بماذا قال امّا المغفرة فإنّي كنت اقول في رواياتي لمشائخي اخبرك رضي الله عنك فلان ثمّ اقول حدّثني فلان رحمه الله وأمّا ترك المحاسبة لأنّي كنت أكتب في كلّ حديث صلّى الله عليه وسلم .

اخبرنا ابو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن احمد بن سَلْمان البَطّيّ بقراءتي عليه بالرَّمْلة انبأنا ابو الفضل حَمْد بن احمد بن الحسن الحدّاد ببغداد انبأنا ابو نُعَيْم احمد بن عبدالله الحافظ بإصبهان حدَّثنا سليمان بن احمد حدَّثنا ابو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقيّ سمعت ابا مُسْهِر يقول قال قال رجل لسعيد بن عبد العزيز اطال الله بقاءك فغضب وقال بل عجل الله بي الى رحمته .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مَهْديّ السَّلَاميّ اجازة انبأنا عليّ بن احمد بن عمر المقرىء انبأنا اسماعيل بن عليّ الخَطَبيّ حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل قال رأيت أبي إذا دعى له بالبقاء يكرهه ويقول هذا شيء قد فرغ منه .

اخبرنا ابو حامد احمد بن نصر بن عليّ بن احمد الحاكِميّ بسَقْرَوَان انبأنا ابي من لفظه انبأنا ابو بكر احمد بن الحسن الحِيريّ حدَّثنا ابو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصم حدَّثَنا العبّاس بن محمّد الدُّوريّ حدَّثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانيّ حدَّثنا الأعمش عن ابراهيم قال : **وكانوا يقولون رحمنا الله وإيّاكم ، غفر الله لنا ولكم .**

ب ـ قال رضي الله عنه وكان الإمام يحيى بن سعيد القطّان وغيره من الأئمة لا يعتد بدعاء اصحاب الحديث للمحدّث ويراه صادرا عن غير نيّة صحيحة .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن محمّد بن ابراهيم الدَّقِيقيّ ببغداد انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ الثابِتيّ انبأنا ابو نصر احمد بن الحسين بن محمّد بن عبد الله القاضي بالدِّيَنَوَر انبأنا ابو بكر احمد بن محمّد بن اسحاق السُّنّيّ حدَّثنا عبدان سمعت محمّد بن يحيى بن سعيد القطّان يقول سمعت ابي يقول : **دعاء أصحاب الحديث للمحدّث كتكبيرة الحارس** .

اخبرنا ابو محمّد عبدالله بن احمد بن عمر الدمشقّي في كتابه انّ ابا بكر احمد بن عليّ البغداديّ اخبرهم بدمشق انبأنا ابو العلاء محمّد بن عليّ الواسطيّ حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن عثمان المُزَنيّ الحافظ حدَّثنا عبدان حدّثنا العبّاس بن عبد العظيم حدَّثنا محمّد بن يحيى بن سعيد قال قال أبي : **دعاء اصحاب الحديث وصياح الحارس واحد** .

اخبرنا ابو بكر هبة الله بن الفَرَج بن الفَرَج الطَّفْراباذيّ المعروف بابن اخت الطويل بقراءتي عليه بهَمَذان انبأنا ابو جعفر محمّد بن الحسين الزاهد القاضي انبأنا ابو احمد عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الغفّار الإمام انبأنا ابو بكر محمّد بن اسحاق بن يعقوب الشَّيْبانيّ سمعت محمّد بن الفضل يقول سمعت بُنْدار بن بشّار يقول سمعت ابا عاصم النَّبِيل يقول : **دُعاء أصحاب الحديث كتكبير الحارس** .

وكان سُفْيان بن عُيَيْنة يقول بخلاف ذلك .

اخبرنا ابو حفص عمِر بن ظَفَر المَغازِليّ ببغداد انبأنا ابو طاهر احمد بن الحسن الباقِلانيّ وأخبرنا ابو المظَّفر عبدالله بن طاهر بن فارس الخيّاط ببَلْخ انبأنا ابو سعد محمّد بن عبد الملك الأَسَديّ ببغداد وأخبرنا ابو الحسن عبد الرحيم بن عبدالله الصوفيّ بفُوشَنْج انبأنا ابو منصور بلير بن حطلغ التُّرْكيّ قالوا انبأنا ابو

عليّ بن شاذان البزّاز انبأنا ابو بكر محمّد بن ابراهيم بن عِمْران الجُوريّ في كتابه الينا من شيراز انبأنا عبدان بن احمد الهَمَذانيّ سمعت ابا حاتم الرازيّ يقول حُدّثتُ عن ابن عُيَيْنة انّه قال : **ما ارى طول عمري هذا الاّ من دعاء اصحاب الحديث .**

ج ـ وإن عرف اسم الشيخ وكنيته ونسبته ذكره للحاضرين وإلاّ يسأل الشيخ حتّى يذكرها ويكتبونه .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد الدمشقيّ الحافظ ببغداد انبأنا ابو الحسن محمّد بن الحسن بن المنثور الجُهَنيّ الكوفيّ قدم علينا انبأنا القاضي ابو عبدالله محمّد بن عبدالله بن الحسين الجُعْفيّ بالكوفة حدَّثنا ابو عبدالله محمّد بن القاسم بن زكرياء المُحارِبيّ حدَّثنا هشام بن يونس النَّهْشَليّ حدَّثنا المُحارِبيّ عن عبّاد بن كثير عن ابن ابي نَجِيح عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت مع رسول الله ﷺ فسلّم عليه رجل ثمّ قال لي كيف انت بالا عبدالله قال قلت بخير فقال لي رسول الله ﷺ تعرفه قلت نعم قال ما اسمه قال قلت ما ادري قال ليس هذه بمعرفة ولكنَّ المعرفة ان تعرف اسمه واسم ابيه تعوده اذا مرض وتشيّع جنازته اذا مات قال عبّاد فحدّثني بُدَيْل فذكرت ذلك لابن سِيرِين فقال لي تلك معرفة النوكي قال بُدَيْل فذكرت ذلك للشَّعْبيّ فقال تلك معرفة الحمقى .

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمّد السَّرَخْسيّ وابو بشر مُصْعَب بن عبد الرزّاق المُصْعَبيّ بمَرْو وأبو نصر محمّد بن محمود الشُّجاعيّ وأبو البَدْر هِلال بن الحسن السَّعيديّ وأبو نصر محمّد بن ناصر العِياضيّ بسرخس وأبو نصر زُهَيْر بن احمد الموصليّ حدّثني بعض الطالبيّن عن اسحاق بن ابراهيم الموصليّ قال جلس اليَّ مدنيّ مرّة فحدّثته فلمّا أراد الانصراف قال لي أحب المعرفة وأُجِلّك عن المسألة قلت انا اسحاق بن ابراهيم الموصلي .

اخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ في منزله بباب الشأم حَدَّثنا أبو بكر احمد بن عليّ بن ثابت الحافظ من لفظه أنبأنا أبو بشر محمّد بن عمر الوكيل حَدَّثَنا محمّد بن عِمْران بن موسى الكاتب حدّثني عبد الله بن محمّد بن أبي سعيد البزّاز وعبد الواحد بن محمّد قالا حَدَّثَنا أبو العَيْناء محمّد بن القاسم قال أتيت أبا الهُذَيل في أوّل يوم لقيته فتكلّمت فقال أبو مَن عدمتُك فخبّرتُه فقال لي : في المسألة عن الاسم بشاعة ، وبه نفع المعرفة .

*

٩ـ قول المستملي للمملي مَن ذكرتَ :

أ ـ إذا فرغ المستملي عن المقدّمة الّتي ذكرناها اقبل على المملي وقال من حدّثك رحمك الله أو من ذكرت رضي الله عنك ،

اخبرنا أبو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان أنبأنا أحمد بن مَهْديّ السَّلَاميّ أنبأنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمّد الأُرْمَويّ بنيسابور أنبأنا محمّد بن عبد الله الجَوْزَقيّ أنبأنا مَكيّ بن عبدان حَدَّثنا مُسْلِم بن الحجّاج حَدَّثَنا الحُلْوانيّ حَدَّثَنا بن بِشْر حَدَّثَنا خالد بن سعيد قيل لمحمد من ذكرت يا أبا عبد الله قال الثقة الصدوق المأمون خالد بن سعيد اخو اسحاق بن سعيد .

اخبرنا أبو جعفر حَنْبَل بن عليّ الصوفيّ بمَرْغاب أنبأنا سعد عبد الجليل ابن عبد الحميد المُعاذيّ بسجستان أنبأنا أبو الحسن عليّ بن بُشْرَى اللَّيْثي حَدَّثَنا أبو حفص عمر بن ابراهيم بن عبد الله العُكْبَريّ بها حَدَّثَنا أبو طالب عبد الله بن محمّد بن عَلَوَيْهْ حَدَّثَنا أبو عبد الله عبد الصمد بن مسلم حَدَّثنا أبو عليّ الحسين ابن فَهْم سمعت يحيى بن اكثم قاضي القضاة يقول تقلّدت الوزارة مرّتين وأنا في هذا الوقت قاضي القضاة فما سررت بشيء قطّ سروري بقول المستملي من ذكرت رضي الله عنك .

اخبرنا أبو نصر عبد الواحد بن عبد الملك الفضلوسّي بالبَلَد وأبو بكر يحيى بن تمّام القُرْطُبيّ بدمشق قالا أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن احمد بن ابراهيم الرازيّ بالإسكندريّة أنبأنا أبو ابراهيم احمد بن القاسم بن حمزة الحسينيّ حَدَّثَنا أبو النَّجَاء محمّد بن المطهَّر الفارِض سمعت احمد بن يحيى بن ابي المهاجر يقول سمعت يحيى بن أكثم قاضي القضاة يقول جالست الخلفاء وناظرت العلماء فلم أر شيئاً أحلى من قول المستملي : **من ذكرتَ يرحمك الله** .

أخبرنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الجبّار الحافظ والسيّد أبو الحسن عليّ بن حمزة المُوسَويّ وأبو محمّد القاسم بن عمر الفصّاد وأبو محمّد عبد السيّد بن أبي بكر البنّاء بجامع هَراة قالوا أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد العَمِيريّ أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن منصور الخطيب الفُوشَنْجيّ أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عَديّ الحافظ بجُرْجان سمعت قُسْطَنْطِين ابن عبد الله الرُّوميّ مولى المعتمد على الله أمير المؤمنين يقول حضرت مجلس هشام بن عمّار فقال له المستملي من ذكرت فقال حدَّثَنا بعض مشائخنا ثمّ نعس ثمّ قال له من ذكرت فنعس فقال المستملي لا تنتفعوا به فجمعوا له شيئاً فأعطوه فكان بعد ذلك يملي عليهم حتّى يملّوا .

ب ـ فإذا قال المستملي من ذكرت يقول المملي اخبرنا أبو فلان فلان بن فلان ويروى الحديث ويذكر كلمة كلمة ويحاكيه المستملي ويرفع صوته بما يذكره ويمليه ويستحبّ للمستملي ان لا يخالف لفظ المملي في التبليغ عنه بل يلزمه ذلك وخاصّة **إذا كان الراوي من أهل الدراية والمعرفة بأحكام الرواية** .

اخبرنا أبو بكر محمّد بن أبي طاهر الفَرَضيّ بالنَّصْريّة حدّثنا أحمد بن عليّ الخطيب من لفظه أنبأنا أبو الحسين محمّد بن عبد الواحد بن عليّ البزّاز أنبأنا

محمّد بن عِمْران الكاتب قال قال عليّ بن سليمان الأخفش حدّثنا المبرّد أنّ سِيبَوَيْه كان يستملى على حمّاد بن سَلَمة فقال له حمّاد يوما قال رسول الله ﷺ ما أحد من أصحابي إلّا وقد أخذت عليه ليس أبا الدَّرْداء فقال سِيبَويْه ليس أبو الدَّرْداء فقال حمّاد لحنت يا سِيبَوَيْه فقال سِيبَويْه لا جرم لأطلبنّ علما لا تلحّنني فيه فطلب النحو ولزم الخليل .

اخبرنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن عمر الدمشقيّ الحافظ في كتابه اليّ أنبأنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد بن عمر الزَّهْداريّ أنبأنا أبو الحسين محمّد بن الحسن بن أحمد الأَهْوازيّ أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسْكَريّ حدّثني شيخ من شيوخ بغداد قال كان حيّان بن بشر ولي قضاء بغداد وقضاء اصبهان أيضا وكان من جلّة اصحاب الحديث فروى يوماً أنّ عَرْفَجة قُطع انفه يوم الكِلاب وكان مستمليه رجلا يقال له كَجّة فقال أيّها القاضي إنّما هو يوم الكُلاب فأمر بحبسه فدخل الناس اليه فقالوا ما دهاك فقال قطع انف عَرْفَجة يوم الكُلاب في الجاليّة وامتحنت أنا به في الإسلام .

١٠ ـ صلة الكاتب بالمستملي :

وإذا لم يسمع الكاتب حرفا سأل المستملي عن ذلك حتّى يُسْمِعه أو شك في شيء راجعه حتّى يستثبته فيجيبه .

قال الله عزّ وجلّ في سورة الكهف : ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمراً ﴾(١) .

اخبرنا أبو عبد الرحمان محمّد بن عيسى المقرىء بقراءتي عليه وكان يبيع الدقيق بالأَهْواز أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمانَ بن محمّد بن المظفَّر الإمام أنبأنا

(١) القرآن ، ١٨ : ٧٠ .

أبو محمد عبد الله بن أحمد السَّرَخْسيّ أنبأنا محمّد بن يوسف الفَرَبْـريّ الإمام أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد السَّرخْسيّ أنبأنـا محمّد بن يـوسف الفَرَبْـريّ أنبأنا محمّد بن اسماعيل الإمام حَدَّثنا سعيد بن أبي مَرْيَم أنبـأنا نـافع بن عمـر حدّثني ابن أبي مُلَيْكة أنّ عائشة زوج النبيّ ﷺ كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلاّ راجعت فيه حتّى تعرفه وأَنّ النبيّ ﷺ قال من حوسب عُذّب قالت عائشة أو ليس يقول الله﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً﴾[1]. قالت فقال إنّما ذلك العَرْض ولكن من نوقش الحساب يهلك .

ويستحبّ للمستملي إذا فـرغ من الاستملاء أن يـدعو للحـاضرين ولمن كتب بالرحمة والمغفرة .

اخبرنا أبـو الحسن سعد الخيـر بن محمّد بن سَهْـل الأنصاريّ من أهـل الأندلس في منزله وأبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد اللهالسِّنْجِيّمن أهل مَرْو في منزله بقراءتي عليهما قالا أنبأنـا أبو محمّـد عبد الـرحمان بن حمْـد بن الحسن الدُّونيّ أنبأنا أبو نصر اَحمد بن الحسين الكسّار بهمذان أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن اسحاق الحافظ بالدِّيَنَور أنبأنا أبو عبد الـرحمان أحمـد بن شُعَيْب بن عليّ النَّسويّ الحافظ بمصر حَدَّثَنا الرَّبِيع بن سليمان بن داود حَدَّثنا عبد الله بن الحَكَم حَدَّثنا بكر بن مُضَر عن عبيد الله بن زَحْر عن خالد بن أبيِ عِمْـران قال كان ابن عمر اذا جلس مجلسا لم يقم حتّى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات وزعم انّ رسول الله ﷺ كان يدعو بهنّ لجلسائه اللَّهمّ اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تُبلّغنا به جنّتك ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا اللّهمّ متّعنا بأسماعـناوأبصارنـا وقوّتنا ما أحييتنا واجعله الـوارث منّا واجعل ثأرنا على من ظلَمَنا وانصرنا على من عادانـا ولا تجعل مصيبتنـا في

---

(١) القرآن ، ٨٤ : ٨ .

ديننا ولا تجعل الدنيا أكثر همّنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا .

١١ ـ كيف يبدأ المستملي :

ويبدأ المستملي بالدعاء لنفسه ثمّ للحاضرين .

أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن محمّد بن جَناح الهَمْدانيّ وأبو الحسن عليّ ابن عمر بن حمزة الحسينيّ وأبو الحسن علي بن أبي الفَرَج السَّبِيعيّ وأبو الغنائم مهذَّب بن مَعَدَّ بن حمزة العَلَويّ وأبو الأكرم بَرَكات بن عليّ الهَمْدانيّ وأبو المناقب حَيْدَرة بن عمر بن ابراهيم الزَّيْديّ بقراءتي عليهم بالكوفة في الرحلة الثالثة اليها قالوا أنبأنا أبو البقاء المعمَّر بن محمّد بن عليّ الحبّال أنبأنا أبو القاسم زيد بن جعفر العَلَويّ أنبأنا أبو جعفر بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْبانيّ حَدَّثَنا أبو عمر أحمد بن حازم بن أبي غَرَزة الغِفاريّ أنبأنا عبيد الله بن موسى أنبأنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن أُبَيّ بن كَعْب رضي الله عنهما أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : **رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنّه عجل .**

اخبرنا أبو الفتح عبد السلام بن أحمد بن أحمد بن اسماعيل المقرئ بجامع هَراة ، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن عبد العزيز الفارسيّ ، أنبأنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح الأنصاريّ ، أنبأنا أبو محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد الحافظ ، أنبأنا محمّد بن يحيى بن كثير بحَرّان ، سمعتُ الخضر بن محمّد بن شُجاع الحَرَّانيّ يقول : أتينا عبد الله بن المبارك بالكوفة ، فكنّا عنده . فأتاه رجل فقال أرأيت الرجل يدعو يبدأ بنفسه ؟ فقال : أخبرنا سُفْيان عن الشَّيْبانيّ عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال النبيّ ﷺ : **يرحمنا الله عز وجلَّ ، وأخا عاد .**

الفَصْل الرَّابع

في آداب الكَاتِب

فصل في آداب الكاتب

ينبغي لطالب الحديث أن يتميّز في عامّة أموره عن طرائق العوّام باستعمال آثار رسول الله ﷺ ما امكنه وتوظيف السنن على نفسه فإنّ الله تعالى يقول :﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾[1] .

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد بن ابراهيم الصائـغ ببغداد أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنبأنا أحمـد بن محمّد بن احمـد الرُّويَـانيّ حدَّثَنـا محمد بن العبّاس الخزّاز أنبأنا أبو أيّوب سليمان بن اسحاق الجلّاب قال قال لي ابراهيم الحَرْبيّ ينبغي للرجل اذا سمع شيئا من آداب النبيّ ﷺ **أن يتمسّك به** .

اخبرنا ابو الحسن اسعد بن عبد الواحد القُشَيْريّ بنيسابور انبأنا ابو سعيد محمّد بن عبد العزيز الصفّار انبأنا ابو عبد الرحمان محمّد بن الحسين السُّلَميّ انبأنا عبيد الله بن محمّد بن حَمْـدان العُكْبَريّ انبـأنا ابـو الحسين بن ابي سَهْل الحَـرْبيّ حدَّثنـا احمد بن محمّـد بن مسروق سمعت محمّـد بن الحسين يقول سمعت ثابت بن محمّد يقول سمعت سُفْيان الثَّوْريّ يقول : **يجب على الرجل ان لا يحكّ رأسه الاّ بأثر** .

اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن ايّوب الهَمَذانيّ الإمام بمَرْو حدَّثنـا ابو بكـر

---

(١) القرآن : ٣٣ : ٢١

احمد بن عليّ بن ثابت الخطيب ببغداد انبأنا محمّد بن احمد بن رِزْق البزّاز انبأنا دَعْلَج بن احمد سمعت ابا محمّد الجارُوديّ يقول سمعت الرَّبيع يقول سمعت الشافعيّ يقول اذا وجدتم سنّة من رسول الله ﷺ خلاف قولي **فخذوا بالسنّة ودعوا قولي فإنّي اقول بها .**

اخبرنا ابو المعالي محمّد بن اسماعيل الفارسيّ بنيسابور انبأنا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ انبأنا ابو عبدالله الحافظ حدّثني ابو تُراب المذكِّر النُّوقاتيّ حدَّثَنا زنجَوَيْة بن محمّد سمعت الحسن بن محمد بن يوسف البَلْخيّ يقول سمعت احمد ابن حَنْبَل يقول سمعت وَكِيعا قالت امّ سُفْيان لسُفْيان اذهبْ فاطلب العلم حتّى اعولك انا بمغزلي فإذا كتبتَ عدد احاديث فانظر هل تجد في نفسك زيادة فاتّبعه **وإلّا فلا تتعنّ .**

حدَّثَنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل التَّيْمِيّ املاء بإصبهان انبأنا عبد الرزّاق بن عبد الكريم الحَسْناباذيّ انبأنا ابو بكر بن مَرْدَوَيْة انبأنا عثمان ابن محمّد العثمانيّ سمعت محمّد بن احمد بن خالد سمعت ابا حامد البَلْخيّ يقول سمعت احمد بن حَنْبَل يقول ما كتبتُ حديثا إلّا وقد عملتُ به ولو مرّة لأن لا يكون عليّ حجّة حتّى الركعتان بين الأذان والإقامة في المغرب .

اخبرنا ابو الفتح محمّد بن عبد الباقي البَطّيّ بالرَّمْلة انبأنا ابو الفضل حَمْد ابن احمد بن الحسن الحدّاد انبأنا ابو نُعَيْم احمد بن عبدالله الحافظ حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبدالله الزجاجيّ حدّثنا محمّد بن جعفر الفَرائِضيّ حدّثنا ابو بكر بن ابي النَّضْر حدَّثنا عبيد الورّاق سمعت بِشْر الحافي يقول **ادّوا زكاة الحديث فاستعملوا من كل مئتي حديث خمسة أحاديث .**

اخبرنا ابو الكرم نصرالله بن محمّد بن محمّد بن مَخْلَد الأَزْديّ بواسط انبأنا القاضي ابو تمّام عليّ بن محمّد بن الحسن الواسطيّ انبأنا ابو الفضل عبيد

الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ حدّثنا ابراهيم بن عبدالله بن ايّوب المخرِّمي حدّثني قاسم بن اسماعيل بن عليّ قال كنّا بباب بِشْر بن الحارث فخرج الينا فقلنا يابا نصر تحدّثنا فقال اتؤدّون زكاة الحديث قال قلنا يابا نصر وللحديث زكاة قال نعم اذا سمعتم الحديث فما كان في ذلك من عمل او صلاة او تسبيح استعملتموه .

حدّثنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ املاء في داره بإصبهان باستملائي عليه انبأنا ابو الفتح محمّد بن احمد بن عبدالله الحافظ انبأنا عبدالله بن محمّد الفارسيّ حدّثنا ابو عليّ البَرْدَعيّ حدّثنا ابو بكر بن رُوزبه حدّثنا ابو عِمْران موسى بن سعيد الهَمَذانيّ سمعت عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز يقول اردت الخروج الى سُوَيْد بن سعيد فقلت لأحمد بن حَنْبَل اكتب لي اليه فكتب اليه هذا رجل يكتب الحديث فقلت لو كتبتَ هذا رجل من اصحاب الحديث فقال : **صاحب الحديث عندنا من يستعمل الحديث** .

البكور الى مجالس الحديث

اخبرنا ابو عليّ الحسن بن سَلاَمة بن ساعد الحنفيّ من اهل منبِج بلدة بالشأم بقراءتي عليه انبأنا ابو نصر محمّد بن محمّد بن عليّ الهاشميّ انبأنا ابو طاهر محمّد بن عبد الرحمان الذَّهَبيّ انبأنا يحيى بن محمّد بن صاعد حدّثنا ابو عمّار الحسين ابن حُرَيْث المَرْوَزيّ حدّثنا أَوْس بن عبدالله حدّثنا الحسين بن واقِد عن عبدالله ابن بُرَيْدة عن ابيه رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ انّه قال اللّهمّ بارك لأمّتي في بكورها .

اخبرنا ابو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان انبأنا ابو الغَيْث المُغِيرة بن محمّد بن المُغِيرة الثَّقفيّ انبأنا ابو القاسم حمزة بن يوسف الحافظ انبأنا ابو العبّاس البَردانيّ حدّثنا ابو بكر محمّد بن احمد بن جعفر العَسْكَريّ بالبَرَادان

حدّثنا يوسف بن احمد بن الحَكَم البصريّ حدّثنا عبدالله بن مَسْلَمة حدّثنا مالك ابن انس عن نافع قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن قول النبيّ ﷺ الّلهمّ بارك لأمّتي في بكورها فقال في طلب العلم والصفّ الأوّل .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الواحد الطاهِريّ ببغداد انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ بن ثابت الحافظ انبأنا ابو الفتح منصور بن رَبِيعة الزُّهْريّ بالدَّيْنَور انبأنا عليّ بن احمد بن عليّ بن راشد اخبرنا احمد بن يحيى بن الجارُود قال قال عليّ بن المدينيّ انّ شَرِيكا قال صلّيت مع ابي اسحاق يعني الهَمْدانيّ الف غداة .

اخبرنا ابو الفضل محمّد بن عليّ بن سعيد المطهَّريّ في كتابه اليّ من بَلْخ انبأنا ابو حفص عمر بن منصور من خَنْب العدل ببخارا انبأنا ابو الفضل احمد ابن عليّ بن عمرو السليمانيّ الحافظ سمعت ابا الفضل محمّد بن جَرِير بن عبد الرحمن الفَرْغانيّ يقول كنّا نسمع الحديث من عبد الصمد بن الفضل ببَلْخ وكان الباب مغلقا دوننا فجاء انسان فقرع الباب وأعنف في القرع والدقّ فقال عبد الصمد لواحد منّا قم فانظرْ ان كان هذا من اصحاب الرأي فافتحْ له الباب وإن كان من اصحاب الحديث فلا تفتح له . فقال له بعضهم : اليس صاحب الحديث اولى ان يُفْتَح له الباب ؟ فقال : لا : اصحاب الرأي اولى ، لأنّ هذا عمل اصحاب الحديث فلِم لَم يُنْكِر وليس هو عمل اصحاب الرأي فيُعْذِرون .

اخبرنا ابو الفَرَج سعيد بن ابي الرَّجاء الدُّوريّ بإصبهان انبأنا ابو الفتح منصور بن الحسين بن عليّ القاسميّ انبأنا ابو بكر محمّد بن ابراهيم بن المقرىء حدّثنا عبدالله بن احمد بن عيسى المدينيّ حدّثنا الحسين بن مُعاذ حدَّثنَا سلمة بن شَبِيب حدّثنا ابن الإصبهانيّ قال قيل لشَرِيك يا أباعبدالله ما بالُ حديثك منتقد قال لتركي العصائد بالغدوات .

أخبرنا ابو الفتح محمّد بن احمد بن عمر بن سِنان الحارِثيّ امام جامع الأَنْبار بها ، انبأنا ابو طاهر محمّد بن احمد بن محمّد اللَّخْميّ ، انبأنا محمّد بن المغلِس المصريّ بها ، انبأنا ابو محمّد الحسن بن رَشيق العَسْكَريّ ، حدّثنا ابو العبّاس احمد بن جعفر الخَرائِطيّ بالرَّمْلة ، اخبرني ابراهيم بن محمّد قال قال : بُزُرْجُمِهْر : إنّما ادركتُ ما ادركت من العلم ببكورٍ كبكور الغراب ، وصبرٍ كصبر الحمار ، وحرص كحرص الخنزير .

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ بباب الشأم حدّثنا أبنو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ من لفظه ، اخبرني ابو القاسم الأَزْهَريّ ، انبأنا محمّد بن عبيد الله الصَّيْرَفيّ ، حدّثنا ابو عليّ الحسن بن محمّد بن عثمان الفَسَويّ ، سمعت جعفر ابن دُرُسْتَوَيْه يقول : كنّا نأخذ المجلس في مجلس عليّ بن المدينيّ وَقْتَ العصر اليومَ لمجلس غدٍ ، فنقعدِ طول الليل مخافة أن لا نلحق من الغد موضعاً نسمع فيه . ورأيت شيخا في المجلس يبول في طيلسانه ، ويُدْرِج الطيلسان حتّى فرغ ؛ مخافةَ ان يؤخذ مكانه إن قام للبول .

التبكير إنّما يستعمله في الصيف فأما الأولى في الشتاء أن يصبُرَ حتّى يرتفع النهار .

اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمّد الخَطِيبيّ بإصبهان انبأنا احمد بن الفضل الباطِرْقانيّ امام الجامع انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدّثنا اسماعيل بن يعقوب الجَوالِيقيّ حدّثنا عليّ بن احمد بن النَّضْر الأَزْديّ حدّثنايحيى الحِمّانيّ سمعت قَيْس بن الرَّبيع او شَرِيك بن عبدالله شكّ ابو عبدالله قال لا تأتي الشيخ في الشتاء بالغداة ولكن اذا انبسطت الشمس فلو كان الشيخ في جُحْر لخرج اليهم .

آداب المشي :

أ ـ ويمشي الطالب على تُؤدة من غير عجلة .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحاً ﴾[1] . وقال عزّ من قائل : ﴿ وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾[2] .

حدّثنا ابو القاسم عليّ بن الحسن الشافعيّ لقيته بصنعاء وأبو البركات الخضر بن شِبْل الحارِثيّ بدمشق من لفظهما قالا انبأنا عليّ بن ابراهيم بن العبّاس العَلَويّ انبأنا رَشَا بن نَظِيف المقرىء انبأنا الحسن بن اسماعيل الضرّاب انبأنا احمد بن مروان المالكيّ حدّثنا ابن ابي الدُّنْيَا حدّثنا اسحاق بن اسماعيل حدّثنا جَرِير عن مُغِيرة قال قال ابراهيم ليس من المروّة كثرة الالتفات في الطريق ويقال سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن قال رضي الله عنه الكلمة الأخيرة منقولة عن النبيّ ﷺ .

اخبرنا ابو حفص عمر بن عثمان الجَنْزيّ بمَرْو وأبو عبدالله محمّد بن عبد الرزّاق المقرىء بسرخس قالا انبأنا ابو محمّد عبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ انبأنا احمد بن الحسين الدّينَوَريّ انبأنا ابو بكر السُّنّيّ بالدِّينَوَرَ انبأنا عليّ بن احمد المُرِّيقيّ حدّثنا عَنْبَس بن اسماعيل القزّاز حدّثنا الحسين بن علوان حدّثنا ابن ابي ذِئب عن سعيد المَقْبُريّ عن ابيه ان ابي سعيد الخُدْريّ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن .

ب ـ وإن أسرعَ في المشي حرصا على الطلب وكي لا يسبقه احد الى المحدّث جاز ذلك .

---

(١) القرآن : ١٧ : ٣٠ : ٣١ : ١٧

(٢) القرآن : ٣١ : ١٨

اخبرنا ابو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن الفِلَسْطِينيّ من اهل بيت المقدس بقراءتي عليه على باب داره انبأنا ابو محمّد الحسن بن عليّ بن عبد الواحد الدمشقيّ وانبأنا ابو الحسين احمد بن سَلامة بن يحيى الأبّار بباب الفراديس وأبو نصر غالِب بن احمد المسلَّم الأَدَميّ بدمشق قالا انبأنا ابو الفضل احمد بن عليّ بن الفضل الفُراتيّ قالا انبأنا ابو محمّد عبد الرحمان بن عثمان بن القاسم التَّميميّ انبأنا بو عليّ محمّد بن هارون بن شُعَيْب الأنصاريّ حدّثنا زكريّا بن يحيى الشَّجَريّ حدّثنا اسحاق بن ابراهيم حدّثنا رَوْح بن عُبادة وعفّان ابن مُسْلِم قالا حدّثنا حمّاد بن سَلمة عن عبدالله بن محمّد بن عقيل عن محمّد بن الحَنَفِيّة عن عليّ ابن ابي طالب رضي الله عنه قال : **كان النبيّ ﷺ اذا مشى تكفأ كأنّما مشى في صُعُد** .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن ابراهيم الأَزَجيّ ببغداد انبأنا احمد ابن مَهْديّ السَّلاميّ انبأنا احمد بن محمّد بن غالب حدّثني ابو يَعْلَى الطوسيّ حدّثنا احمد بن محمّد بن المُغِيرة بن حكيم حدّثني ابو بكر القزّاز حدّثنا مُسْلِم ابن ابراهيم قال قال شُعْبة : **ما رأيتُ احدا قطّ يعدو الاّ قلتُ مجنون او صاحب حديث** .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد الطَّلْحيّ الحافظ بإصبهان انبأنا ابو رَجَاء بُنْدار بن محمّد بن جعفر الخُلْقانيّ انبأنا ابو طاهر محمّد بن احمد بن عبد الرحيم الإصبهانيّ انبأنا عبدالله بن محمّد بن حيّان الحافظ حدّثنا محمّد بن الفضل بن الحطّاب حدّثنا احمد بن سلمة النيسابوريّ سمعت مُسْلِم بن الحجّاج قال قال الحُسَيْنيّ ثلاثة اشياء لا يستغني عنها اصحاب الحديث : **سرعة المشي ، وسرعة الأكل ، وسرعة الخطّ** .

سمعت ابا البَيَان محمّد بن عبد الرزّاق القاضي بِحمْص يقول سمعت ابي

ابا غانم بن ابي حَصِين التَّنُوخيّ بمَعَرّة النعمان يقول سمعت جدّي ابا القاسم المحسِنّ ابن عبدالله بن محمّد بن عمرو التَّنُوخيّ يقول لأبي ابي حَصِين : **يا بنيّ لا تستعمل العجلة فإن** فعلتَ ففي دَيْنٍ تخاف دونه الموت ، او جميلٍ تخشى منه الفوت .

المشي لا الركوب :

والأولى ان يمشي ولا يركب ؛ فإنّ المشي ابرك .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد الأَشْعَثيّ ببغداد في جماعة قالوا انبأنا اسماعيل بن مَسْعَدة الامام انبأنا حمزة بن يوسف السَّهْميّ انبأنا عبدالله بن عَديّ الحافظ حدّثنا محمّد بن الحسن النخّاس حدّثنا القاسم بن محمّد بن عباد حدّثني ابو عاصم سمعت شُعْبة يقول ما تفقّه رجل طلب الحديث على دابّة

اخبرنا الشريف ابو البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة الحسينيّ الإمام بالكوفة انبأنا ابو الحسين احمد بن محمّد بن احمد بن النَّقُّور البزّاز ببغداد حدّثنا ابو عبدالله الحسين بن هارون الضَّبّيّ املاء حدّثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمّد النيسابوريّ سمعت عبد الواحد بن محمّد بن هانِىء سمعت احمد بن سعيد الدارِميّ سمعت ابا عاصم الضحّاك بن مَخْلَد النَّبِيل ومدّ رِجْليه بين اصحاب الحديث فقال اغمزوها يا اصحاب الحديث فطالما تعبت لكم .

اخبرنا ابو الفتوح محمّد بن محمّد بن عليّ الطائيّ بهَمَذان حدّثنا ابو محمّد مَكيّ ابن بُنْجير الحافظ انبأنا ابو مُسْلِم عمر بن عليّ الَّليْثيّ انبأنا عليّ بن عمر النَّرسيّ سمعت ابا العبّاس جعفر بن محمّد الخطيب حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زَرّ سمعت ابا بكر بن شُعَيْب الورّاق يقول سمعت ابا العبّاس الطِّهْرانيّ يقول سمعت ابن ابي عاصم النَّبِيل يقول مَن طلب الحديث على الدابّة لم يفلح .

سمعت ابا العلاء احمد بن محمّد بن الفضل الحافظ بإصبهان يقول سمعت ابا الفضل محمّد بن طاهر المَقْدِسيّ الحافظ يقول ما ركبتُ دابّة قطّ في طلب الحديث .

*

تشميره ثيابه لئلّا يعثر فيها إذا مشى ويعتقل بها إذا قام وبذاذته في الهيئة

اخبرنا ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأَزْديّ في منزله بدمشق انبأنا ابو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ المِصِيّصيّ انبأنا ابو محمّد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم التَّمِيميّ انبأنا ابو عليّ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه حدّثنا ابو أُمَيَّة محمّد بن ابراهيم الطَّرَسُوسيّ حدّثنا الأسود بن عامر وأبو نعيم قالا حدّثنا الحسن بن صالح عن مُسْلِم عن مجاهد عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يلبس قميصا قصير اليدين والطول .

اخبرنا ابو شُجاع عمر بن محمّد بن عبدالله البَسْطاميّ الحافظ بعَسْقَلان وأبو محمّد شيخ بن عليّ بن ابي الحسين الكَرابِيسيّ ببَلْخ قالا انبأنا ابو القاسم احمد ابن محمّد بن محمّد الخَلِيليّ ببَلْخ انبأنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمّد الخُزاعيّ انبأنا الهَيْثَم بن كُلَيْب حدّثنا ابو عيسى التِّرْمِذيّ الحافظ حدّثنا عبدالله بن محمّد بن الحجّاج حدّثنا مُعاذ بن هشام حدّثني ابي عن بُدَيْل العُقَيْليّ عن شَهْر بن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنهما قالت كان كمّ قميص رسول الله ﷺ الى الرسغ .

ويوسّع الطالب كُمّه ليضع فيه الكتب والأجزاء .

اخبرنا ابو حفص عمر بن عثمان الجَنْزيّ بمَرْو وأبو عبدالله محمّد بن عبد الرزّاق المقرىء بسرخس وأبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبدالله السِّنْجيّ ببَلْخ انبأنا ابو محمّد عبد الرحمان بن حَمْد الدُّونيّ انبأنا احمد بن الحسين القاضي انبأنا ابو بكر احمد بن محمّد بن اسحاق الحافظ حدّثني محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحارث انبأنا حُمَيْد بن مَسْعَدة حدّثنا محمّد بن حُمْران عن ابي سعيد يعني عبدالله بن بُسْر سمعت ابا كَبْشة الأَنْماريّ يقول كانت اكمام اصحاب رسول الله ﷺ بطحاء .

اخبرنا عبد الرحمان بن ابي غالب القزّاز ببغداد انبأنا احمد بن عليّ الحافظ انبأنا الحسن بن ابي طالب حدّثنا عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرىء اخبرني محمّد بن بكر بن عبد الرزّاق في كتابه قال كان لأبي داود السِّجِسْتانيّ كمّ واسع وكمّ ضيّق فقيل له يرحمك الله ما هذا قال الواسع للكتب والآخَر لا يُحتاج اليه .

ولا يتكلّف في اللباس .

اخبرنا ابو بكر عمر بن عبد الرحيم الصوفيّ من اهل الشاش بقراءتي عليه في رباط الصوفيّة انبأنا هبة الله بن عبد الوارث بن عليّ الحافظ قدم علينا انبأنا ابو زُرْعة احمد بن يحيى الخطيب بشيراز انبأنا ابو محمّد الحسن بن ابراهيم القطّان حدّثنا جعفر بن دُرُسْتَوَيْة حدّثنا الحسن بن احمد بن ابي شُعَيب حدّثنا محمّد بن سَلَمة عن محمّد بن اسحاق عن عبدالله بن كَعْب بن مالك عن ابي أُمامة رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله ﷺ يوما عنده الدنيا فقال رسول الله ﷺ : ألا تسمعون ؟ البذاذة من الإيمان ، البذاذة من الإيمان .

اخبرنا ابو البركات عبد الوهّاب بن المبارك بن احمد الحافظ وأبو منصور

عليّ بن عليّ بن عبيد الله الأَمِين وأبو سعد احمد بن محمّد بن عليّ الزَّوْزَنيّ ببغداد انبأنا ابو محمّد عبدالله بن محمّد بن هزارمرد الخطيب انبأنا ابو القاسم عبيد الله بن محمّد بن حَبابة المَتُّوثيّ انبأنا عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز حدّثنا عليّ بن الجَعْد حدّثنا شُعْبة عن قَتادة سمعت ابا عثمان النَّهْديّ يقول اتانا كتاب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ونحن بآذربيجان مع عُتْبة بن فَرقَد : امّا بعد فائتزروا او ارتدوا وانتعلوا وألقوا الخفاف وألقوا السراويلات وعليكم بالشمس فإنّها حمّام العرب وعليكم بلباس ابيكم اسماعيل وإيّاكم والتنعّم وزيّ العجم وتمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا واقطعو الركب وابزوا بزواً وارموا الأغراض وإنّ رسول الله ﷺ نهى عن الحرير الاّ هكذا وهكذا وأشار بأصبعيه السبّابة والوسطى قال فما غتمْنا أنّه يعني الأعلام.قوله ما غتمْنا يعني ما شَكَكْنا .

أخبرنا ابو عطاء اسماعيل بن الحسين بن اسماعيل القَلانِسيّ وأبو القاسم منصور بن حاتم بن حبيب الهَرَويّ وأبو صالح ذَكْوَان بن سيّار بن محمّد الدهّان وأبو عبدالله احمد بن يَزْداد بن محمّد القائِنيّ بهَراة وأبو العلاء صاعِد ابن ابي الفضل الشُعَيْبيّ بمالِين وأبو اليُمْن عبد الغنيّ بن احمد بن محمّد الدارِميّ بفُوشَنْج وغيرهم قالوا : انبأنا ابو عطاء عبد الرحمان بن ابي عاصم الجَوْهَريّ ، انبأنا ابو مُعاذ الشاه بن عبد الرحمان المَأْمُونيّ قال : سمعتُ أبا عمرو عثمان بن جعفر الدِّينَوَريّ يقول سمعت محمّد بن حَمْدان الصَّيْدلانيّ البغداديّ امام بني هاشم قال سمعت عبّاسا الدُّوريّ يقول سمعت يحيى بن مَعِين يقول : **إذا رأيتَ الرجلَ نظيف الثياب مليح المحبرة والمقلمة ؛ فاعلمْ انّه لا يُفلح .**

انشدنا ابو حفص عمر بن المبارك بن احمد النِّعاليّ من لفظه ببغداد انشدنا ابو القاسم هبة الله بن عبدالله بن احمد الواسطيّ لنفسه :

تَقُــولُ تَــرَكْتُ رَفِيــعَ ٱللِّبَــاسِ * وَأَكْـلَ ٱللَّذِيـذِ وَشُــرْبَ ٱلـزُّلَالِ
وَأَفْــرَدْتَ نَفْسَــكَ فِـي غُــرْبَــةٍ * وَحِيداً فَقُلْتُ خَلاَ لِي خَـلاَ لِي

*

قال رضي الله عنه : قد ذكرنا في كتاب « **طراز الذهب** » أدب الاستئذان على المحدِّث . ونذكر هاهنا طرفا من أدب الدخول على المحدّث والمملي :

اذا حضر جماعة من الطلبة وأُذِنَ لهم في الدخول على المملي ، فينبغي أن يقدّموا أسنّهم ويدخلوه أمامهم ؛ فإنّ ذلك من السنّة .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله السِّنْجيّ ببَلْخ انبأنا ابو الفتح احمد بن محمّد بن احمد بن سعيد الحدّاد بإصبهان انبأنا ابو عبدالله محمّد بن احمد بن محمّد بن حَمْدان الإصبهانيّ انبأنا ابـو القاسم سليمـان بن احمد بن ايّوب الطَّبَرانيّ حدّثنا بكر بن سَهْل الدِّمْياطيّ حدّثنا نُعَيْم بن حمّاد حدّثنا عبدالله ابن المبارك عن أُسامة بن زيـد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : **أَمَرني جبرائيل أن اكبّر وقال : ان قدّموا الكُبْر** .

قال الطَّبَرانيّ لم يَرْوِ هذا الحديث عن نافع الاّ أُسامة بن زيد تفرّد به ابن المبارك الإمام .

اخبـرنا ابـو محمّد عبـدالله بن عليّ بن سعيـد القَيْسَـرانيّ بحلب ، وأبـو الحسن سعد الله بن محمّد بن عليّ الدقّاق لقيته بقنطرة الباشِريّة قالا : أنبأنا ابو القاسم عليّ بن احمد بن محمّد الرزّاز ، انبأنا ابـو العلاء محمّـد بن عليّ بن يعقوب الصِّلْحي ، انبأنا ابو محمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان الحافظ ، حدّثنا ابو عبدالله محمّد بن خالد ابن يَزِيد الراسِيّ ، حدّثنا اسحاق بن شاهين ، حدّثنا

خالد عن خالد عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : **البركةُ مع اكابركم** .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الطَّلْحيّ بإصبهان انبأنا ابو بكر احمد بن محمّد بن احمد الإصبهاني انبأنا ابو حازم عمر بن ابراهيم الحافظ في كتابه اليّ سمعت عبد العزيز بن محمّد الفقيه يحكي عن عمر بن احمد بن عليّ انّه سمع عبدالله بن احمد بن حَنْبَل يقول قلت لأبي مالك لم تسمع من ابراهيم بن سعد وقد نزل بغداد في جوارك فقال اعلم يا بنيّ انّه جلس مجلسا واحدا وأملى علينا فلمّا كان بعد ذلك حرجٌ وقد اجتمع الناس فرأى الشباب تقدّموا بين يدي المشائخ فقال : **ما أسوأ آدابكم تتقدّمونّ بين يدي المشائخ . لا احدّثكم سنة.فمات ولم يحدّث** .

وإن قدّم الأكبر سنّا من كان اعلم منه على نفسه جاز ذلك وكان مستحسنا .

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّاميّ بنيسابور انبأنا ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابُونيّ اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ سمعت ابا محمّد الحسن بن ابراهيم بن يَزِيد الأَسْلَميّ يقول سمعت محمّد بن اسحاق بن مَيْمُون الفارسيّ يقول سمعت محمّد بن عبد الوهّاب الفَرّاء يقول سمعت الحسين بن منصور يقول كنت مع يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهَوَيْة يوما نعود مريضا فلمّا حاذينا الباب تأخر اسحاق وقال يحيى تقدّمْ فقال يحى لإسحاق تقدّمْ انت فقال يا أبا زكرياء انت اكبر منّي؟ **قال : نعم . أنا اكبر منك وأنت اعلم منّي . فَتَقَدَّمَ اسحاق** .

وإذا دخل الطالب على المملي فوجد عنده جماعة فيستحبّ ان يعمّهم بالسلام .

اخبرنا ابو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان اخبرنا ابو الغَيْث المُغِيرة بن محمّد الثَّقَفيّ انبأنا ابو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْميّ انبأنا ابو احمد عبدالله بن عَديّ الحافظ حدّثنا عبدان حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا عمر بن المُغِيرة حدّثنا ابو حُمْرة مَيْمُون الأعور عن ابراهيم عن عَلْقَمة قال لقي ابنَ مسعود اعرابيّ ونحن معه قال السلام عليك ياأباعبد الرحمان فضحك فقال صدق الله ورسوله سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتّى يكون السلام على المعرفة وإنّ هذا عرفني من بينكم فسلّم عليّ وحتّى يُتّخذ المساجد طرقا وذكر الحديث .

اخبرنا ابو محمّد الحسن بن محمّد بن احمد الأَسْتَراباذيّ قاضي الرَّيّ بها حدّثنا ابو حاجب محمّد بن اسماعيل الأَسْتَراباذيّ بها املاء حدّثنا ابو الحسن عليّ ابن الحسن بن المُثَنَّى حدّثنا ابو بكر محمّد بن سعيد بطَرْسُوس حدّثنا عبدالله بن جابر حدّثنا عبدالله بن خُبَيْق حدّثنا يوسف بن أَسْباط عن سُفْيان عن ابي اسحاق عن صِلَة بن زُفَر عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال : ثلاثٌ مَنْ جمعهنّ فقد جمع الإيمان : الإنفاق من الإقتار ، وإنصاف الناس من نفسه ، وبذل السلام للعالِم .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن محمّد بن ابراهيم الأَزَجيّ ببغداد انبأنا احمد بن عليّ الحافظ انبأنا محمّد بن احمد بن يوسف الصيّاد انبأنا عمر بن جعفر الخُتُّليّ حدّثنا ابراهيم الحَرْبيّ حدّثنا ابو بكر يعني ابن ابي شَيْبة حدّثنا كَثِير بن هشام عن جعفر بن بُرْقَان عن زِياد بن بَيَان عن مَيْمُون بن مِهْران انّ رجلا سلّم على ابي بكر فقال السلام عليك يا خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء اجمعين .

فإن كان عليه نعلان فليخلعهما قبل دخوله عليه .

اخبرنا ابو سعد احمد بن ابي الفضل السليمانيّ قرأت عليه بالأَجْفُر انبأنا احمد بن ابي الرَّبيع الأَسْتَراباذيّ انبأنا عليّ بن عمر الهَمَذانيّ انبأنا ابو بكر بن

اسحاق السُّنّيّ حدّثنا ابو عبد الرحمان النَّسائي انبأنا سُوَيْد بن نصر انبأنا عبدالله بن المبارك عن مَعْمَر عن الزُّهْريّ عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال يطّلع عليكم الآن رجل من اهل الجنّة فاطّلع رجل من الأنصار ينظف رأسه من وضوئه معلّق نعليه في يده الشمال فلمّا كان الغد قال رسول الله ﷺ يطّلع عليكم الآن رجل من اهل الجنّة فاطّلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى وذكر الحديث .

ويستحبّ المشي على بساط المملي **حافيا** لأنّه من التواضع وحسن الأدب

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن ابراهيم الدَّقِيقيّ ببغداد انبأنا احمد بن علي الحافظ انبأنا ابو الحسين بن بِشْران المعدَّل انبأنا محمّد بن عمرو الرزّاز حدّثنا محمّد بن عبد الملك الدَّقِيقيّ حدّثنا مسلم بن ابراهيم حدّثنا فَرْقَد بن الحجّاج حدّثنا عُقْبة قال دعوت ابا هُرَيْرة رضي الله عنه الى منزلي وفي منزلي بساط مبسوط فلم يجلس حتّى خلع نعله ثمّ مشى على البساط .

ويستحبّ ان يبتدىء بنزع **اليسرى** من نعله دون اليمنى .

اخبرنا ابو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان انبأنا المُغِيرة بن محمّد بن المُغِيرة الثقفيّ انبأنا حمزة بن يوسف الحافظ انبأنا عليّ بن محمّد بن نُصَيْر ببغداد حدّثنا ابو يَزِيد خالد بن النَّضْر حدّثنا محمّد بن موسى الحَرَشيّ حدّثنا الفُضَيْل بن سليمان حدّثنا موسى بن عُقْبة عن ابي حازِم عن ابي هُرَيْرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا نزع فليبدأ بالشمال فلتكن اليمنى اوّلهما تنتعل وآخِرهما تُنْزَع .

وإنّما أُمرنا بالابتداء بالشمال عند الخلع والله اعلم انّ اللبس كرامة لأنّه للبدن وقاية فلمّا كانت اليمنى اكرم من اليسرى بُدِئ بها في اللبس وأُخرّت في الخلع لتكون الكرامة لها ادوم وحظّها منها اكثر .

وإذا خلعهما وضعهما عن يساره .

اخبرنا ابو الكرم نصر الله بن محمّد بن محمّد بن مَخْلَد الأزديّ بواسط انبأنا والدي انبأنا احمد بن عُبَيْد بن بِيرِى الواسِطيّ انبأنا عليّ بن عبدالله بن مبشِّر حدّثني جابر بن كُرْديّ عثمان بن عمر حدّثنا ابن جُرَيْج عن محمّد بن عبّاد بن جعفر عن أبي سَلَمة بن سُفْيان عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال حضرت رسول الله ﷺ عام الفتح صلاة الصبح فخلع نعليه فوضعهما عن يساره .

ويجلس حيث ينتهي به المجلس .

أخبرنا أبو الفَرَج سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرَفيّ بإصبهان أنبأنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن النُّعْمان الفضّاض أنبأنا أبو بكر بن المقرىء أنبأنا أبو يَعْلَى الموصليّ أنبأنا زكريّاء بن يحيى الواسِطيّ حَدَّثَنا شَرِيك عن سِماك بن حَرْب عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال كنّا إذا أتينا النبيّ ﷺ جلس احدنا حيث ينتهي .

وإن كان المجلس غاصّا بأهله لا يتخطّى الرقاب .

اخبرنا ابو محمّد جابر بن محمّد بن جابر الحافظ بالبَصْرة حدّثنا ابو محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن ابراهيم البَصْريّ حدّثنا ابو محمّد القاسم بن الحسن الزاهد حدّثنا محمّد بن ابراهيم النَّجِيرَميّ حدّثنا ابراهيم بن عليّ بن واصِل حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الدِّيباجيّ حدّثَنا محمّد بن بكار حَدَّثَنا عبّاد بن عبّاد حدّثنا هشام بن زِياد عن عمّار بن سعد عن عثمان بن أبي الأَرْقَم المَخْزُوميّ عن أبيه الأَرْقَم وكان من أصحاب النبيّ ﷺ قال قال رسول الله ﷺ : **إنَّ الَّذي يتخطّى رقاب الناس ويقف بين اثنين كجارّ قُصْبه في النار .**

فإن استدناه المملي جاز له حينئذ تخطّي الرقاب .

اخبرنا ابو حفص عمر بن عثمان الجَنْزيّ بمَرْو وأبو طاهر محمّد بن محمّد ابن عبدالله السِّنْجيّ ببَلْخ قالا انبأنا عبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ انبأنا احمد بن الحسين الدّينَوريّ انبأنا احمد بن محمّد بن اسحاق الحافظ انبأنا محمّد بن خُرَيْم ابن مَرْوَان حدّثنا هشام بن عمّار حدّثنا سُوَيْد بن عبد العزيز حدّثنا سعيد الجَرِيريّ عن ابي نَضرة عن جابر رضي الله عنه قال كان لرجل منّا حاجة الى رسول الله ﷺ فلمّا فرغ من صلاته قال اين طالب الحاجة فجاء يتخطّى رقاب الناس .

فإن استدناه المملي دنا منه بمقدار ما يدنيه .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد الحافظ قرأت عليه بالأَجْفُر انبأنا احمد بن ابي الرَّبيع الأَسْتَراباذيّ انبأنا عليّ بن عمر بن اسحاق انبأنا ابو بكر السُّنيّ بالدِّينَوَر حدّثنا عمر بن محمّد بن بكّار القافْلانيّ حدّثنا يوسف بن موسى حدّثنا جَرِير بن عبد الحميد عن ابي فَرْوة عن ابي زُرْعة عن ابي هُرَيْرة وأبي ذَرّ رضي الله عنهما قالا انّا لجلوس ورسول الله ﷺ في مجلسه اذ اقبل رجل احسن الناس وأطيب الناس ريحا كأنّ ثيابه لم يمسّها دنس حتّى سلّم من طرف البساط فردّ عليه السلام فقال ادنو يامحمّد قال ادنُهْ فما زال يقول ادنو مرارا ويقول ادنُه حتّى وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ فقال يا محمّد لخبرْني ما الإسلام وذكر الحديث .

ـ وإن اكرمه المملي بمخدّة فلا يردّها وليجلس عليها .

حدّثنا ابو بكر محمّد بن عليّ بن عبدالله البَلَديّ الحافظ من لفظه بـرأس العين انبأنا ابو العَلَاء غياث بن احمد بن محمود المؤدِّب بإصْطَخْر انبأنا ابو بكر محمّد بن عبد الله الضَّبّيّ حدَّثَنا سليمان بن أحمد الطبرانيّ حَدَّثَنا أبو العباس القاسم بن عبد الصمد الموصلي حَدَّثَنا المُعَلَّى بن مَهْديّ حدّثنا عِمْران بن خالد الخُزاعيّ حدّثَنا ثابت البُنانيّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل سَلْمان على عمر رضي الله عنهما

وهو متكىء على وسادة فألقاها له فقال سَلْمان الله أكبر مرّتين صدق الله ورسوله فقال عمر حَدثنا يا سَلْمان قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو متّكىء على وسادة فألقاها لي ثمّ قال يا سَلْمان ما من مسلم يدخل على أخيه فَيُلْقِي له وسادة إكراماً إلاّ غفر الله له ، تفرّد به عِمْران بن خالد ولا يُرْوى إلاّ من حديثه .

حدّثنا ابو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد السَّلاميّ من لفظه ببغداد انبأنا ابو طاهر محمّد بن احمد بن محمّد الَّلخميّ انبأنا هبة الله بن عليّ المَعافِريّ بها انبأنا عليّ بن الحسن بن بُنْدار الأَنْطاكيّ انبأنا ابو عَرُوبة الحَرّانيّ حدّثنا محمّد بن بشّار حدّثنا يحيى بن سعيد حدّثنا سيّار عن جعفر قال دخل رجلان على عليّ رضي الله عنه فألقى لهما وسادة فقعد احدهما عليها وقعد الآخر على الأرض فقال : **اقعد عليها لا يأبى الكرامة الاّ حمار .**

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ الصوفيّ بكُشْمَيْهَن انبأنا احمد بن محمّد بن احمد الأديب بِسجِسْتان انبأنا احمد بن محمّد بن عبدالله الشُّرُوطيّ ببُسْت انبأنا ابو حاتم محمّد بن حِبّان التَّمِيميّ حدّثنا عمر بن محمّد الهَمْدانيّ حدّثنا محمّد بن سَهْل ابن عَسْكَر حدّثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر حدّثنا المفضَّل بن المختار عن ابي جَمْرة عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال : **إنّ من أفضل الحسنات تكرمة الجُلَساء .**

ـ ويُكْرَه أن يقيم رَجُلا من مجلسه ويجلس في مكانه .

اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن الفضل بن احمد الفُراويّ بنيسابور انبأنا ابو بكر احمد بن الحسين بن عليّ الحافظ انبأنا ابو طاهر الفقيه انبأنا ابو بكر القطّان حدّثنا احمد بن يوسف حدّثنا محمّد بن يوسف حدّثنا سُفْيان عن عبيد الله عن نافع عن

ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ ان يقام الرجل من مجلسه ويقعد فيه آخَر ولكن تفسّحوا وتوسّعوا .

ـ ويُكْرَه ان يجلس في موضع من قام له عن مجلسه بإخماره .

حدّثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمّد بن احمد القَيْسيّ من لفظه ببيت لِهْيَا انبأنا ابو طاهر محمّد بن الحسين بن محمّد الخِنّائيّ بدمشق انبأنا ابو عليّ احمد بن عبد الرحمن بن عثمان التَّيميّ انبأنا ابو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجيّ حدّثنا محمّد بن عليّ بن عَمْرَوَيْة الكوفيّ حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان حدّثنا عبيد الله انبأنا شُعْبة عن عبد رَبّة بن سعيد عن عبدالله مولى آل ابي بُرْدة عن سعيد بن ابي الحسن قال دخل علينا ابو بَكْرة فقام له رجل عن مقعده فقال ابو بكرة انّ رسول الله ﷺ **نهى ان يجلس الرجل في مجلس الرجل اذا قام له ، وأن يمسح الرجل بثوب غيره .**

ـ ويُكْرَه ان يجلس في وسط الحلقة .

اخبرنا ابي الحسن سعد الخير بن محمّد الأندلسيّ ببغداد وأبو طاهر محمّد ابن ابي بكرالسِّنجيّ ببَلْخ وأبو المعالي عبدالله بن احمد الحافظ بمَرْو قالوا انبأنا عبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ انبأنا احمد بن الحسين القاضي انبأنا احمد بن محمّد بن اسحاق الحافظ انبأنا احمد بن شُعَيْب النَّسائيّ انبأنا حُمَيْد بن مَسْعَدة عن سُفْيان بن حَبِيب عن شُعبة عن قَتادة عن لاحِق بن حُمَيْد عن حُذَيْفَة رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ **لعن من يجلس وسط الحلقة .**

اخبرنا ابو عبدالله كثير بن سعيد بن الحسين الوَكِيل بمكّة انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفيّ انبأنا ابو الحسين محمّد بن الحسين الحرّانيّ وأبو منصور محمّد بن محمّد بن عثمان السوّاق قالا انبأنا ابو بكر احمد بن جعفر

القَطِيعيّ حدّثنا اسحاق بن الحسن بن مَيْمُون الحَرْبيّ حدّثنا عليّ بن ابي هاشم بن الطِّبْراخ حدّثنا شَرِيك عن شُعْبة وهمّام عن قَتادة عن ابي مِجْلَز عن حُذَيْفَة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال : **الجالسُ وسطِ الحلقة ملعون** .

ـ ويُكْرَه للطالب ان يجلس في صدر المجلس :

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قرأت عليه بخُوار الرَّيّ انبأنا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ وأبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابُونيّ اذنا قالا انبأنا ابو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ سمعت ابا بكر محمّد بن جعفر المُزَكيّ يقول سمعت عبدالله بن سلمة المؤدِّب يقول سمعت محمّد بن عبد الوهّاب يقول سمعت عُيَيْنة المُهَلَّبيّ وكان مؤدِّب الأمير عبدالله بن طاهر ويكنّى ابا المِنْهال يقول كان يُقال : **لا يتصدّر الاّ فائق او مائق** .

اخبرنا ابو الفجر جعفر بن ابي طالب التُّونيّ قاضي غُورَج بقراءتي عليه انبأنا ابو صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيْليّ انبأنا ابو محمّد عبد الرحمن بن احمد الشُّرَيحيّ انبأنا عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز البَغَويّ حدّثنا يحيى بن ايّوب سمعت عليّ بن ثابت يقول : ما رأيت سُفيان الثَّوْريّ في صدر مجلسه قطّ ، **انّما كان يقعد الى جانب الحائط ويجمع بين ركبتيه** .

انبأنا ابو الحسين محمّد بن كامل العَسْقَلانيّ مشافهة بدمشق انبأنا ابو بكر أحمد بن ابي الحسن بن مَهْديّ السَّلاميّ في كتابه الى من صُور انبأنا احمد بن محمّد بن عبدالله الكاتب انبأنا محمّد بن احمد بن الحسن الصوّاف حدّثنا بشر بن موسى حدّثنا خلاّد بن يحي عن عبد العزيز بن ابي روّاد قال كان يقال : **مِنْ رأس التواضع الرضاء بالدون من شرف المجلس** .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن اسماعيل الحسينيّ وأبو صابر عبد الصبّور بن

عبد السلام الفاميّ وأبو القاسم أَمِيَرك بن اسماعيل العَلَويّ وأَمة الرحمان جَوْهَرناز بنت مُضَر بن إلْياس التَّمِيميّ بقراءتي عليهم بهَراة قالوا انبأنا ابو عمرو إلْياس بن مُضَر التَّمِيميّ انبأنا ابو يعقوب اسحاق بن إبراهيم بن محمّد الحافظ القرّاب سمعت الحسن بن عليّ الخطيب السِّجْزيّ يقول سمعت ابا سعيد العَرَبيّ الفقيه يقول سمعت ابا يحيى الكاتب يقول : **اجتهد في ان تصلح للصدر ولا تجتهد في أن تقعد في الصدر .**

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقنديّ قراءة عليه ببغداد عن شيخ ذكره وأنسيته انا وأظنّ انّه عليّ بن البُسْريّ انبأنا ابو الفتح محمّد بن احمد ابن ابي الفَوَارِس الحافظ انبأنا عليّ بن عبدالله بن المُغِيرة حدّثنا احمد بن سعيد الدمشقيّ قال قال عبدالله بن المُعْتَزّ : **لا تسرع الى ارفع موضع في المجلس فالموضع الَّذي تُرْفَع اليه خير من الموضع الَّذي تُحَطّ عنه .**

ـ ويُكْرَه ان يجلس بين اثنين في المجلس بغير اذنهما :

اخبرنا ابو نصر يحيى بن عليّ بن محمّد الشَّيْبانيّ بالأَنْبار انبأنا ابو بكر احمد ابن علي بن ثابت الحافظ قدم علينا راجعا من الشأم انبأنا الحسن بن علي السابُوريّ حدّثنا محمّد بن احمد بن مَحموَيْة العَسْكَريّ حدّثنا عِمْران بن موسى بن ايّوب النَّصِيبيّ حدّثنا عَبْدة بن سليمان حدّثنا ابن المبارك عن أُسامة بن زيد حدّثني عمرو ابن شُعَيْب عن ابيه عن جدّه رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ قال : **لا يحلّ لرجل ان يفرّق بين اثنين الّا بإذنهما . يعني في المجلس .**

اخبرنا ابو الفتح محمّد بن عبد الباقي البَطِّيّ قرأت عليه بالرَّمْلة انبأنا ابو الفضل حَمْد بن احمد بن الحسن الحدّاد انبأنا ابو نُعَيْم احمد بن عبدالله الحافظ حدّثنا سليمان بن احمد حدّثنا اسحاق بن ابراهيم الدَّبَريّ انبأنا عبد الرزّاق عن

وُهَيْب ابن الوَرْد عن أَبَان قال قال رسول الله ﷺ : **مَنْ فرّق بين اثنين في مجلس تكبّراً عليهما فليتبَوّأ مقعده من النار** . غريب هذا اللفظ لم نكتبه الاّ مَن حديث وُهَيْب عن أَبَان مُرْسَلا قاله ابو نُعَيْم .

ـ ويستحبّ لمن كان جالسا في الحلقة ان يوسّع للداخل ويتزحزح له عن مكانه .

اخبرنا ابو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان حدّثنا ابو القاسم ابراهيم بن عثمان الخَلاّليّ لفظا انبأنا ابو القاسم حمزة بن يوسف الحافظ انبأنا ابو بكر محمّد ابن احمد بن يوسف العَسْقَلانيّ بها حدّثنا عبدالله بن أَبان بن شدّاد حدّثنا بُكَيْر بن نصر بن سَيّار العَسْقَلانيّ حدّثنا آدَم هو ابن ابي إياس عن اسماعيل عن مجاهد عن واثِلة بن الخطّاب القرشيّ قال دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ جالس وحده فأقبل إليه فلمّا رآه النبيّ ﷺ تزحزح له فقال يا رسول الله المكان واسع فقال ﷺ انّ حقّ المسلم على المسلم اذا رآه ان يتزحزح له .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عليّ الخيّاط ببغداد انبأنا ابو الحسين احمد ابن محمّد بن احمد بن النَّقُّور انبأنا ابو طاهر محمّد بن عبد الرحمان الذَّهَبيّ حدّثنا ابو محمّد السُّكَّريّ حدّثنا ابو يَعْلَى المِنْقَريّ حدّثنا الأَصْمَعيّ حدّثنا المبارك بن سعيد عن عبد الملك بن عُمَيْر قال قال سعيد بن العاص لجِلْسي عليّ ثلاث اذا دنّى رحّبت به وإذا جلس وسّعت له وإذا حدّث اقبلت عليه .

ـ ومتى فسح له اثنان ليجلس بينهما فعل ذلك لأنّها كرامة اكرماه بها فلا ينبغي ان يردّها .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد بن الفضل الطَّلْحيّ بإصبهان املاء انبأنا محمّد بن الحسن بن سليم انبأنا عليّ بن ابي حامد الخَرْجانيّ حدّثنا ابو احمد

العسّال حدّثنا احمد بن هارون بن رَوْح حدّثنا بكّار بن قُتَيْبة حدّثنا ابراهيم بن ابي الوزير حدّثنا موسى بن عبد الملك بن عُمَيْر عن ابيه عن شَيْبة عن عمّه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَن احبّ ان يصفو له ودّ اخيه فليسلّم عليه اذا لقيه ويوسّع له في المجلس ويدعه بأحبّ اسمائه اليه .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن مرزوق الزَّعْفرانيّ في كتابه انبأنا ابو بكر احمد ابن عليّ الحافظ انبأنا احمد بن الحسن الحَرَشيّ حدّثنا محمّد بن يعقوب الأصم انبأنا العبّاس بن الوَلِيد البَيْرُوتيّ انبأنا ابي حدّثني ابن جابر حدّثني سُلَيْم بن عامر قال من اتى قوما فوسّعوا له فليُقبل فإنّما هي كرامة أُهديت لهوإلاّ فلا يجالسهم .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مَهْديّ السَّلَاميّ انبأنا ابو القاسم عليّ بن محمّد بن عيسى بن موسى البزّاز انبأنا عليّ بن محمّد ابن احمد المصريّ حدّثنا موسى بن جُمْهُور حدّثني محمّد بن العبّاس البِزيديّ حدّثني عمّي عن ابي محمّد اليَزِيديّ قال اتيت الخَلِيل بن احمد في حاجة فقال لي ها هنا يا ابا محمّد فقلت اضيّق عليك قال فقال لي انّ الدنيا بحذافيرها ممّا يضيق عن متباغضَيْن وإنّ سترا في شبر لا يضيق عن متحابَّيْن .

اخبرنا ابو زكريّاء يحيى بن ابي عمرو الحافظ في كتابه اليّ انشدنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازيّ انشدني ابو الحسن عليّ بن احمد ابن عبد العزيز الأنصاريّ بعُمان انشدني ابو محمّد غانِم بن الوَلِيد المخزوميّ لنفسه :

صيّـرْ فُـؤَادَكَ لِلْمَحْبُـوبِ مَنْـزِلَـةً * سَـمُّ ٱلْخِيَاطِ مَجَـالٌ لِـلْحَبِيبَيْن
وَلَا تُسَـامِحْ بَغِيضـاً فِي مُعَـاشَـرَةٍ * فَقَـلَّ مَـا تَسَـعُ ٱلـدُّنْيَـا بَغِيضَيْنِ

اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن عبدالله الحَصِيريّ بالرَّيّ انبأنا ابو زيد واقد ابن الخَلِيل بن عبدالله القَزْوِينيّ انبأنا ابي ابو يَعْلَى الحافظ حدّثنا عبد الرحمن بن

محمّد حدّثنا محمّد بن احمد بن تَوْبة المَرْوَزيّ حدّثنا عبدالله بن محمود سمعت ابي يقول كنت في مجلس النَّضر بن شُمَيْل فجاء رجل فأوسعوا فقال له رجل ضيّقت علينا ايّها الرجل فقال قائل منهم :

لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا * وَلكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

انشدنا ابو محمّد عبدالله بن نصر الأَزْديّ لنفسه من لفظه برَزِيق

أَرَى ٱلْخِلَّيْنِ فِي سَعَةٍ وَرُحْبٍ * وَإِنْ نَزَلَا عَلَى مِقْدار شِبْرِ
كَذَا ٱلْمُتَبَاغِضَانِ إِذَا أَلَمَّا * بِرُحْبِ ٱلْأَرْضِ حَلَّا ضَيْقَ قَبْرِ

*

ـ ويتسحبّ لمن جلس بين اثنين اذا فسحا له وأكرماه بذلك ان يجمع نفسه ولا يتربّع .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ بن الحسين البخاريّ قرأت عليه بكُشْمَيْهَن انبأنا ابو محمد احمد بن محمّد بن احمد التُّونيّ بسِجِسْتان انبأنا ابو عبدالله احمد ابن محمّد بن عبدالله الشُّروطيّ ببُسْت انبأنا ابو حاتم محمّد بن حِبّان بن احمد البُسْتيّ الإمام سمعت محمّد بن نصر بن نَوْفَل الحداديّ المَرْوَزيّ هو هُورْقانيّ يقول سمعت أبا داود سليمان بن مَعْبَد السِّنْجيّ يقول سمعت ابن الأَعْرابيّ يقول قال بعض الحكماء اثنان ظالمان رجل أُهديت له النصيحة فاتّخذها ذنبا ورجل وُسِّعَ له في مكان ضيّق فقعد متربّعا .

كراهة القعود في موضع مَن قام من المجلس وهو يريد العود اليه .

اخبرنا ابو نصر يحيى بن عليّ بن الأخضر الكَرابِيسيّ بالأَنْبار في الرحلة الأولى انبأنا احمد بن عليّ الحافظ انبأنا الحسن بن احمد بن شاذان انبأنا احمد بن

اسحاق بن وَهْب البُنْدار حدّثنا موسى بن اسحاق الأنصاريّ حدّثنا مِنْجاب بن الحارث حدّثنا ابن مُسْهِر عن محمّد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ ان يتناجى الاثنان دون الثالث اذا لم يكن معهم غيرهم او ان يخلف الرجلُ الرجلَ في مجلسه قال واذا رجع فهو احقّ به .

ـ كيفيّة الجلوس بين يديّ المحدّث

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بالأَجْفُر انبأنا محمّد بن عليّ بن جُولة الأَبْهَريّ انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدّثنا دَعْلَج بن احمد حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيسى حدّثنا ابو اليَمان انبأنا شُعَيْب عن الزُّهْريّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ خرج فقام عبد الله بن حُذافة فقال مَن ابي يارسول الله فقال حُذافة ابوك ثمّ اكثر النبيّ ﷺ ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال : يارسول الله رضينا بالله ربّا ، وبالإسلام دينا .

اخبرنا الأئمة ابو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الشِّيرَزيّ وأبو نصر محمّد ابن ناصر بن محمّد العِياضيّ وأبو هِلال بن الحسن بن عليّ السَّعِيديّ بسرخس وأبو بشر مُصْعَب بن عبد الرزّاق بن مُصْعَب المُصْعَبيّ بمَرْو وأبو نصر زُهَير بن عليّ بن زُهَيْر الخِداميّ بمَيْهنة قالوا انبأنا ابو الحسن محمّد بن محمّد بن زيد العَلَويّ قال قال حَمْدان بن عليّ الإصبهانيّ كنت عند شَرِيك فأتاه بعض ولد المَهْديّ فاستند الى الحائط وسأله عن حديث فلم يلتفت اليه فأعاد عليه المسألة فلم يعبأ به فقال كأنّك تستخفّ بأولاد الخلفاء فقال لا ولكنّ العلم اجلّ عند اهله من ان يضيّعوه قال **فجثا على ركبتيه** ، ثم سأله فقال : هكذا يُطْلَب العلم .

اخبرنا ابو سعيد اسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل الفُوشَنجيّ بمَرْو انبأنا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذّن الحافظ بنيسابور انبأنا ابو القاسم حمزة

ابن يوسف السَّهْميّ الحافظ بجُرْجان انبأنا ابو احمد عبدالله بن عَديّ الحافظ حدّثني محمّد بن يوسف الفَرِبْريّ حدّثنا عبدالله بن احمد بن شَبَّوَيْة سمعت ابا رَجاء يعني قُتَيْبة بن سعيد يقول رأيت عبدالله بن المبارك جاثيا على ركبتيه بين يدي سُفْيان بن عُيَيْنة .

ـ ويبالغ في تعظيم المملي وتبجيله .

اخبرنا ابو الحسن عليّ بن عبدالله الخَبَاقيّ بمَرْو وأخبرنا ابو سعد اسماعيل ابن عبد القاهر الجُرْجانيّ حدّثنا ابو الحارث محمّد بن عبد الرحيم الأُسْتُوَائيّ انبأنا ابو الفضل محمّد بن الحسين الحَدّاديّ بمَرْو انبأنا عبدالله بن محمود حدّثنا صَخْر ابن محمّد حدّثنا اللَّيْث بن سعد عن الزُّهْريّ عن انس بن مالك رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ قال : **بَجِّلوا المشائخ ، فإنّ تبجيل المشائخ من إجلال الله عزّ وجلّ .**

اخبرنا ابو البَيَان محمّد بن عبد الرزّاق بن عبدالله التَّنُوخيّ قاضي حِمْص بها انبأنا ابي غانِم بن ابي حَصِين بمَعَرّة النُّعْمان حدّثنا ابو عبد الله الحسين بن عليّ النَّسَويّ انبأنا ابو الفضل احمد بن محمّد بن احمد الفُراتيّ اجازة حدّثنا ابو الحارث محمّد بن عبد الرحيم بن الحسين الحافظ حدّثنا ابو عبدالله محمّد بن احمد بن عبد الأَعْلَى المقرىء الأندلسيّ حدّثنا ابو القاسم بكر بن احمد الخبّاز بواسط وأخبرناه غالبا ابو زيد القاسم بن ابي سعد بن عمر الأَبْرِيسَميّ بآمُل طَبَرِسْتان انبأنا ابو الحسن عليّ بن زيست الطَّبَريّ حدّثنا ابو حاتم القَزْوِينيّ حدّثنا ابو القاسم عبد الله بن محمّد الصوفيّ البغداديّ بجامع قَزْوِين حدّثنا ابو القاسم بكر بن محمى بواسط وأخبرناه اعلى من هذا ابو القاسم اسماعيل بن محمّد التَّيميّ الحافظ بإصبهان انبأنا ابو عليّ الحسن بن احمد بن الحسن الحدّاد انبأنا ابو نُعَيْم احمد بن عبدالله الحافظ حدّثنا ابو القاسم بكر بن احمد بن محمى الواسطيّ بها حدّثنا ابو

يوسف يعقوب بن تَحيّة حدّثنا يَزِيد بن هارون عن حُمَيْد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **مَنْ اكرم ذا شَيْبة فكأنّما اكرم نوحا في قومه ، ومن اكرم نوحا في قومه فكأنّما اكرم الله عزّ وجلّ** ؛ تفرّد به يعقوب بن تَحِيّة .

أخبرنا ابو السَّعادات المبارك بن الحسين الشاهد واسِطيّ لقيته بفَم الصِّلْح ، انبأنا ابو القاسم عليّ بن احمد بن محمّد البُنْدار ، انبأنا محمّد بن عبد الرحمن الذهَبيّ حدّثنا عبدالله بن محمّد البَغَويّ حدّثنا ابو بكر بن ابي شَيْبة حدّثنا ابن نُمَيْر حدّثنا محمّد بن اسحاق عن عمرو بن شُعَيْب عن ابيه عن جدّه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **ليس منّا مَن لم يرحم صغيرنا ويعرف حقّ كبيرنا** .

اخبرنا ابو الحسن عليّ بن عبدالله بن محمّد العُقَيْليّ في منزله بباب أَنْطاكِيَة اخبرنا ابو الفتح عبدالله بن اسماعيل الحَلَبيّ بها انبأنا عبد الرزّاق بن عبد السلام الأَسَديّ انبأنا محمّد بن الحسين بن صالح السَّبِيعيّ انبأنا الحسن بن حَمْدان البزّاز بالكوفة حدّثنا الحسين بن نصر بن مُزاحِم المِنْقَريّ حدّثنا ابراهيم بن الحَكَم بن ظُهَيْر عن شَرِيك بن عبدالله بن ابي لَيْث عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس رضي الله عنهما عن النبيّ ﷺ انّه قال : **ليس منّا من لم يرحم الصغير ويوقّر الكبير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر** .

حدّثنا ابو محمّد جابر بن محمّد بن جابر الحافظ بالبصرة املاء من حفظه انبأنا ابو محمّد عبدالله بن الحسين بن عليّ السعيدانيّ الحافظ حدّثنا ابو عبدالله محمّد بن احمد بن داسة المعدَّل حدّثنا ابو العبّاس احمد بن عبد الرحمان بن المُغِيرة الخارَكيّ حدّثنا ابو سليمان محمّد بن يحيى بن المُنْذر القزّاز حدّثنا يَزِيد بن بَيَان العُقَيْليّ حدّثنا ابو الرحّال عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **ما اكرم شابّ شيخا لسنّه الاّ قيّض الله من يُكرمه عند سنّه** .

أنشدنا ابو محمّد عبدالله بن نصر الأَزْديّ من لفظه لنفسه برَزِيق :

وقِّرْ مشَائِخَ أَهْلَ ٱلْعِلْمِ قَاطِبَةً * حَتَّى تُوَقَّرَ إِنْ أَفْضَى بِكَ ٱلْكِبَرُ
وَٱخْدُمْ أَكَابِرَهُمْ حَتَّى تَنَال بِهِ * مِثْلاً بِمثْلٍ إِذَا مَاشَارَفَ ٱلْعُمُرُ

ـ وإذا خاطب الطالب المملي او راجعه في شيء عظّمه في خطابه مثل ان يقول له : ايّها الأستاذ ، او ايّها العالم ، او ايّها الحافظ ، ونحو ذلك . . .

اخبرنا ابو الحسن عليّ بن عبدالله بن محمّد العُقَيْليّ في منزله بباب أَنْطاكِية انبأنا ابو الفتح عبدالله بن اسماعيل الحِلّيّ بحلب انبأنا عبد الرزّاق بن عبد السلام الأَسَديّ انبأنا محمّد بن الحسين السَّبِيعيّ حدّثنا ابو عيسى الحسين بن ابراهيم المقرىء بأَنْطاكِية حدّثنا ابو عليّ الحسن بن مجمِّع الكوفيّ حدّثنا احمد بن المبارك التمّار عن سليمان بن عيسى قال غدا علينا حمزة يوما وكان وجهه قد نُخّل عليه الرماد فقال له قوم يا أباعُمَارة وقال آخرون يا استاذ ما بالك في يومك هذا قال افلا تسألوني فيما كنت فيه في ليلتي وذكر الحكاية بطولها .

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمّد الشاهد قرأت عليه بخُوار الرَّيّ انبأنا ابو الحسن عبدالله بن عبد الرحمن البَحِيريّ انبأنا ابو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ سمعت ابا نصر احمد بن محمّد الورّاق يقول سمعت ابا حامد احمد بن حَمْدُون يقول سمعت مُسْلِم بن الحجّاج وجاء الى محمّد بن اسماعيل فقبّل بين عينيه وقال دعني حتّى اقبّل رجلك يا استاذ الأستاذين وسند المحدّثين وياطيب الحديث في علاّت حدّثك محمّد بن سَلاَم وذكر الحديث .

حدّثنا ابو الفضل محمّد بن ناصر السَّلاَميّ الحافظ من لفظه ببغداد انبأنا المبارك بن عبد الجبّار الكَرْخيّ بها انبأنا عليّ بن احمد المؤدِّب انبأنا احمد بن اسحاق النُّهاونديّ انبأنا ابو محمّد بن خلاّد حدّثني عمر بن الحسن بن جُبَيْر

الواسِطيّ حدّثنا محمّد بن غالب حدّثنا الحَجَبيّ سمعت يوسف الماجِشُون سمعت محمّد بن المُنْكَدِر يقول ما كنّا ندعو الرواية الاّ رواية الشعر وكنّا نقول للّذي يروي الحديث عالم .

ـ ويكنّيه في خطابه ولا يسمّيه .

اخبرنا ابو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان انبأنا المُغِيرة بن محمّد الثَّقَفيّ انبأنا حمزة بن يوسف الحافظ انبأنا ابي انبأنا ابو نعيم الأَسْتَراباذيّ حدّثنا ابو أُمَيَّة حدّثنا يعقوب حدّثنا حصين بن حُذَيْفة الصُّهَيْنيّ عن عمّه عن سعيد بن المسيَّب عن صُهَيْب بن سِنان رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ قال له يا ابا يحيى .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد الحافظ قرأت عليه بالأَجْفُر انبأنا ابو طاهر احمد بن ابي الرَّبِيع الأَسْتَراباذيّ انبأنا عليّ بن عمر بن اسحاق الهَمَذانيّ قال انبأنا احمد بن محمّد بن اسحاق الحافظ اخبرني عليّ بن محمّد بن عامِر حدّثنا عبدالله بن محمّد المَقْدِسيّ حدّثنا محمّد بن مُصَفًّى حدّثنا بَقِيّة بن الوَلِيد عن هارون ابن عَنْتَرة عن سُفْيان الثَّوْريّ في قوله عزّ وجلّ فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَيِّناً(١). قال كنّياه أبا مُرّة .

*

جواز القيام للمملي

اخبرنا ابو الوقت عبد الأوّل بن عيسى السِّجْزيّ بهَراة انبأنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمّد الداوديّ بفُوشَنْج انبأنا ابو محمّد عبدالله بن احمد الحَمُّوبيّ انبأنا محمّد بن يوسف الفِرَبْريّ انبأنا محمّد بن اسماعيل الإمام حدّثنا سليمان بن حَرْب حدّثنا شُعْبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي أُمامة عن ابي سعيد الخُدْريّ رضي

---

(١) القرآن ، ٤٠ : ٤٦ .

الله عنهما قال لمّا نزلت بنو قُرَيْظة على حُكْم سعد بعث رسول الله ﷺ اليه وكان قريبا فجاء على حمار فلمّا دنا قال النبيّ ﷺ : **قوموا الى سيّدكم** .

اخبرنا ابو المعالي محمّد بن اسماعيل الفارسيّ بنيسابور انبأنا ابو بكر احمد ابن الحسين الحافظ انبأنا ابو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ سمعت محمّد بن ابراهيم الهاشِميّ يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت مُسْلِم بن الحجّاج يقول لا اعلم في قيام الرجل للرجل حديثا اصحّ من هذا وهذا القيام على وجه البرّ لا على وجه التعظيم امر النبيّ ﷺ ان يقوموا الى سيدهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن ابي غالب الطاهِريّ ببغداد انبأنا احمد بن عليّ بن ثابت الحافظ انبأنا الحسين بن محمّد اخو الخلّال حدّثنا ابو نصر محمّد بن ابي بكر الجُرْجانيّ حدّثنا الحسين بن احمد الكاتب بهَمَذان حدّثنا نِفْطَوَيْه قال كنت عند المبرَّد فمرّ به اسماعيل بن اسحاق القاضي فوثب اليه وقبّل يده وأنشد :

فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ مُقْبِلا * حَلَلْنَا ٱلْحُبَى وَٱبْتَدَرْنَا ٱلْقِيَامَا
فَلاَ تُنْكِرَنَّ قِيَامِي لَهُ * فَإِنَّ ٱلْكَرِيمَ يُجِلُّ ٱلْكِرَامَا

انشدنا ابو الفضل طاهر بن زاهر بن طاهر الشاهد بنيسابور انشدنا ابراهيم بن مسعود بن عليّ العُتْبيّ انشدني جدّي ابو النَّضْر العُتْبيّ لنفسه :

عَجِبْتُ مِنَ ٱلْكَرِيمِ أَتَاهُ حُرٌّ * فَلَمْ يَنْهَضْ لِتَعْظِيمِ ٱللِّقَاءِ
تَقَاعَدَ عَنْهُ عَنْ سَفَهٍ وَكِبْرٍ * وَقَامَ بِعَقْبِ ذَاكَ إِلَى ٱلْخَلاَءِ

*

ـ وإن كان المجلس غاصّا ودخل عليهم المملي اوسعوا له .

اخبرنا ابو عبدالله كثير بن سعيد بن الحسين السَّلاَميّ بمكّة عند قبّة زمزم

انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الكَرْخيّ ببغداد انبأنا ابو الحسين محمّد بن الحسين الحرّانيّ وأبو منصور محمّد بن محمّد بن عثمان السّواق قالا حدّثنا احمد ابن جعفر بن حَمْدان حدّثنا اسحاق بن الحسن الحَرْبيّ حدّثنا عليّ بَن ابي هاشم حدّثنا محمّد بن اسماعيل بن ابي فُدَيْك عن الضحّاك بن عثمان عن المَقْبَريّ عن ابي هُرَيْرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يوسِع المجالس الاّ لثلاثة لذى سنّ لسنّه ولذى علم لعلمه ولذي سلطان لسلطانه .

*

تقبيل يده

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عبد الملك الخلاّل بإصبهان انبأنا ابراهيم بن منصور السلميّ انبأنا ابو بكر بن المقرىء حدّثنا ابو محمّد عبدان بن احمد حدّثنا مسروق بن المَرْزُبان حدّثنا عبد السلام بن حَرْب عن اسحاق بن عبدالله بن ابي فَرْوة عن عبد الرحمن بن كَعْب بن مالك عن ابيه رضي الله عنه قال لمّا نزل نوبتي اتيت النبيّ ﷺ **فقبّلتُ يديه وركبتيه** .

اخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّصْريّ بباب الشأم انبأنا ابراهيم بن عمر البَرْمَكيّ انبأنا عبدالله بن ابراهيم المَثُّوثيّ حدّثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكَجّيّ حدّثنا محمّد بن عبدالله الأنصاريّ حدّثنا ابي عن جميلة مولاة انس بن مالك رضي الله عنها قال كان ثابت اذا جاء الى انس قال يا جميلة ناوليني طيبا امسّ به يدي فإنّ ابن ابي ثابت لا يرضى حتّى يقبّل يدي يقول يد مسّت يد رسول الله .

قال رضي الله عنه وكنت اذا دخلت على شيخنا ابي بكر محمّـد بن عبد الباقي الأنصاريّ ببغداد اقبّل يده كلّ نوبة وألاطفه في الكلام ليمكّننا من القراءة فحصل لي منه ما لم يحصل لغيري .

اخبرنا ابو نصر سعد بن محمّد بن اسماعيل النُّعَيْميّ قاضي أَسْتَراباذ بها انبأنا ابو عمرو ظَفَر بن ابراهيم بن عثمان الخلاّليّ انبأنا ابو احمد ابراهيم بن مطرِّف بن الحسين الأَسْتَراباذيّ انبأنا ابو سعد عبد الرحمن بن محمّد الإدْرِيسيّ كتابه من سمرقند سمعت ابا زُرْعة محمّد بن ابراهيم الأَسْتَراباذيّ يقول أُخبرتُ انّ اسماعيل ابن أحمد والي خراسان لمّا وافى أَسْتَراباذ استقبله مشائخ أَسْتَرباذ فلمّا بصروا به نزلوا عن دوابّهم فتقدّمهم جدّي محمّد بن بُنْدار العطّار **فأخذ بيده وقبّلها** . وقال : تقبيل يد الأمير عندنا سنّة ، فطال ما عرفتَ بإمساك اعنّة الخيل في سبيل الله عزّ وجلّ فاستحسن ذلك اسماعيل وسرّه .

انشدنا ابو سعد احمد بن ابي الفضل الواعظ ببغداد انشدنا احمد بن محمّد ابن احمد الأَسْتَراباذيّ انشدنا عليّ بن عمر بن اسحاق انشدنا ابو بكر احمد بن محمّد بن اسحاق الحافظ قال قال الشاعر :

فَـامْـدُدْ إِلَيَّ يَـداً تَعَـوَّدَ بَـطْنُهَـا * بَـذْلَ ٱلنَّـوَالِ وَظَهْـرُهَـا ٱلتَّقْبِيـلا

*

توقير مجلس المملي

اخبرنا ابو بشر مُصْعَب بن عبد الرزّاق المُصْعَبيّ بمَرْو وأبو البَدْر هِلال بن الحسن السَّعِيديّ بسرخس وأبو نصر زُهَيْر بن عليّ الخِداميّ بمَيْهَنة قالوا انبأنا ابو الحسن محمّد بن محمّد بن زيد العَلَويّ انبأنا الحسن بن احمد الفارسيّ انبأنا ابو بكر محمّد بن العبّاس بن نَجِيح البزّاز حدّثنا عبد الملك بن محمّد حدّثنا بشر بن عمر وسعيد بن عامر قالا حدّثنا شُعْبة عن زِياد بن عِلاقة عن أُسامة بن شَرِيك هو الثَّعْلَبيّ رضي الله عنه قال اتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنّما على رؤ وسهم الطير .

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الشِّيَرزيّ بمَرْو وأبو نصر محمّد بن محمود بن احمد الشُّجاعيّ وأبو نصر محمّد بن ناصر بن محمّد العِياضيّ بسرخس قالوا انبأنا ابو المعالي محمد بن محمّد بن زيد الحسينيّ انبأنا ابو القاسم عبيد الله ابن احمد بن عثمان الحافظ حدّثنا احمد بن إبراهيم بن شاذان حدّثنا الحسين بن محمّد بن عُفَيْر حدّثنا احمد بن سِنان القطّان قال كان عبد الرحمن بن مَهْـديّ لا يُتحدّث في مجلسه ولا يُبرى فيه قلم ولا يتبسّم احد فإن تحدّث او برى قلما صاح ولبس نعليه ودخل فكذا كانَ يفعل ابن نُمَيْر وكان من اشدّ الناس في هذا . وكان وَكِيع ايضا يكونون في مجلسه كأنّهم في صلاة فإن انكر مِن امرهم شيئا انتعل ودخل . وكان ابن نُمَيْر يغضب ويصيح ، وكان اذا رأى من يبري قلما تغيّر وجهه غضبا .

اخبرنا ابو عبدالله محمّد بن عليّ بن محمّد الجُلاّبيّ بواسِط انبأنا ابو غالب محمّد بن احمد بن سَهْل النَّحويّ انبأنا ابو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ حدّثنا محمّد بن احمد بن الَّليْث حدّثنا الخَلِيل بن احمد بن ابي رافع ابو بكر سمعت جـدّي تَمِيم بن المُنْتَصِر يقـول كنّا عنـد وَكِيع فسمـع كلام اصحـاب الحديث وحـركتهم فقال يـا اصحاب الحـديث ما هـذه الحركـة ؟ **أنتم الناس : فعليكم بالوقار .**

اخبرنا ابو بكر وَجِيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح انبأنا ابو محمّـد عبد الحميد بن عبد الرحمان البَحِيريّ بنيسابور انبأنا محمّد بن عبدالله الحافظ سمعت ابا الحسن احمد بن الخضر الشافعيّ يقول كنّا في مجلس محمّد بن رافع في منزله قعودا تحت الشجرة وهو مستند اليها يقرأ علينا وكان اذا رفع في المجلس احد صوته او تبسّم قام فلا يقدر احد منّا على مراجعته قال فوقع ذرق طائر على يدي وقلمي وكتابي فضحك خادم من خدم طاهر بن عبدالله وأولاده معنا في المجلس

فنظر اليه محمّد بن رافع فوضع الكتاب فأنهى ذلك الخبر الى السلطان فجاءني الخادم عند السحر ومعه حمّال على ظهره نبت سامان فقال والله ما كنت املك في الوقت شيئا احمله اليك غير هذا وهو هديّة لك فإن سُئلت عنّي فقلْ لا ادري مَن تبسّم فقلت افعل فلمّا كان عند الغداة حملت الى باب السلطان فبرّأت الخادم ممّا قيل ثمّ بعث السامان بثلاثين دينارا واستعنت به في الخروج الى العراق وبارك لي فيه فلُقّبت بالحَصِيريّ وما بعت الحصير ولا باعه احد من آبائي .

ـ ولا ينام في مجلس الإملاء .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن عبد الجبّار العُكْبريّ ببغداد انبأنا ابو الحسين احمد بن محمّد بن احمد بن النَّقُّور البزّاز انبأنا ابو طاهر محمّد بن عبد الرحمن المخلِّص في التاسع من انتقاء ابي الفَوارِس حدّثنا ابو محمّد عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّريّ حدّثنا احمد بن يوسف التَّغْلِبيّ حدّثنا احمد بن ابي الحَوارَى سمعت ابا سليمان يعني الداراني يقول : **اذا رأيتَ الرجل ينام عند الحديث فاعلمْ انّه لا يشتهيه** ، فإن كان يشتهيه لطار نعاسه .

اخبرنا ابو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد المالكيّ بواسط انبأنا ابو غالب محمّد بن احمد بن بِشْران النَّحْويّ اجازة حدّثنا ابو الحسين عليّ بن عبد الرحيم ابن دِينار حدّثنا ابو محمّد عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْة في كتاب « عيون الأخبار » ، حدّثنا ابو محمّد عبدالله بن مُسْلِم بن قُتَيْبة قال قال رجل لخالد بن صَفْوان : مالي اذا رأيتكم تتذاكرون الأخبار وتتناشدون الأشعار وتتدارسون الآثار وقع عليّ النوم ؟ قال : **لأنّك حمار في مسلاخ انسان** .

ـ وإذا غلبه النعاس في مجلس الإملاء تحوّل الى مكان آخر .

اخبرنا القاضي ابو الرَّجاء يحيى بن عبدالله بن ابي الرَّجاء الإصبهانيّ بها

حدّثنا ابي انبأنا ابو منصور محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مِهْرَبْزِد حدّثنا ابو عليّ احمد بن محمّد بن ابارهيم حدّثنا اسيد بن عاصم حدّثنا ابو سُفْيان عن النُّعْمان عن سفيان عن محمّد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انّه رفعه الى النبيّ ﷺ قال اذا نعس احدكم في المسجد فليتحوّل الى مكان غيره .

ـ ويُحْسن الاستماع والإصغاء عند الإملاء .

اخبرنا ابو غالب المبارك بن عبد الوهّاب المُسَدّيّ بعُكْبَرا انبأنا ابو الفوارِس طِراد بن محمّد بن عليّ الهاشِميّ انبأنا عليّ بن محمّد بن عبدالله السُّكَّريّ انبأنا الحسين بن صَفْوان البَرْذَعيّ حدّثنا ابو بكر بن ابي الدنيا القرشيّ حدّثني عليّ بن مسلم وأنبأنا ابو طالب علي بن عبد الرحمن القاضي من اهل صُور قرأت عليه انبأنا ابو الحسن عليّ بن الحسن المصريّ بالفُسْطاط انبأنا ابو محمّد عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس انبأنا احمد بن محمّد بن زِياد البَصْريّ انبأنا العبّاس بن محمّد الدُّوريّ انبأنا يحيى بن مَعِين قالا حدّثنا عبدالله بن بكر السَّهْميّ حدّثنا بِشْر ابو نصر انّ عبد الملك بن مَرْوان دخل على مُعاوِية وعنده عمرو بن العاص فسلّم وجلس ثمّ لم يلبث ان نهض فقال مُعاوِية ما اكمل مروّة هذا الفتى فقال عمرو يا امير المؤمنين انّه اخذ بأخلاق اربعة وترك اخلاقا ثلاثة انّه اخذ بأحسن البِشْر اذا لقى وبأحسن الحديث اذا حدّث وبأحسن الاستماع اذا حُدّث وبأيسر المؤونة اذا خولف وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا دينه وترك مجالسة لئام الناس وترك من الكلام كلّ ما تغندر منه .

اخبرنا ابو الفتح محمّد بن عبد الباقي البَطّيّ قرأت عليه بالرَّمْلة انبأنا ابو الفضل حَمْد بن احمد بن الحسن الحدّاد انبأنا ابو نُعَيْم احمد بن عبدالله الحافظ حدّثنا ابو بكر محمّد بن عبد الرحمن بن الفضل حدّثنا ابراهيم بن محمّد بن الحسن حدّثنا عبدالله بن خُبَيْق سمعت يوسف بن أَسْباط يقول سمعت محمّد بن

النَّضْر الحارِثيّ يقول اوّل العلم الصمت ثمّ الاستماع له ثمّ العمل به ثمّ حفظه ثمّ نشره .

انشدني ابو الفتح محمّد بن عليّ بن ابراهيم النَّطَنْزيّ لنفسه املاء ببغداد

يَـاطَـالِبًـا لِلْعِلْمِ كَيْ تَحْـظَى بِـهِ * دِيـنًـا وَدُنْـيَـا حُـظْوَةً تُـعْـلِيـهِ
إسْمَعْـهُ ثُمَّ ٱحْفَظْـهُ ثُمَّ ٱعْمَـلْ بِـهِ * لِـلَّهِ ثُـمَّ ٱنْـشُـرْهُ فِـي أَهْـلِيـهِ

*

ـ ويستقبله بوجهه .

اخبرنا ابو منصور عبد الجبّار بن احمد بن محمّد الأسديّ ببغداد انبأنا ابو الحسين احمد بن محمّد بن احمد بن النَّقُّور البزّاز انبأنا ابو الحسين محمّد بن عبدالله بن اخي ميمي الدقّاق حدّثنا ابو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز البَغَويّ حدّثنا داود بن رُشَيْد حدّثنا محمّد بن الفضل بن عَطِيّة حدّثنا منصور بن المُعْتَمِر النَّخَعيّ عن الأسود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبلناه بوجوهنا .

ـ ويتواضع للمملي .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بـإصبهان ، انبـأنا احمـد بن مَهْديّ السَّلَاميّ ، انبأنا محمّد بن احمد بن ابي الفَوارِس الحافظ ، حدّثنا عليّ بن عبدالله بن المُغِيرة ، حدّثنا احمد بن سعيد الدمشقيّ قال قال عبدالله بن المُعْتَزّ : المتواضعُ في طلب العلم اكثرهم علما كما أنّ المكان المنخفض اكثر النفاع ماء .

انشدني ابو حفص عمر بن عثمان بن الحسين الجَنْزيّ لنفسه بمَرْو وكتب لي بخطّه :

تَـوَاضَـعْ إِذَا مَـا طَلَبْت ٱلْعُلُومَ * تَكُنْ أَكْثَـرَ ٱلنَّاسِ عِلْمـاً وَنَفْعـا
وَكُــلُّ مَكَـانٍ أَشَــدَّ ٱنْخِفَـاضـاً * يُـرَى أَكْثَرَ ٱلأَرْضِ مَـاءً وَمَرْعَى

ويداري المملي ويرفق به ويحتمله .

اخبرنا ابو غالب المبارك بن عبد الوهّاب المُسَدّيّ بعُكْبَرا انبأنا ابو الفَوارِس طِراد بن محمّد بن عليّ الزَّيْنَبيّ انبأنا عليّ بن محمّد بن عبدالله المعدَّل انبأنا ابو عليّ الحسين بن صَفْوان البَرْذَعيّ حدّثنا ابو بكر بن ابي الدنيا القرشيّ حدّثني الفضل بن جعفر حدّثنا المسيَّب بن واضح حدّثنا يوسف بن أَسْباط عن سُفْيان الثَّوريّ عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مداراة الناس صدقة .

اخبرنا ابو المعالي محمّد بن اسماعيل الفارِسيّ بنيسابور انبأنا ابو بكر احمد ابن الحسين الحافظ انبأنا ابو الفضل بن ابي سعد الهَرَويّ قدم علينا حاجّا حدّثنا ابو احمد الغِطْرِيفيّ بجُرْجان حدّثنا ابو عَوانة يعقوب بن اسحاق الإِسْفَرائِنيّ سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعيّ رضي الله عنه يقول كان يختلف الى الأعمش رجلان احدهما كان الحديث من شأنه والآخر لم يكن الحديث من شأنه فغضب الأعمش يوما على الّذي من شأنه الحديث فقال الآخر لو غضب عليّ كما غضب عليك لم اعد اليه فقال الأعمش اذاً هو احمق مثلك يترك ما ينفعه لسوء خُلقي .

اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر الشاهد قرأت عليه بخُوار الرَّيّ انبأنا ابو بكر احمد بن الحسين الإمام انبأنا ابو الفضل بن ابي سعد الهَرَويّ انبأنا ابو الحسن محمّد بن محمود الفقيه بمَرْو حدّثنا ابو مُضَر محمّد بن مُضَر الرّباطيّ حدّثنا ابو داود سليمان بن مَعْبَد السِّنْجيّ سمعت الأَصْمَعيّ يقول من لم يحتمل ذلّ التعلّم

ساعة بقي في ذلّ الجهل ابدا .

سمعت ابا محمّد عبدالله بن عمر اليَزْديّ ببغداد سمعت ابا طاهر رَوْح بن محمّد الداراني بإصبهان سمعت عليّ بن ابي حامد الخَرْجانيّ سمعت ابا عليّ الكِرْمانيّ بمكّة يقول سمعت محمّد بن عبيد الله الكَلاعيّ سمعت ابا حميد بن سوّار سمعت مُعافَى بن عِمْران يقول مثل الّذي يغضب على العالم مثل الّذي يغضب على اساطين المسجد .

انشدنا ابو حفص عمر بن عثمان الجَنْزيّ لنفسه بمَرْو وأنا سأَلته .

لَا تَنْكُـرَنَّ لِسُـوءِ خُلْقٍ عَـالِمٍ * وَٱعْـذِرْهُ فِي عُدْمِ ٱحْتِمَـالِ أَذَاكَا
فَـالْعِلْمُ أَحْـرَى بِـالـدَّلَالِ لِأَهْلِهِ * وَأَجَـلُّ مِنْ أَنْ يَسْتَمِيـلَ هَـوَاكَـا

آداب الكتابة :

فهذه آداب حضور مجلس الإملاء ذكرتها على الاختصار .

وسأورد الآن ما يحتاج فيه الى **كتابة الإملاء وآلاتها وكيفيّة الكتابة** . قد ذكرتُ جواز الكتابة وعدم جوازها على الاستقصاء في « كتاب طراز الذهب » ومن ذهب الى جواز كتابة العلم ومَن كرهها .وحاصله أنّ كراهية كتابة الأحاديث انّما كانت في الابتداء كي لا تختلط بكتاب الله ، فلمّا وقع الأمن عن الاختلاط جاز كتابته.وكانوا يكرهون الكتابة ايضا لكي لا يعتمد العالم على الكتاب بل يحفظه .

اخبرنا ابو بكر وَجِيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح انبأنا ابو محمّد عبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيريّ انبأنا ابو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ حدّثني محمّد بن يعقوب بن اسماعيل الحافظ حدّثنا محمّد بن اسحاق الثَّقفيّ حدّثنا محمّد بن سَهْل بن عَسْكَر قال وقف المأمون يوما للإذن ونحن وقوف بين يديه

اذ تقدّم اليه غريب بيده محبرة فقال يا أمير المؤمنين صاحب حديث منقطع به فقال له المأمون ايش تحفظ في باب كذا فلم يذكر شيئا فما زال المأمون يقول حدّثنا هُشَيْم وحدّثنا حجّاج بن محمّد وحدّثنا فلان حتّى ذكر الباب ثمّ سأله عن باب ثان فلم يذكر فيه شيئا فذكره المأمون ثمّ نظر الى اصحابه فقال احدهم يطلب الحديث ثلاثة أيّام ثمّ يقول أنا من اصحاب الحديث اعطوه ثلاثة دراهم .

انشدنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي النَّضْريّ بباب الشأم انشدنا ابو بكر احمد بن عليّ بن ثابت من لفظه انشدني عبيد الله بن احمد الصَّيْرَفيّ :

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى ٱلْقِمَطْرُ * مَا ٱلْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ ٱلصَّدْرُ
فَذَاكَ فِيهِ شَرَفٌ وَفَخْرُ * وَرُتْبَةٌ جَلِيلَةٌ وَقَدْرُ

انشدنا ابو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد الحافظ من لفظه ببغداد انشدنا ابو الحسين بن الطُّيُوريّ انشدنا ابو الحسن الفاليّ انشدنا ابو عبدالله بن خَرْبَان النُّهاوَنْديّ انشدنا ابو محمّد بن خلّاد انشدنا ابراهيم بن حميد :

إِذَا مَا غَدَتْ طَلَّابَةُ ٱلْعِلْمِ مَا لَهَا * مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا مَا يُدَوَّنُ فِي ٱلْكُتْبِ
غَدَوْتُ بِتَشْمِيرٍ وَجِدٍّ عَلَيْهِمِ * فَمِحْبَرَتِي أُذْنِي وَدَفْتَرُهَا قَلْبِي

انشدنا ابو محمّد مَعْقِل بن الحسن بن احمد بن مَعْقِل الأَزْديّ املاء بحمْص انشدنا والدي لنفسه :

كَمْ مُكْثِرٍ فِي صُنُوفِ ٱلْعِلْمِ مِنْ كُتُبٍ * أَضْحَتْ لَدَيْهِ رُكَاماً وَهْوَ كَٱلْوَثَنِ
مَا عِنْدَهُ فِي ٱلَّذِي يَحْوِي صَحَائِفُهُ * خُبْرٌ يَنُوء بِهِ مِنْ وَرْطَةِ ٱللَّكَنِ
بَلْ إِنَّهُ مُعْجَبٌ فِيهَا وَمُقْتَنِعٌ * مِنْ عِلْمِ بَاطِنِهَا بِٱلظَّاهِرِ ٱلْحَسَنِ

فلمّا طالت الأسانيد وقصرت الهمم رُخِّص في الكتابة ولها آداب وآلات

سأذكرها على سبيل الاختصار .

ينبغي للطالب ان **يكتب الحديث بالسواد ثمّ بالحبر** خاصّة دون المداد لأنّ السواد اصبغ الألوان والحبر ابقاها على مرّ الدهور والأزمان وهو آلة ذوي العلم وعدّة أهل المعرفة والفهم .

اخبرنا ابو الحسن عليّ بن عبدالله الخَباقيّ بمَرْو انبأنا ابو سعيد اسماعيل ابن عبد القاهر الجُرْجانيّ حدّثنا ابو الحارث محمّد بن عبد الرحيم الحافظ حدّثنا ابو سعد بن ابي عثمان الزاهد انبأنا ابو عليّ الحسن بن داود حدّثنا محمّد بن عليّ بن القاسم المُطَوّعِيّ حدّثنا احمد بن محمّد بن مالك الإسكندراني حدّثنا عبيد بن آدم حدّثنا يزيد بن هارون عن حُمَيْد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يحشر الله اصحاب الحديث وأهل العلم وحبرهم خلوق يفوج فيقومون بين يدي الله فيقول لهم طال ماكنتم تصلّون على نبييّ انطلقوا الى الجنّة .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ بن الحسين البخاريّ قرأت عليه بكُشْمَيْهَن انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين بن احمد الضرير بسِجِسْتان انبأنا ابو القاسم عليّ ابن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا ابو عمر محمّد بن احمد بن محمّد النُّوقاتيّ حدّثنا الحسين بن احمد حدّثنا محمّد بن يحيى الصُّوليّ حدّثنا الحسين بن فَهْم حدّثنا يحيى بن اكثم قال تذاكروا الألوان عند الرَّشِيد فقال بعضهم احسنها البياض لون النهار وقال آخرون احسنها الخضرة لون الجنّة وقال آخر احسنها لون الذهب ومحمّد بن الحسن ساكت فقال له الرَّشِيد لِم لا تتكلّم فأراد رفع السواد فقال لو كان صبغ احسن من السواد لكُتبت به كتب الله المنزلة فاستحسن الرَّشِيد قوله ووصله من بينهم .

اخبرنا ابو الفَرَج سعيد بن ابي الرَّجاء الدُّوريّ بإصبهان اخبرنا ابو الفتح

منصور بن الحسين الكاتب وأبو طاهر احمد بن محمود الثَّقَفيّ قالا انبأنا ابو بكر ابن المقرىء سمعت موسى بن الحسين الرُّهاويّ يقول سمعت احمد بن مَهْديّ يقول اردت ان اكتب كتاب الأموال لأبي عُبَيْد فخرجت لأشتري ماء الذهب فلقيت ابا عُبَيْد فقلت يا با عُبَيْد رحمك الله أريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب قال اكتبه بالحبر فإنّه أبقى .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن إبراهيم الأَزَجيّ ببغداد انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ الحافظ اجازة حدّثنا ابو عبدالله الحسين بن محمّد بن جعفر الأصمّ قال قرأت على منصور بن جعفر الصَّيْرَفِيّ قال قرأنا على عبدالله بن جعفر النَّحْويّ قال قرأنا على عبدالله بن مُسْلِم بن قُتَيْبة قال قال علّان الورّاق عطّروا دفاتركم بسواد الحبر وقال قال الحسن بن سَهْل انّما سمّى الحبر حبرا لأنّ البليغ اذا حبّر الفاظه ونمنم بيانه احضرك من معاني الحكم آنق من حبرات البزّ ومفوّقات الوشى .

اخبرنا ابو الفتح محمّد بن عبد الباقي البَطّيّ قرأت عليه بالرَّمْلة انبأنا ابو الفضل حَمْد بن احمد بن الحسن الحدّاد انبأنا ابو نُعَيْم احمد بن عبدالله الحافظ انبأنا ابراهيم بن عبدالله انبأنا محمّد بن اسحاق السرّاج حدّثنا محمّد بن سَهْل بن عَسْكَر سمعت ابا صالح محبوب بن الحسن الفَراء سمعت ابن المبارك يقول الحبر الثياب خلوق العلماء .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان احمد بن مَهْديّ السَّلَاميّ اخبرني الحسين بن محمّد بن الحسن المؤدِّب اخبرني ابراهيم بن عبد الله الشَّطّيّ بجُرْجان انشدنا ابو القاسم اسحاق بن احمد بن محمّد بن الزُّبَيْر بن بكّار الزُّبَيْريّ انشدني ابو عبدالله البَلَويّ .

مِدَادُ ٱلْمَحَابِرِ طِيبُ ٱلرِّجَالِ * وَطِيبُ ٱلنِّسَاء مِنَ ٱلزَّعْفَرَانِ
فَهَذَا يَلِيقُ بِأَثْوَابِ ذَا * وَهَذَا يَلِيقُ بِثَوْبِ ٱلْحَصَانِ

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ الصوفيّ بجامع هَراة انبأنا ناصر بن الحسين السِّجزيّ بها انبأنا عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا محمّد بن احمد بن محمّد بن سليمان النُّوقاتيّ انشدني محمّد بن عبيد الله السَّيِّديّ انشدني ابو بكر احمد بن ابي حكيم انشدني احمد بن يحيى .

لَاتَجْـزَعَنَّ مِنَ ٱلْمِـدَادِ وَلَـطْخِـهِ * إِنَّ ٱلْمِدَادَ خَلُوقُ ثَوْبِ ٱلْكَـاتِبِ
وَٱبْهَـجْ بِـذلِـكَ إِنَّمَـا هُـوَ زِينَـةٌ * هِبَـةٌ مِنَ اللهِ ٱلْجَلِيـلِ ٱلْـوَاهِبِ
وَشْمُ ٱلْمِـدَادِ لِكَـاتِبٍ فِي ثَـوْبِـهِ * سِمَـةٌ تَلُوحُ لَـهُ بِحُسْنِ مَنَـاقِبِ

انشدنا ابو حفص عمر بن عثمان الجَنْزيّ لنفسه بمَرْو

لَاتَحْقِرَنَّ ٱلْحِبْرَ فِي ثَـوْبِ ٱمْـرُءٍ * فَـٱلْحِبْرُ فِيـهِ مِنْ خَلُوقِ ٱلْعَالِمِ
كَٱلْخَالِ نَقْطٍ فِي خُدُودِ كَوَاعِبَ * بِـدَمِ ٱلْفُؤادِ المُستَهَامِ ٱلْهَـائِمِ

*

وإن حفظ ثوبه عن المداد وصانه عن السواد كان اولى .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن عليّ الزرّاد بباب الأَزَج وأبو الحسين عليّ بن ابي عليّ الإِسْكَافيّ بالبَصَليّة قالا حدّثنا ابـو الغنائم محمّـد بن علي بن مَيْمُون الحافظ انبأنا محمّد بن عليّ العَلَويّ انبأنا عليّ بن محمّد البُنَانيّ انبأنا احمد بن علي المُرْهِبيّ حدّثنا محمّد بن عليّ بن حبيب حدّثنا ابن ابي شَيْبَة يعني محمّد بن سليمان الأَسديّ حدّثنا زيد بن حُباب عن ابي خَلْدة سمعت ابا العالية يقول تعلّمت الكتاب والقرآن وما سعى لي اهلي وما رؤ ى في ثوبي مداد قطّ .

وإن اراد ازالته من ثوبه واختار البيـاض على السواد فيمكن قلعـه وإزالته اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ البخاريّ قرأت عليه بكُشْمَيْهَن انبأنا ابو الفتح ناصر

ابن الحسين الإمام انبأنا ابو عليّ الحسين بن محمّد الكَرابيسيّ انبأنا ابو عمر بن سليمان النُّوقاتيّ سمعت الحصين بن عمر يقول سمعت ابراهيم بن محمّد بن مالك يقول سمعت ابا العبّاس الجمّال يقول سمعت شيخا من ناحية رُوذة مذاكرا حافظا يقول جالست العلاء بن عبد الجبّار وكنت صبيّا مؤذّنا كنت ازاحمهم بركبتيّ لقربي منهم فقربت من العلاء وفي يدي محبرة قد لزقت وأسّ المحبرة بالحبر وعلى العلاء ثياب بياض دقاق ذات ثمن كبير وكان من احسن الناس لبسا قال فجذبت المحبرة فاندثق عامّة ذلك الحبر على ثوبه ووجهه ولحيته قال فأخرجني عمّي من مجلسه بأذني فقال العلاء لا تضربه فإنّه لم يتعمّده ثمّ دخل فلم يلبث ان خرج وعليه قميصان بخلاف ما كان قبلهما من الجودة والبياض والحسن فجلس ثمّ انّا جلسنا اليه بعد ايّام فإذا هو قد خرج وعليه القميصان اللّذان اصابه الحبر يومئذ من يدي فقال له عمّي فبأي شيء غسلتهما فأبى فعاوده فقال امرت ان يغسلا بحمّاضة الأترجّ فكتبه عمّي في دفتره فقال ابو مَعْن وهو جالس يغسل ايضا بالخَلّ اوالأشنان وبكلّ شيء حامض فلا يبقى له اثر .

سمعت ابا عليّ زاهر بن احمد بن محمّد البشّارى بسرخس قال وجدت بخطّ والدي رحمه الله في كتاب قلع الآثار من الثياب وإذا اردت ان تغسل الحبر من الثوب فيؤخذ قشر الرمّان ويغلى في القدر مع الماء جيّدا فيغسل به الثوب فإن بقي اثر الصفرة فخذ من الخلّ الجيّد والأشنان وأغلهما واغسل به .

الفَصْلُ الخَامِسُ

في أدوات النَسْخ وَشروُط الخَطّ

القسم الأول :

١ - المحبرة .

٢ - القلم .

٣ - المقلمة .

٤ - السكين .

٥ - الحبر والكاغذ .

القسم الثاني : الخط

١ - تحسين الخط .

٢ - الخط الأصلح .

٣ - الخط الدقيق

٤ - أول مايُكتَب وكيف .

٥ - بعد التسمية .

٦ - قواعد اخرى .

القسم الثالث : إعارة الكتب

خاتمة الكتاب

القسم الأول : في آلات النسخ

١ ـ المحبرة

اخبرنا ابو سعد عبد الرحمان بن عبدالله الحَصِيريّ بالرَّيّ حدّثنا ابو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الرُّويانيّ من لفظه انبأنا ابو محمّد عبدالله بن جعفر الحافظ حدّثنا ابو بكر محمّد بن يوسف الرَّقيّ الحافظ بالشأم في ثغر صَيْداء انبأنا سليمان بن احمد الشَّأْميّ حدّثنا اسحاق بن ابراهيم حدّثنا عبد الرّزاق بن همّام حدّثنا مَعْمَر عن قَتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ قال اذا كان يوم القيامة يجيء اصحاب الحديث الى بين يدي الله عزّ وجلّ ومعهم محابر من نور فيقول الله عزّ وجلّ لهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم تصلّون على نبيّي انطلقوا الى الجنّة والى رحمتي .

ما كتبته الاّ من هذا الوجه والحمل فيه على الرَّقيّ الحافظ ان كان سليمان ابن احمد هو ابو القاسم الطَّبَرانيّ .

اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن محمّد المدينيّ يجيء في جامعها انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرفيّ ببغداد انبأنا ابو الحسن احمد بن محمّد ابن احمد العَتِيقيّ سمعت محمّد بن عبدالله بن المُطَّلِب يقول سمعت الفضل ابن احمد الزبيديّ المقرىء يقول سمعت احمد بن حنبل يقول وقد أقبل اصحاب الحديث بأيديهم المحابر فأومى اليها وقال هذه شرح الإسلام .

اخبرنا ابو البَذْر ابراهيم بن محمّد بن منصور القَطِيعيّ بكَرْخ بغداد انبأنا اسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي انبأنا حمزة بن يوسف الحافظ انبأنا ابو احمد بن عَديّ القطّان سمعت الحسن بن ابي الحسن البَرْزَنْديّ يذكر عن جعفر بن ابي عثمان سمعت يحيى بن مَعِين يقول إظهار المحبرة عزّ .

اخبرنا ابو سعد ناصر بن سَهْل بن احمد البغداديّ بنُوقان انبأنا ابو عبد الله عبد الرحمان بن عبدالله بن احمد القفّال بمَرْو انبأنا محمّد بن الحسين بن محمّد بن المَرْزُبان انبأنا عبدالله بن احمد الإصبهانيّ حدّثنا محمّد بن عبدالله سمعت ياقُوت بن عبدالله المُقْتَدِريّ في دار الخلافة يقول سمعت الشافعيّ رحمه الله يقول لولا المحابر لخطبت الزنادق على المنابر .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن محمّد بن عبدالله السِّنْجيّ بقراءتي عليه بأَنْدَخُوذ انبأنا ابو الغنائم محمّد بن عليّ بن مَيْمُون الحافظ بالكوفة انبأنا عبد العزيز بن احمد ابن عمر النَّصِيبيّ ببيت المَقْدِس حدّثنا ابو بكر محمّد بن احمد بن محمّد الواسِطيّ حدّثنا ابو الحسين محمّد بن احمد بن عبد الرحمان المَلَطيّ حدّثني ابو بكر القَنَويّ المؤدِّب حدّثنا جعفر بن محمّد سمعت ابا الحَكَم سيّار بن خضر البغداديّ بحَلَب يقول رأيت في النوم كأنّي وجماعة من اصحاب الحديث نكتب الحديث ومع كلّ واحد منّا محبرة يخرج من رأسها سراج يضيء لصاحبه ونحن نكتب على هذا الحديث فجعل سراج كلّ محبرة ينطفىء حتّى بقي سراج محبرتي فقلت لهم اسرجوا لا تنطفىء هذه وتبقى بلا سراج فعلمت قصد اصحاب الحديث .

اخبرنا ابو منصور صالح بن اسماعيل بن صالح الجبليّ وأبو عليّ الحسن ابن محمّد بن ابي عليّ المقرىء بجامع بَرُوجِرْد قالا انبأنا ابو الحسن عليّ بن احمد ابن يوسف القرشيّ انشدني سعيد بن محمّد الإدْرِيسيّ انشدني ابو عبدالله محمّد بن الحسين بن سِيبَوَيْة الإصبهانيّ بصنعاء انشدني ابو عبدالله الفقيه

المَراغيّ الشافعيّ رحمه الله

إِذَا رَأَيْتَ شَبَابَ ٱلْحَيِّ قَدْ نَشَؤُوا * لاَ يَنْقُلُونَ قِلاَلَ ٱلْحِبْرِ وَٱلْوَرَقَا
وَلَا تَرَاهُمْ لَدَى ٱلْأَشْيَاخِ فِي حَلَقٍ * يَعُونَ مِن صَالِحِ ٱلْأَخْبَارِ مَا ٱتَّسَقَا
فَدَعْهُمُ عَنْك وَٱعْلَمْ أَنَّهُمْ هَمَجٌ * قَدْ بَدَّلُوا بِعُلُوِّ ٱلْهِمَّةِ ٱلْحُمُقَا

انشدنا ابو الفضل محمّد بن ناصر بن محمّد السَّلَاميّ في منزلنا بدرب الدوابّ بشرقيّ بغداد انشدنا ابو محمّد رِزْق الله بن عبد الوهّاب التَّمِيميّ انشدنا القاضي ابو عليّ محمّد بن احمد بن محمّد بن ابي موسى الهاشِميّ انشدنا ابو القاسم عيسى البلّوريّ جارنا في صفة محبرة .

مَاءٌ كَقِطْعِ ٱللَّيْلِ فِي لَوْنِهِ * تُنْزِحُهُ أَقْلَامُنَا مِنْ قَلِيبْ
قَطْرُ ٱلنَّدَى يُنْبِتُ زَهْرَ ٱلنَّدَى * وَهٰذِهِ تُنْبِتُ زَهْرَ ٱلْقُلُوبْ
خَوَاطِرُ ٱلْقَلْبِ إِذَا مَا صَفَتْ * تُخْبِرُ عَمَّا فِي حِجَابِ ٱلْغُيُوبْ
نَحُوكُهُ وَشْياً بِأَقْلَامِنَا * فَبَعْضُنَا مُخْطٍ وَبَعْضٌ مُصِيبْ

قال لي شيخنا ابو الفضل بن ناصر كتب والدي ابو منصور ناصر بن عليّ هذه عن ابي الحسين احمد بن محمّد بن احمد بن النَّقُّور البزّاز عن ابي محمّد التَّمِيميّ الإمام رحمه الله .

قرأت على ابي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّاميّ بنيسابور عن ابي عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونيّ قال سمعت الحاكم ابا عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ يقول انشدني ابو القاسم الحسن بن احمد بن عليّ بن مِهْران القُهِسْتانيّ الأديب لنفسه في صفة المحبرة :

لَهُ قَلْبُ زِنْدِيقٍ وَوَجْهُ مُؤَخِّذٍ * وَآذانُ مُرْجِيٍّ وَحُلْقُومُ مُجْبَرِ
وَقَسْوَةُ مَعْشُوقٍ وَذِلَّةُ عَاشِقٍ * وَظَاهِرُ كَافُورٍ وَبَاطِنُ عَنْبَرِ

انشدنا ابو القاسم عليّ بن الحسن الشافعيّ من لفظه لقيته بصنعاء ، انبأنا ابو الفَرَج غَيْث بن عليّ بن عبد السلام الأَرْمَنازيّ ، انشدنا ابي لنفسه بصُور :

أَلَا إِنَّ خَيْـرَ ٱلنَّاسِ بَعْـدَ مُحَمَّـدٍ * وَأَصْحَـابِـهِ وَالتَّـابِعِينَ بِـإِحْسَـانِ
أُنَـاسٌ أَرَادَ ٱللهُ إِحْـيَـاء دِيـنِـهِ * لِحِفْظِ ٱلَّذِي يَرْوِى عَنِ ٱلأَوَّلِ ٱلثَّانِي
إِذَا عَالِمٌ عَالِي ٱلْحَدِيثِ تَسَامَعُوا * به جَاءَهُ ٱلْقَاصِي مِنَ ٱلْقَوْمِ والدّاني
وَجَالَتْ خُيُولُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ بَيْنَهُمْ * كَـأَنَّـهُمُ مِـنْهَـا بِسَـاحَـةِ مَيْـدَانِ
إِذَا أَرْهَـفُـوا أَقْـلَامَهُـمْ وَأَتَـوْا بِهَـا * إِلَـى زُبَـرٍ مَـحْـجُـوبَـةٍ ذَاتِ آذَانِ
وَأَلْقَـوْا بِهَا ٱلأَقْلَامَ جَمْعـاً حَسِبْتَهَـا * بِهَـا قُلُبـاً مُسْتَنْـزَحَـاتٍ بِـأَشْـطَانِ
فَلَسْتَ تَـرَى مَـا بَيْنُهم غَيْـرَ نَـاطِقٍ * بِتَصْحِيـحِ عِـلْمٍ أَوْ تِـلَاوَةِ قُـرْآنِ
فَـذَلِـكَ أَحْلَى عِنْـدُهُمْ مِنْ تَنَـادُمٍ * عَلَى قَيْنَـةٍ حُسَّـانَـةٍ ذَاتِ أَلْـحَـانِ

*

ولا يحضر مجلس الإملاء الّا مع المحبرة .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ بن الحسين البُخاريّ قرأت عليه بكُشْمَيْهَن انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين السِّجْزيّ بها اخبرنا ابو القاسم عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا ابو عمر محمّد بن احمد بن محمّد بن سليمان الحافظ حدّثنا محمّد بن احمد بن محمّد بن عليّ البزّاز حدّثنا عبدالله بن عَديّ حدّثنا عبيد الله بن يحيى بن مُسْلِم الدلّال حدّثنا عليّ بن داوود حدّثنا عبدالله بن صالح عن اللَّيْث عن الزُّهْريّ قال من خرج من بيته بلا محبرة فقد نوى الصدقة من نيته .

اخبرنا ابو الحسين محمّد بن كامل بن مُجاهِد العَسْقَلانيّ بدمشق وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الحلّال بإصبهان قالا انبأنا ابو مُسْلِم عمر ابن عليّ اللَّيْثيّ الحافظ في كتابه انبأنا ابو الحسن عليّ بن عمر السَّمَرْقَنْديّ الحافظ

انبأنا ابو حَنِيفة عبد الصمد بن يحيى الصَّيْرَفيّ ببخارا انبأنا عبدالله بن موسى السَّلَاميّ سمعت العبّاس بن الفضل الكوفيّ سمعت الحسين بن هارون الضَّبيّ يقول قال عليّ بن المدينيّ تدرون من **الطفيليّ في** اصحاب الحديث ؟ الّذي يكتب من محابر الناس .

اخبرنا ابو نصر احمد بن عمر بن محمّد الحافظ بإصبهان انبأنا ابو سعيد مسعود بن ناصر الركّاب انبأنا ابو الحسن عليّ بن بُشْرَى الصوفيّ انبأنا محمّد بن الحسين الآبُريّ سمعت ابا بكر احمد بن الحسن البِيَوْرْديّ يقول سمعت احمد بن الحسن الصَّيْدَلانيّ بجُرْجان يقول سمعت ابن عَلّوية الرزّاز الجُرْجانيّ الفقيه يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعيّ يقول : **مَنْ حضر مجلس العلم بلا محبرة كان كمن حضر الطاحونة بلا طعام** .

*

ولو لم يكن معه المحبرة وحضر مجلس الإملاء وكتب من محبرة الغير جاز فإنّ السلف فعلوا ذلك .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ الصوفيّ بجامع هَراة انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين السِّجِسْتانيّ بها انبأنا ابو عليّ الحسين بن محمّد الكَرابِيسيّ انبأنا ابو عمر بن سليمان النُّوقاتيّ حدّثنا محمّد بن احمد بن ابراهيم الخيّاط حدّثنا محمّد بن ابي عليّ حدّثنا احمد بن بشر بن زكرياء بن عَديّ قال كنت مع ابن المبارك في سفينة فقعد على وساد لي ولم يستأذنّي واستمدّ من محبرتي ولم يستأذني ثمّ التفت اليّ فقال قال الله تعالى : أَوْ صَدِيقِكُمْ (١) .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر السَّمَرْقَنْديّ ببغداد انبأنا

---

(١) القرآن ، ٢٤ : ٦٠

يوسف ابن الحسن التفكُّريّ انبأنا ابو عبدالله الحسين بن محمّد الفلّاكيّ انبأنا ابو زُرْعة احمد بن الحسين بن عليّ الرازيّ حدّثنا ابو بكر محمّد بن إبراهيم الدامَغانيّ حدّثنا عبدالله البَكْريّ حدّثنا محمّد بن طارق البغداديّ قال كنت بجنب احمد ابن حَنْبَل فقلت له **استمدّ من محبرتك** ، فقال : لم يبلغ ورعي وورعك هذا وتبسّم .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمان بن ابي غالب الطاهِريّ ببغداد انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ الحافظ حدّثني الحسن بن ابي طالب حدّثنا محمّد بن عبدالله ابن المُطَّلِب حدّثنا الحسن بن محمّد بن شُعْبة حدّثني محمّد بن ابراهيم الأَنْماطيّ مُرَبَّع قال كنت عند احمد بن حَنْبَل وبين يديه محبرة فذكر ابو عبدالله حديثا **فاستأذنته بأن اكتبه من محبرته** ، فقال لي : اكتب يا هذا فهذا ورع مظلم .

اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمّد المَيْدانيّ الأديب اجازة كتبها اليّ من نيسابور انبأنا ابو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المَلِيحيّ قراءة عليه بهَراة انبأنا ابو يعقوب اسحاق بن إبراهيم الحافظ انبأنا محمّد بن الحسن بن سليمان السِّمْسار سمعت محمّد بن ابراهيم الفرامقانيّ يقول كان ببغداد **رجل أراد أن يستمدّ من محبرة غيره فاستأذنه** ، فقال : خذ شيئا من الجوارشن واشربْه فقال وما اصنع بالجوارشن فقال تشربه لكي لا تأخذك التخمة من هذا الورع اليابس .

اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن ابي بكر الدمشقيّ الحافظ ببغداد ، انبأنا ابو القاسم الزَّنْجانيّ الإمام ،أنبأنا الحسين بن محمّد القاضي ، انبأنا ابو زُرْعة احمد بن عليّ الرازيّ ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم هو ابو بكر الدامَغانيّ ، اخبرني ابو سعيد الإصبهانيّ عن زكرياء بن عَديّ عن ابن المبارك قال : **ليس على محابر أصحاب الحديث إذْن** .

٢ ـ القلم

ينبغي ان لا يكون قلم صاحب الحديث اصمّ صلبا فإنّ هذه الصفة تمنع سرعة الجري ولا يكون رخواً فيسرع اليه الحفا ويُتّخذ أملس العود مزال العقود وتُوسَّع فتحته وتطال جلفته وتُحرَّف قطّته .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن اسماعيل الحسينيّ بجامع هَراة انبأنا عبدالله بن محمّد بن عليّ الأنصاريّ انبأنا ابو الفضل محمّد بن احمد الجافظ الجارُوديّ انبأنا ابو بكر محمّد بن عبدالله الفقيه ببغداد حدّثنا احمد بن عمير بن يوسف حدّثنا الربيع ابن سليمان الجِيزيّ حدّثنا محمّد بن وَهبْ الدمشقيّ حدّثنا الوليد بن مسلم حدّثنا مالك ابن انس عن سُمَيّ عن ابي صالح عن ابي هُرَيْرة رضي الله عنه سمعت رسول الله يقول اوّل ماخلق الله القلم ثمّ خلق النون وهي الدواة قال وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[1] . ثمّ قال اكتبْ قال وما اكتب قال اكتبْ مقادير كلّ شيء من عمل او اجل او اثر او رزق قال فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة قال ثمّ ختم علي في القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة .

اخبرنا ابو بكر وَجِيه بن طاهر الخطيب بقصر الريح انبأنا ابو محمّد الحسن ابن احمد الحافظ انبأنا ابو بشر عبدالله بن محمّد الهارُونيّ انبأنا ابو سعد عبد الرحمن بن محمّد الإدْرِيسيّ حدّثني ابو عليّ الحسن بن عليّ بن يونس بن عُجَيْف الفقيه الدَّبُوسيّ بها حدّثنا داوود بن سليمان بن حَزِيمة الكَرْمِينيّ حدّثنا عَبْد بن حُمَيْد حدّثنا يونس بن محمّد بن شَيْبان عن قَتادة قال القلم نعمة من الله عزّ وجلّ عظيمة لولا القلم ما قام دين ولم يصلح عيش والله اعلم بما يصلح خلقا .

---

(١) القرآن ، ٦٨ : ١

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ البُخاريّ قرأت عليه بكُشْمَيْهَن انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين الإمام بسِجِسْتان انبأنا ابو القاسم عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا محمّد بن احمد بن محمّد السَّلَيْمانيّ سمعت منصور بن محمّد المُطَرِّفيّ يقول سمعت زكرياء بن الصُّغْديّ يقول قال ابو السَّرْح الهَمْدانيّ سمعت ابا دُلَف يقول : **القلم أحدُ اللسانين** .

حدّثنا ابو طاهر عبد الباقي بن محمّد بن عبد الباقي الشاهد من لفظه بباب حَرْب انبأنا ابي انبأنا هنّاد بن ابراهيم النَّسَفيّ انبأنا رِضْوان بن محمّد الدِّينَوَريّ حدّثنا ابو حاتِم محمّد بن عبد الواحد الرازيّ سمعت الحسن بن عبدالله بن سعيد يقول سمعت ابا بكر محمّد بن يحيى الكاتب يقول سمعت ابا ذَكْوَان القاسم بن اسماعيل النَّحْويّ يقول سمعت ابراهيم بن العبّاس الكاتب يقول : **القلم الرديء كالولد العاق** .

سمعت ابا الفتح محمّد بن عبد الرحمان بن احمد الصوفيّ بأَسْتَراباذ يقول قال ابو الفضل محمّد بن عليّ بن احمد السهلكيّ رحمه الله بقاء اقاليم العالَمين بأقلام العالِمين ثمّ قال الا تعجبون من حال القلم يُعلِّم ولا يَعْلَم .

انشدنا ابو البَيَان محمّد بن عبد الرزّاق بن عبد الله التَّنُوخيّ من لفظه بحِمص أنشدني أبي أنشدني أخي أبو يَعْلَى عبد الباقي بن أبي حَصِين القاضي لنفسه :

وَأَطْلَسَ يَحْكِي رَأْسُهُ نَابَ أَطْلَسَ * أَلَمَّ بِهِ ٱلسِّكِّينُ فِي مَوْضِعِ ٱلذَّبْحِ
مُوَشًّى كَأَنَّ ٱلنَّخْلَ حَاكَتْ قَمِيصَهُ * بِأَرْجُلِهَا حَتَّى تَعَرَّى مِنَ ٱلْقُبْحِ
تَرَاهُ مُكِبًّا يَجْتَنِي حِنْدِسَ ٱلدُّجَى * وَيَطْرَحُهُ نَثْراً عَلَى صَفْحَةِ ٱلصُّبْحِ

وأكثرهم قدّم القلم على السيف وفضّله عليه .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ بن الحسين الصوفيّ بجامع هَراة انبأنا ابو الفتح

ناصر بن الحسين الإمام بسِجِسْتان انبأنا ابو القاسم عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا ابو عمر محمّد بن احمد بن محمّد النُّوقانيّ سمعت محمّد بن عبد الله الشَّبِيبيّ (؟) يقول سمعت محمّد بن جعفر الدِّيَنوري يقول قال بعض ملوك اليونانيّين امور الدين والدنيا تحت شيئين احدهما تحت الآخر السيف والقلم والسيف تحت القلم .

انشدني ابو الفتح محمّد بن عليّ بن ابراهيم النَّطَنْزيّ من لفظه انشدني جدّي لأمّي ابو عبدالله الحسين بن إبراهيم النَّطَنْزيّ لنفسه :

يُبْكِي ويُضْحِكُ خَصْمَهُ وَوَلِيهُ * بِٱلسَّيْفِ وَٱلْقَلَمِ ٱلضَّحُوكِ ٱلْبَاكِي
وَٱلدُّرَّ وَٱلدُّرِّيُّ خَافَا جُودَهُ * فَتَحَصَّنَا بِٱلْبَحْرِ وَٱلأَفْلَاكِ

انشدني ابو بكر محمّد بن الحسن بن محمّد الفَزَاريّ من لفظه بآمُل انشدنا ابو حفص عمر بن عثمان الجَنْزيّ لنفسه ببَلْخ في مناظرة السيف والقلم :

لَهُ آيَتَا مُلْكٍ فَلَوْ كَانَتَا مَعاً * لِطَالُوتَ وَاقِي جَيْشِ جَالُوتَ وُفِّدا
همَا أَصْفَرٌ مَا زَالَ يَسْوَدُّ رَأْسُهُ * وَأَبْيَضُ تَحْمَرُّ ٱلطُّلَى مِنْهُ سُجَّدَا
فَذَاكَ إِذَا أَبْكَيْتَهُ ضَحِكَ ٱلْعُلَى * وَهٰذَا إِذَا أَضْحَكْتَهُ بَكَتِ ٱلْعُدَى
وَعَادَهُ ذَا حِينَ ٱعْتَدَى قَطْعُ رَأْسِهِ * وَشِيمَةُ هٰذَا قَطْعُ رَأْسٍ قَدِ ٱعْتَدَى

ثمّ لقيت بعد رجوعي من الرحلة ابا حفص عمر بن عثمان الجَنْزيّ بسرخس وأنشدني الأبيات لنفسه.

*

٣ ـ المقلمة ـ

انشدني ابو البَيَان محمّد بن عبد الرزّاق بن ابي حَصِين التَّنُوخيّ املاء من لفظه بحِمْص انشدنا ابي ابو غانم عبد الرزّاق بن عبد الله بن المحسِّن المعَرّيّ من لفظه

بمَعَرّة النُّعْمان انشدني ابي ابو حَصِين عبدالله بن المحسِّن بن عمرو المَعَرّيّ لنفسه في السكّين والمقطّ واجتماعهما مع الأقلام في المقلمة

ذَكَرٌ وَأُنْثَى لَيْسَ ذَا مِنْ جِنْسِ ذَا * مَـأْوَاهُمَـا فِي قَعْـرِ بَيْتٍ مُقْفَـلِ
فَتَـرَاهُمَـا لَمْ يُجْمَعَـا فِي مَنْـزِلٍ * إلَّا لِقَطْعِ رُؤُوس أَهْلِ ٱلْمَنْزِلِ

كتب شيخنا ابو عليّ احمد بن اسماعيل بن احمد الإصبهانيّ الى صديق له يستهدي اقلاما ومقلمة

يَـا مَنْ إِذَا نَزَلَ ٱلْغَـرِيبُ بِبَابِـهِ * أَسْـدَى إِلَيْـهِ لَـطَائِفَ ٱلإِنْعَـامِ
عِنْـدِي دَوَاةٌ فِي ٱلْعُيُـونِ مَلِيحَـةٌ * لَـكِنَّهَـا تَصْبُـو إِلى الأَقْـلاَمِ
فَـامْنُنْ عَلَيَّ بِخَمْسَةٍ وَوِعَـاءِهَـا * فَـوِعَـاءُهَـا أَبْقَى عَلَى ٱلأَيَّـامِ

ذكر ابو الحسن البَيْهَقيّ هذه الأبيات الثلاثة في كتاب الوشاح لأبي علي وقال عقبها نعم ما قال في العيون مليحة فإنّه خصّص دواة هي آلة الكتابة ولا بأس ان تصبو هذه الدواة الى الأقلام وإنّما قال ابقى على الأيّام لأنّ القلم يبرى وينكسر والمقلمة لا تبرى ولا تنكسر فهي أبقى من القلم .

٤ ـ السكّين

ينبغي أن لا يُستعمل سكّين الأقلام الاّ في بريها وتكون رقيقة الشفرة ، ماضية الحدّ ، صافية الحديدة . وقد وصف الحسن بن وَهْب سكّينا اهداها فاحسن وصفها .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن محمّد بن ابراهيم الأَزَجيّ ببغداد ، انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ الثابِتيّ اخبرني محمّد بن عبد الواحد بن محمّد الأكبر، أنبأنامحمّد بن العبّاس الخزّاز ، حدّثنا محمّد بن خَلَف بن المَرْزُبان اخبرني ابو سعيد محمّد ابن عبد الرحمان قال : أهدى الحسن بن وَهْب الى صديق له

سكّينا وكتب اليه : قد أهديتُ اليك سكّينا أملح من الوصل ، وأقطع من البين .

أخبرنا ابو بكر محمّد بن عبد الباقي الشاهد ببغداد اجازة شافهني بها انبأنا ابو محمّد الحسن بن علي الجَوْهَريّ اجازة ان لم يكن سماعا انبأنا محمّد بن عِمْران المَرْزُبانيّ حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ابي سعيد انبأنا احمد بن ابي طاهر قال قيل لأبي الحارث جُمَّيْن سكّينك لا تقطع قال لهي والله اقطع من البين .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مَهْديّ السَّلَاميّ حدّثني محمّد بن عبيد الله بن تَوْبة الأديب قال خاصم بعض الورّاقين امرأته فدعت عليه وقالت ابلاك الله بقلم حف وسكّين صدىء وورق رديء ويوم نديّ وسراج ينطفىء .

انشدنا ابو منصور عبد الرحمن بن ابي غالب القزّاز ببغداد انشدنا ابو منصور إصْبَهْدُوست بن محمّد الدَّيْلَميّ انشدنا ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن نُباتة السَّعْديّ لنفسه يصف سكينا :

مُرْهَفَة تُعْجِزُ وَصْفَ ٱللّسَانْ	لِلسَّيْفِ معْنىً وَلَهَا مَعْنَيَانْ
تَخْلُفُهُ فِي حَدّهِ تَارَةً	وَتَارَةً تَخْلُفُ حَدَّ ٱلسِّنَانْ
مَا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرُ مِنْ قَبْلِها	نَاراً وَمَاءً جُمِعَا في مَكَانْ
أيُّ سِلَاحٍ هِيَ أَوْ عُدَّةٍ	لِرَابِطِ ٱلْجَأْشِ حَرِيّ ٱلْجَنَانْ

*

٥ ـ الحبر والكاغذ

اخبرنا ابو غانم المظفَّر بن الحسين بن المظفّر المُفَصّليّ ببَرُوجِرْد انبأنا ابو الفتح عبد الواحد بن اسماعيل بن عثمان النغاريّ حدّثني ابو نُعَيْم احمد بن عبد

الله بن احمد الحافظ حدّثنا ابو بكر بن خلّاد حدّثنا الحارث بن ابي أُسامة حدّثنا رَوْح بن عُبادة وإسحاق بن عيسى الطبّاع قالا حدّثنا مالك بن انس عن سُهَيْل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هُرَيْرة رضي الله عنه انّ رسول الله ﷺ قال : **يوزن مداد العلماء يوم القيامة بدم الشهداء فيرجح مدادهم على دمائهم اضعافا مضاعفة .**

ينبغي ان يكون الحبر برّاقا جاريا والقرطاس نقيّا صافيا كما حدّثنا ابو حفص عمر بن المبارك بن احمد النِّعاليّ من لفظه ببغداد انبأنا ابو القاسم هبة الله ابن محمّد بن عبد الواحد الشَّيْبانيّ انبأنا ابو القاسم عليّ بن المحسِّن التَّنُوخيّ انبأنا محمّد بن عبدالله بن المُطَّلِب الكوفيّ حدّثنا ابو سعد داود بن الهَيْثَم بالأَنْبار حدّثنا المُبَرَّد قال رأيت الجاحظ يكتب شيئا فتبسّم فقلت ما يضحكك فقال اذا لم يكن القرطاس صافيا والحبر ناميا والقلم مؤاتيا والقلب خاليا فلا عليك ان تكون عانيا .

كتب ابو الحسن محمّد بن مرزوق الزَّعْفرانيّ اليّ من بغداد يذكر انّ ابا بكر احمد بن عليّ بن ثابت اخبرهم حدّثنا الحسين بن محمّد بن جعفر الأصمّ قال قرأت على منصور بن جعفر قال قرأنا على ابي محمّد بن دُرُسْتَوَيْة قال قرأنا على ابن قُتيْبة قال هِشام بن الحَكَم بتبريق الحبر تهتدي العقول الى خبايا الحكم .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ الصوفيّ بهَراة انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين الإمام انبأنا ابو عليّ الحسين بن محمّد الكرابِيسيّ انبأنا ابو عمر محمّد بن احمد بن سليمان النُّوقاتيّ حدّثنا الحسين بن احمد حدّثنا محمّد بن يحيى الصُّوليّ حدّثنا محمّد بن احمد الأنصاريّ قال قيل لورّاق ماتشتهي فقال : **قَلَماً مشّاقا ، وحِبْرًا برّاقاً . وجلودا رِقاقاً .**

اخبرتنا امّ الفضل كَرِيمة بن ابي الحسن عليّ بن اسحاق بن عليّ المالكيّ بشَوْكان قالت انبأنا ابو منصور عبد الوهّاب بن محمّد الأَزْجاهيّ اجازة سمعت ابا

الحسين محمّد بن محمّد بن شاذان العَدَويّ سمعت ابا عمرو الزُّجاهيّ يقول قيل لورّاق وهو في النزع ما تشتهي قال : **قلما مشّاقا ، وحبرا برّاقا وجلودا رقاقا .**

انشدنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر الحافظ ببغداد انشدنا ابو محمّد رزق الله بن عبد الوهّاب التَّمِيميّ انشدني ابي ابو الفَرَج التَّمِيميّ انشدنا ابو الحسن ناجِيَة بن محمّد الكاتب وكتب بها الى صديق له اهدى اليه مدادا على يد غلام اسود اسمه أَبْزون :

أَمْــدَدْتَــنِــي بِــمِــدَادِي كَــلَوْنِ أَبْــزُونَ بَــادِي
كَــمُسْكنيْــكَ جَــمِيعــاً مِــنْ نَــاظِــرِي وَفُــؤَادِي
أَوْ كَـاَللَّيَالِي آلــلَّوَاتِــي رَمَــيْــنَــنَــا بِــآلْــبِــعَــادِ
أَكْــرِمْ بِــهِ مِنْ سَــوَادٍ مُــبَــيِّضٍ لِــلْوِدَادِ

اخبرنا ابو منصور عبد الخالق بن زاهر الشاهد بنيسابور في النوبة الرابعة انشدنا ابو عبدالله اسماعيل بن عبد الغافر الفارِسيّ املاء انشدنا ابويحيى زكرياء بن ابراهيم الوزّان الرامْهُرْمُزيّ بها انشدنا ابو نصر احمد بن محمّد الكاغَذيّ البَلْخيّ وقد اعطاني المحبرة لأجعل فيها الحبر وقد تأخّر يومين فطلب منّي المحبرة فأنشدني :

يَا سَيِّدِي إِنَّ آلسَّمَاحَ مَفْخَرَةْ وَآلشِّعْرِ فِيهِ أَدَبٌ وَتَذْكِرَةْ
وَآلْمَطْلُ عِنْدَ آلْعُقَلَاءِ مُنْكَرَةْ * وَهَاهُنَا لَطِيفَةٌ مُخْتَصَرَةْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ حِبْرٌ فَرُدَّ آلْمِحْبَرَهْ

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الإصبهانيّ بها انبأنا احمد بن مَهْديّ السَّلَاميّ قال كتب شيخنا ابو يَعْلَى محمّد بن الحسن البَصْريّ وهو بنيسابور الى بعض الأدباء يستهديه حبرا فأجابه الى ما طلب وعمّا كتب بأبيات منها :

وَبَعْـدُ فَقَدْ أَنْفَـذْتُ حِبْـراً كَـأَنَّـهُ * يُحَاكِي ظَلَامَ ٱللَّيْلِ أَوْ مِنَّةَ ٱلْوَغْدِ
إِذَا مَا جَرَى فِي ٱلطِّرْسِ خِلْتَ سَوَادَهُ * عَلَى ٱلرَّقِّ نُورَ ٱلْحَقِّ فِي ظُلْمَةِ ٱلْجَحْدِ
وَحَقُّ ٱلْهَوَى لَوْ كَانَ أَسْوَدَ نَاظِرِي * وَحَبَّةَ قَلْبِي كُنْتَ. أَهْلاً لَهَا عِنْدِي

قرأت في كتاب « **نزهة الظراف وبدعة الأوصاف** » من جمع ابي محمّد اسماعيل ابن محمّد اليعقوبيّ التَّنُوخيّ في صفة المداد :

كَتَبَـتْ بِـحِـبْـرٍ كَـٱلـنَّـوَى * أَوْ كَفْـرِ نُعْمَى مَنْ كَفُـورْ
فِـي مَـيْـلِ أَيَّـامِ ٱلـتَّـوَا * صُلِ أَوْ كَـإِعْتَـابِ ٱلـدُّهُـورْ
فَـكَـأَنَّـمَـا هُـوَ بَـاطِـلٌ * مَـا بَيْـنَ حَقٍّ مُسْـتَـدِيـرْ

وقد كتب جماعةٌ من السلف رحمنا الله وإيّاهم لعدم القرطاس او لإعوازه في الحال على الجلود والألواح والخزف والرمل والنعل والكفّ وقد ذكرت هذه الأنواع بأسانيدها في كتاب « **أدب الطلب** » ومَن رامها فليرجع اليه .

وأعجب ما مرّ بي في الكتابة على غير القرطاس ما اخبرني ابو جعفر حَنْبَل ابن عليّ الصوفيّ بجامع هَراة انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين السِّجْزيّ انبأنا ابو القاسم عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا ابو عمر محمّد بن احمد بن سليمان النُّوقاتيّ حدّثنا الحسين بن احمد حدّثنا محمّد بن القاسم حدّثنا ابو عبدالله المقرىء المعروف بالجُعَل قال قال لي عبيد بن عبد الواحد بن شَرِيك حضرت مجلسا كثر ازدحام الناس فيه فأحسست في قفاي بحكّة وحركة فلمّا اردت الانصراف اذا برجل يجلسني فقلت ما لك فقال اجلسْ فإنّي قد كتبت المجلس في قفاك فانتظرني حتّى اقابل به .

القسم الثاني : الخط

١ ـ تحسين الخط :

ويبالغ في تحسين الخطّ وتجويده .

أخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد بن الحسن الحافظ قرأت عليه بعُسْفان انبأنا ابو بكر محمّد بن عليّ بن جُولة الأَبْهَريّ انبأنا احمد بن موسى الحافظ حدّثنا محمّد بن عبدالله بن ابراهيم حدّثنا ابراهيم بن الهَيْثَم حدّثنا ابو اليَمان سمعت عاصم بن المُهاجِر الكَلاعيّ يحدّث عن ابيه عن النبيّ ﷺ قال الخطّ الحسن يزيد الحقّ وضحا .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ الصوفيّ بجامع هَراة انبأنا ناصر بن الحسين السِّجزيّ بها انبأنا عليّ بن طاهر الشُّروطيّ انبأنا ابو عمر النُّوقاتيّ حدّثنا منصور بن محمّد المُطَرِّفيّ حدّثنا زكرياء بن السعديّ قال قال ابو السَّرْح الهَمْدانيّ سمعت ابا دُلَف يقول جودة الخطّ **إِحْدَى الحُسْنَيَيْن** .

سمعت ابا البَيَان محمّد بن عبد الرزّاق بن عبدالله التَّنُوخيّ بِحمْص يقول سمعت والدي ابا غانم بمَعَرّة النُّعْمان يقول سمعت جدّي ابا القاسم المحسِّن بن عبدالله التَّنُوخيّ يقول لا ترض برداءة الخطّ فإن فعلتَ فأَجِدِ الحبور وقوِّم السطور .

انشدنا ابو محمّد عبدالله بن نصر السُّوَيْديّ لنفسه بالرَّزِيق :

خَطٌّ مَلِيحٌ كَأَنَّ ٱللهَ أَنْشَأَهُ * لَمْ يَحْكِهِ كَاتِبٌ يَوْماً وَلَا قَلَمُ
سُطُورُهُ زَهْرُ طُلَّبٍ عَلَى شَجَرٍ * حُرُوفُهُ دُرَرٌ فِي ٱلسِّمْطِ تَنْتَظِمُ

*

٢ ـ الخط الأصلح :

ويستحبّ ان يكتب خطّا غليظا ويجتنب الدقيق منه .

اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن عبدالله الحَصِيريّ بالرَّيّ انبأنا ابو منصور محمّد بن الحسين المُقَوّميّ انبأنا ابو عبدالله الزُّبَيْر بن محمّد الزُّبَيْريّ انبأنا عليّ بن محمّد بن مِهْرَوَيْة الفَزْوِينيّ انبأنا ابو الحسن عليّ بن عبد العزيز البغداديّ بمكّة انبأنا ابو عُبَيْد بن سلاّم حدّثنا حجّاج عن عبدالله بن شدّاد الحُدُليّ عن عبد الله بن سليمان العَبْديّ عن ابي حُكَيْمة العَبْديّ قال كنت اكتب المصاحف فبينا انا اكتب مصحفا اذ مرّ بي عليّ رضي الله عنه فقام ينظر الى كتابي فقال اجلّل قلمك فقططت من قلمي قطّته ثمّ جعلت اكتب فقال نعم هكذا نوّره كما نوّره الله تعالى كذا في هذه الرواية عبدالله بن شدّاد والصواب عبد الملك بن شدّاد .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ البُخاريّ بهَراة انبأناناصر بن الحسين السِجْزِيّ انبأنا عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا ابو عمر النُّوقاتيّ حدّثنا الحسين بن احمد حدّثنا محمّد بن يحيى قال كتب بعض الكتّاب الى صديق له كتابا بقلم دقيق فكتب اليه صديقه ما كاتبتني ولكن عوّذتني يريد كتبت اليّ بتعويذ لأنّه دقيق الخطّ .

أخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن ثابت بن رَوْح بن محمّد بن عبد الواحد الرارانيّ ببغداد قدمها حاجّا انبأنا جدّي ابو طاهر الصوفيّ بإصبهان أنبأنا ابو الحسن عليّ بن احمد بن محمّد بن الحسين الخَرْجانيّ حدّثنا محمّد بن الحسين الآجُرّيّ حدّثنا محمّد بن مَخْلَد سمعت حَنْبَل بن اسحاق يقول رآني احمد بن حَنْبَل وأنا اكتب خطّا دقيقا فقال لا تفعل احوج ماتكون اليه يخونك .

اخبرنا ابو الحسن محمّد بن احمد بن ابراهيم الدَّقيقيّ بباب الأَزَج انبأنا ابو بكر احمد بن عليّ الثابِتيّ قال بلغني عن بعض الشيوخ انّه كان اذا رأى خطّاً دقيقا

قال هذا خطّ من لا يوقن الخَلَف من الله عزّ وجلّ .

اخبرنا حَنْبَل بن عليّ السَّرَخْسيّ قرأت عليه بكُشْمَيْهَن انبأنا ناصر بن الحسين السِّجْزيّ انبأنا الحسين بن محمّد الكَرابِيسيّ انبأنا محمّد بن احمد بن محمّد الحافظ حدّثنا الحسين بن محمّد حدّثنا محمّد بن يحيى قال كتبت الى بعض اخواني كتابا بقلم دقيق فأنكر ذلك فكتبت :

أَنْكَرَ ٱلْخَطَّ إِذْ رَآهُ ضَئِيلاَ * قَالَ هَلاَّ كَتَبْتَ خَطًّاً جَلِيلاَ
وَكَذَا ٱلْجِسْمُ إِذْ رَأَى عِلَّةَ ٱلأَلْحَاظِ * مِنْ مُقْلَتَيْكَ صَارَ عَلِيلاَ

انشدنا ابو حفص عمر بن عثمان الشُّعَيْبيّ من ثغر جَنْزة لنفسه وكتب لي بخطّه :

بَيِّنْ وَغَلِّظْ فِي ٱلْكِتَابَةِ خَطَّهَا فَٱلْخَطُّ أَجْوَدُهُ ٱلْجَلِيلُ ٱلْمُوضِحُ
وَٱتْرُكْ دَقِيقَ ٱلْخَطِّ فِي تَشْوِيشِهِ فَدَقِيقُهُ فِي حَاجَةٍ لاَ يَنْجَحُ

انشدنا ابو محمّد عبدالله بن نصر السُّوَيْديّ من اهل آذربيجان لنفسه من لفظه :

إِذَا كَتَبْتَ كِتَاباً غَلِّظِ ٱلْقَلَمَا مُحَبِّراً فِي ذَرَاهُ ٱلْخَطَّ وَٱلْكِلَمَا
حَتَّى يَهُونَ عَلَى ٱلرَّائِي تَأَمُّلُهُ فَلاَ يُقَاسِي لَهُ ٱلتَّحْدِيقَ وَٱلأَلَمَا

٣ ـ الخط الدقيق :

ولا ينبغي للطالب ان يكتب خطّا دقيقا الاّ في حال العذر مثل ان يكون فقيرا لا يجد من الكاغذ يبيعه او يكون مسافرا فيُدِقّ خطّه ليخفّ حمل كتابه عليه .

اخبرنا ابو النَّجم بَدْر بن عبدالله الشِّيحِيّ ببغداد انبأنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال كتب اليّ ابو الفَرَج محمّد بن إدْريس بن محمّد الموصليّ يذكر

انّ ابا منصور المظفَّر بن محمّد الطوسيّ حدّثهم قال حدّثنا ابو زكرياء يَزِيـد بن محمّد بن إيَاس الأَزْديّ قال وفد عليّ بن حَرْب الطائيّ على المُعْتَزّ بسُرَّ مَنْ رَأى فكتب عنه المُعْتَزّ بخطّه ودقّق الكتاب فقال عليّ اخذت يا امير المؤمنين في شؤم اصحاب الحديث فضحك المُعْتَزُ او نحو هذا .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمّد بن احمد الإصبهانيّ بالأَقْساس احدى قرى الكوفة انبأنا ابو محمّد الحسن بن احمد السَّمَرْقَنْديّ الحافظ سمعت اسماعيل بن طاهر النَّسَفيّ يقول قيل لطالب الحديث أو غيره لِمَ تقرمط فقال لقلّة الوَرِق والوَرَق والحمل على العُنَق .

انشدنا ابو الحجّاج يوسف بن محمّد الجَيّانيّ من لفظه بعَسْقلان لغيره :

قَـالُـوا نَـرَاكَ بِـدِقِّ ٱلْخَطِّ قُلْتُ لَهُمْ * مَخَـافَةَ ٱلْحَمْـلِ يَوْمـاً مَا عَلَى ٱلْعُنُقِ

انشدنا ابو محمّد عبدالله بن نصر بن عبد العزيز الأديب لنفسه برَزِيق :

مَـنْ أَعْـوَزَتْـهُ قَـرَاطِيسٌ مُـرَزَّزَةٌ * فَـدَقَّقَ ٱلْخَطَّ فِيـهِ فَهْـوَ مَعْـذُورُ
وَكَيْفَ يُـوسِـعُ خَـطًّا أَوْ يُفَـرِّجُـهُ * وَمَـا لَـدَيْـهِ بَيَاضُ ٱلـرَّقِّ مَقْـدُورُ

وأكثر الرحالين تجتمع في حالة الصفتان اللّتان يقوم بهما له العذر في تدقيق الخطّ .

٤ ـ أول مايكتب وكيف :

أ ـ فأوّل ما يكتب الطالب في الإملاء بسم الله الرحمن الرحيم .

اخبرنا ابو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان انبأنا احمد بن مَهْديّ السَّلَاميّ انبأنا محمّد بن عليّ الورّاق انبأنا احمد بن محمّد بن عِمْران انبأنا عبدالله ابن سليمان بن الأشعث حدّثنا محمّد بن زكرياء مولى بني هاشم حدّثنا رَوْح بن عبد

المؤمن حدّثنا محمّد بن مُصْعب القَرْقسانيّ عن جَبَلة بن سليمان سمعت بن جُبَيْر يقول لا يصلح كتاب الاّ اوّله بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان شعرا

ب ـ كيف يكتب بسم الله الرحمن الرحيم :

اخبرنا ابو البَدْر صاعد بن عبد الرحمن بن مسلم الخَيْزُرانيّ بسَارِية حدّثنا ابو اليسر محمّد بن محمّد بن الحسين البَزْدَويّ املاء ببُخارا انبأنا ابو يعقوب يوسف ابن الحسين انبأنا ابو العباس المُسْتَغْفِريّ الحافظ انبأنا ابو ذَرّ عمّار بن محمّد البغداديّ انبأنا ابو محمّد الحسن بن عليّ برأس العين حدّثنا احمد بن عامر حدّثنا احمد بن عبد الواحد حدّثنا الوَلِيد بن مُسْلِم حدّثنا يَزِيد بن يَزِيد بن جابر عن مكحول قال قال مُعاوية رضي الله عنه كنت اكتب بين يدي رسول الله ﷺ فقال يا مُعاوِية أَلِق الدواة وحرّف القلم وانصب الباء وفرّق السين ولا تقوّر الميم وحسّن الله ومدّ الرحمن وجوّد الرحيم .

*

ج ـ ويكره ان يمدّ السين قبل الميم .

اخبرنا ابو زيد القاسم بن ابي سعد بن عمر العطّار بآمُل طَبَرِسْتان انبأنا ابو الحسن عليّ بن زيست الطَّبَريّ حدّثنا ابو مخلد البَزّازيّ حدّثنا ابو عبدالله محمّد ابن عبد الرحمن القطّان حدّثنا ابو محمّد الحسن بن عليّ الحنفيّ حدّثنا ابو جعفر محمّد بن عبيد الله السرّاج حدّثنا ابو ابراهيم التَّرْجُمانيّ حدّثنا عمرو بن جُمَيْع عن ابي مسلم عن انس رضي الله عنه قال خرج علينا غلام من عند النبيّ ﷺ يبكي فقال ممّ بكاؤك قال ضربني النبيّ ﷺ قلنا لِمَ ذاك قال مددتُ الباء قبل السين يعني في بسم الله الرحمن الرحيم .

*

د ـ ولا يكتب في السطر الّذي كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم سوى ذلك .

اخبرنا ابو جعفر حَنْبَل بن عليّ البُخاريّ بهَراة انبأنا ابو الفتح ناصر بن الحسين الضرير انبأنا عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ انبأنا ابو عمر بن سليمان النُّوقاتيّ حدّثنا الحصين بن عمر حدّثنا ابو طَلْق حدّثنا سَهْل بن الفَضْل انبأنا عبدالله بن مُعاوية انبأنا محمّد بن جابر عن شيخ رفعه الى ابن عبّاس رضي الله عنهما قال لا تكتبوا في سطر بسم الله الرحمن الرحيم شيئا غيره .

٥ ـ بعد التسمية :

ثمّ يكتب بعد التسمية في السطر اسم الشيخ الّذي يسمع منه الإملاء أو يكتب عنه وكنيته ونسبه ثمّ يتبع لفظ المملي ويكتب ما يمليه .

أخبرنا حَنْبَل بن عليّ الصوفيّ في جامع هَراة أنبأنا ناصر بن الحسين السِّجْزيّ بها أنبأنا عليّ بن طاهر الشُّرُوطيّ أنبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ حَدَّثَنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن ابراهيم الخيّاط حَدَّثَنا الحسين بن إدْرِيس حَدَّثَنا محمّد بن عبد الله بن عمّار قال ما كتبت قطّ مِن في المستملي ولا التفتّ إليه ولا أدري أيّ شيء يقول انّما كنت أكتب مِن في المحدّث .

٦ ـ قواعد متفرقة في الكتابة :

أ ـ والأحسن أن يكتب لفظ المملي وإلى أن يذكر المستملي يقيّد الأسماء والحروف بالشكل والإعجام حذراً من التصحيف والإبهام فلا يؤمن على من لا يتمهّر في صنعة الحديث تصحيف بُسْر وبِشْر مثلاً وعبّاس وعيّاش وعُبَيْدة وعَبِيدة وتحريفه الى أن ينقط ويشكل فيؤمن من دخول الوهم ويسلم من ذلك حاملها وراويها .

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ اجازة شافهني بها أنبأنا أبو طالب محمّد بن عليّ بن الفَتْح الحَرْبيّ حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهِين الواعظ حَدَّثَنا محمّد بن مَخْلَد بن حفص العطّار حَدَّثَنا رَجاء بن سَهْل الصاغانيّ حَدَّثنا أبو مُسْهِر عن سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخيّ عن قَيْس بن عُبَاد عن محمّد بن عُبَيد بن أَوْس الغَسّاني كاتب معاوية قال حدّثني أبي قال كتبت بين يدي مُعاوية كتاباً فقال لي يا عُبَيْد ارقش كتابكَ فاني كتبت بين يدي رسول الله ﷺ كتاباً رقشته قال قلت وما رقشه يا أمير المؤمنين قال أعط كلّ حرف ما تنويه من النقط .

أخبرنا أبو الفضل محمّد بن عليّ بن سعيد المُطَهَّريّ في كتابه إليَّ من بَلْخ أنبأنا أبو حفص عمر بن منصور بن خَنْب البزّاز العَدْل ببُخارا أنبأنا أبو الفضل أحمد ابن عليّ بن عمرو السليماني الحافظ سمعت أبا بكر بن حامد القزّاز يقول سمعت عليّ بن الحسين البِيكَنْدي يقول سمعت حَنَش بن الحارث يقول قال وَكِيع لولا الكاكَشة لا فصحنا يعني النقط .

أخبرنا أبو نصر عبد الواحد بن عبد الملك البَلَديّ بالكَرْخ أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن ابراهيم الرّازيّ بالإسكندريّة أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن سَلاَمة ابن جعفر القُضاعيّ بمصر أنبأنا أبو محمّد عبد الغنيّ بن سعيد بن عليّ الأَزْديّ الحافظ حَدَّثنا أبو عِمْران موسى بن عيسى الحُنَيْفيّ سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن عبد الله النَّجِيرَميّ يقول أولى الأشياء بالضبط اسماء الناس لأنّه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدلّ عليه ولا بعده شيء يدلّ عليه .

أنشدنا أبو محمّد عبد الله بن نصر بن عبد العزيز السُّوَيْديّ لنفسه برَزِيق :

عَلَيْكَ بِتَصْحِيحِ ٱلْكِتَابِ مُعَارِضاً ... فَذٰلِكَ مَفْرُوضٌ عَلَى ٱلْمَرءِ وَاجِبُ
وَمَنْ لَمْ يُصَحِّحْ بِٱلْقِرَاءَةِ خَطَّهُ ... فَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَلاَ هُوَ كَاتِبُ
وَزَيِّنْهُ بِٱلْعَجْمِ إلْمُقَيِّدِ إِنَّهُ ... يَصُونُ عَلَى ٱلتَّصْحِيفِ مَنْ هُوَ رَاغِبُ
تُزَانُ حُرُوفُ ٱلْخَطِّ بِٱلْعَجْمِ مِثْلَ مَا ... تُزَانُ بِأَفْرَادِ اللَّآلِي ٱلتَّرائِبُ

وإذا فرغ من كتابة الحديث يجعل بينه وبين حديث آخر دارة يفصل بينهما ويميّز أحدهما من الآخر .

اخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك الأَنْماطيّ الحافظ ببغداد أنبأنا أبو سعد محمّد بن عليّ بن جعفر الرُّسْتَميّ أو غيره أنبأنا أبو الحسين محمّد بن الحسين ابن الفضل القطّان أنبأنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه النَّحْويّ حَدَّثَنا يعقوب بن سُفْيان قال قال عليّ بن المَدِينيّ أتاني رجل من ولد محمّد بن سِيرِين . بكتاب محمّد بن سِيرِين عن أبي هُرَيْرة رضي الله عنه كان كتابا في رقّ عتيق وكان عند يحيى بن سِيرِين كان محمّد لا يرى أن يكون عنده كتاب وكان في أسفل حديث النبيّ ﷺ حين فرغ منه هذا حديث أبي هُرَيْرة بينهما فصل قال ابو هُرَيْرَة كذا وقال في فصل كلّ حديث عاشرة حولها نقط كما تدور .

حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر الحافظ من لفظه ببغداد أنبأنا أبو الحسين ابن الطُّيُوريّ أبو الحسن الفالي أنبأنا أبو عبد الله بن خَرْبان النُّهاوَنْديّ أنبأنا أبو محمّد بن خلّاد محمّد بن عَطيّة القساميّ حَدَّثَنا أبو حاتم السِّجِسْتانيّ حَدَّثنا الأَصْمَعيّ حَدَّثنا ابن أبي الزّناد قال في كتاب أبي هذا ما سمعته من عبد الرحمان ابن هُرْمُز الأعرج قال : **وكلّما انقضى حديث أدار دارة ، ثم قال : هكذا كلّ الكتاب** .

ب ـ وينبغي إذا كتب وجها وأراد أن يقلب الورقة أن يضع بينهما ورقة ، أو

ينشرّها بنشارة لئلاّ ينطمس المصلح . ويكون ما ينشّر به نُحاتة الساج أو غيره من الخشب ، ويتّقي استعمال التراب .

اخبرنا أبو الحسين محمّد بن كامل بن مُجَاهد العَسْقَلاني اجازة شافهني بها بدمشق أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البغداديّ في كتابه من صُور أنبأنا عليّ ابن أحمد الرزّاز حَدَّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان الدقّاق الوليّ لله عزّ وجلّ حدّثني أبو عيسى بن عيسى بن قَطَن السِّمْسار حَدَّثنا ابن عبد الوهّاب الحَجَبيّ قال كنت في مجلس بعض المحدّثين ويحيى بن مَعِين الى جنبي فكتبت صفحا فذهبت لأترّبه فقال لي لا تفعل فإنّ الأَرْضة أسرع اليه قال فقلت له الحديث عن النبيّ ﷺ : **أتربوا الكتاب فإنّ التراب مبارك وهو أنجح للحاجة** . فقال : ذاك اسناد لا يسوي فلساً .

قال رضي الله عنه حديث التراب أخبرناه أبو البركات اسماعيل بن أبي سعد الصوفيّ ببغداد أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ الأنْماطيّ أنبأنا أبو طاهر محمّد ابن عبد الرحمن المُخَلِّص حَدَّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البَغَويّ حَدَّثنا عمّار بن نصر أبو ياسِر حَدَّثنا بقيّة عن عمر بن أبي عمر عن أبي الزُّبَيْر عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله قال : **ترِّبوا الكتاب ، فإنّ التراب مبارك** .

وأخبرنا أبو الرَّجَاء يحيى بن عبد الله بن أبي الرَّجَاء الإصبهانيّ بها حَدَّثَنا أبي إملاء أنبأنا أبو منصور محمّد بن عبد العزيز بن محمّد حدَّثَنا عبد الله بن جعفر حَدَّثَنا يحيى بن حاتم العَسْكَريّ شَبَابَة بن سوّار حَدَّثَنا حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزُّبَيْر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : **إذا كتب أحدكم كتابا فليترّبه فإنه أنجح للحاجة والبركة في التراب** .

القسم الثالث : اعارة الكتب .

وإذا فرغوا من الكتابة يقرأ المستملي الإملاء والطلبة يعارضون كتابهم وقد ذكرنا أدب المعارضة قبل هذا وإن فات لبعض الطلبة شيء من المجلس فيعيره بعض من حضر كتابه حتّى ينسخه منه ويغتنم الثواب في ذلك .

اخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الرازيّ بإصبهان أنبأنا عبد الرحمان بن أبي عبد الله بن مَنْدة أنبأنا أبي حدّثني محمّد بن عليّ حدَّثَنا محمّد بن الحسن بن قُتَيْبة حَدَّثَنا بن أبي السَّريّ سمعت وَكِيعا يقول : **أوّل بَرَكَة الحديث إعارةُ الكتب** .

أخبرنا أبو صابر عبد الصَّبُور بن عبد السلام القاضي بهَراة أنبأنا أبو عمرو إلْياس بن مُضَر التَّيِميّ أنبأنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم الحافظ سمعت الخَلِيل ابن أحمد القاضي يقول سمعت أبا الحسن عبد الله بن محمّد الفقيه بمَرْو يقول سمعت أبا عاصم عمرو بن محمّد يقول سمعت أبا عِصْمة سَعْد بن مُعاذ يقول سمعت أبا وَهْب محمّد بن مُزاحِم يقول : **أوّل بركة العلم إعارةُ الكتب** .

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن ابراهيم الطَّرَازيّ بإصبهان أنبأنا أحمد بن مَهْدي السَّلاميّ أنبأنا محمّد بن أبي القاسم الأزرق أخبرنا محمّد بن الحسن بن زِيَاد النقّاش أنّ أحمد بن يحيى بن زيد أخبرهم قال أتى أبا العَتاهِية بعض أخوانها فقال له **أعْرني دفتر** كذا وكذا فقال انّي أكره ذاك فقال له أما علمت أنّ المَكارم موصولة بالمَكاره فدفع اليه الدفتر .

أنشدنا أبو بكر عبد الله بن عِمْران الباقِلانيّ بواسِط من لفظه أنشدنا أبو الكَرَم خَمِيس بن عليّ بن أحمد الحَوْزيّ لنفسه **في اعارة الأجزاء** :

كُتْبِي لِأَهْلِ ٱلْعِلْمِ مَبْذُولَةٌ أَيْدِيهِم مِثْلُ يَدِي فِيهَا
مَتَى أَرَادُوهَا بِلَا مِنَّةٍ عَارِيَّةً فَلْيَسْتَعِيرُوهَا
حَاشَايَ أَنْ أَكْتُمَهَا عَنْهُمُ بُخْلًا كَمَا غَيْرِي يُخَفِّيهَا
أَعَارَنَا أَشْيَاخُنَا كُتْبَهُمْ وَسُنَّةُ ٱلْأَشْيَاخِ نُمْضِيهَا

أنشدنا أبو حفص عمر بن عثمان الشُعَيْبيّ من أهل جَنْزة لنفسه :

لَا تَمْنَعَنَّ ٱلْأَهْلَ كُتْبَكَ وَٱغْتَنِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْ تُعِيرَ كِتَابَا
فَمُعِيرُهَا كَمُعِيرِ مَاعُونٍ فَمَنْ يَمْنَعْهُ لَاقَى ٱلْوَيْلَ وَٱلْأَنْصَابَا

وإذا أعاره فلا يحبسه عنه ، ويردّه عاجلا .

اخبرنا أبو بكر محمّد بن القاسم القاضي بالموصل أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عمر الكازَرُونيّ بشَهْرَزُور أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ الأَزَجيّ ببغداد أنبأنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد المُفِيد بَجَرْجَرَايَا حَدَّثنا أحمد بن يحيى الحُلْوانيّ حَدَّثَنا الحسن بن شاذان الواسِطيّ حَدَّثنا أيّوب بن سُوَيْد عن يونس بن يَزِيد قال قال لي الزُّهريّ يا يُونس **إيَّاك وغلول الكتب** قال قلت وما غلول الكتب قال **حبسُها عن أصحابنا** .

أخبرنا أبو المعالي عاصم بن محمّد بن غانم الحافظ بإصبهان أنبأنا أبو مسعود سليمان بن ابراهيم الحافظ انشدنا أبو بكر محمّد بن سُباشيّ الرازيّ الحافظ أنشدنا عمر بن حامد البَلْخيّ انشدنا محمّد بن موسى الحافظ أنشدنا محمّد بن القاسم أنشدنا الحسن بن عليّ لبعض أصحابنا :

أَيُّهَا ٱلْمُسْتَعِيرُ مِنِّي كِتَابًا إِرْضَ لِي مِنْهُ مَا لِنَفسِكَ تَرْضَى
لَا تَرَى رَدَّ مَا أَعَرْتُكَ نَفْلًا وَتَرَى رَدَّ مَا ٱسْتَعَرْتُكَ فَرْضَا

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن نصر السُّوَيْديّ من أهل آذرْبِيجان لنفسه من لفظه ، و كتب لي بخطّه :

أَعِرْ صَدِيقَكَ مَا حَصَّلْتَ مِنْ كُتُبٍ   تَفُزْ بِشُكْرِ أَرِيجِ ٱلنَّشْرِ عَنْ كَثَبِ
فَإِنْ أَعَارُوكَ فَٱرْدُدْهَا عَلَى عَجَلٍ   حَتَّى تُعَارَ بِلَا مَنْعٍ وَلَا نَصَبِ

سمعت أبا عبد الله عبد الغفّار بن ابراهيم القَزْوِينيّ بحُلْوان يقول حبس رجل على الحَمْدُونيّ كتبا استعارها منه فكتب اليه :

مَا بَالُ كُتْبِي فِي يَدَيْكَ رَهِينَةً * حُبِسَتْ عَلَى كَرِّ ٱلزَّمَانِ ٱلْأَوَّلِ
فَأْذَنْ لَهَا فِي الإِنْصِرَافِ فَإِنَّهَا * كَنْزٌ عَلَيْهِ إِذَا ٱفْتَقَرْتُ مُعَوَّلِي
وَلَقَدْ تَعَنَّتْ حِينَ طَالَ مَقَامُهَا * طَالَ ٱلثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ ٱلْمَنْزِلِ

ولأجل حبس الكتب المستعارة امتنع غير واحد من اعارتها .

أخبرنا أبو الحسن عبد الرحيم بن عبد الرحمان الصوفيّ بفُوشَنج أنبأنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن ثابت الطاحيّ بالبصرة حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن غسّان بن موسى حَدَّثَنا أبو جعفر محمّد بن محمّد أبو عمّار المستملي حَدَّثنا يوسف القطّان عن محمّد بن حميد الرازيّ حَدَّثَنا حسين عن حمزة بن حَبِيب الزيَّات قال : **لا تأمنن قارئا على دفتر ، ولا حمّالا على حَبْل .**

أخبرنا أبو سعد أحمد بن أبي الفضل السليمانيّ قرأت عليه بالأَجْفُر أنبأنا محمّد بن عليّ الأَبْهَري أنبأنا أحمد بن موسى الحافظ حَدَّثَنا عبد الله بن مُعاوية الطَّلْحيّ حَدَّثَنا أبو حصين القاضي حَدَّثَنا عبيد بن يَعِيش حَدَّثَنا علي بن قادِم سمعت سُفْيان يقول : **لا تعر أحداً كتابا .**

أنشدنا أبو الفتح عبد الرزّاق بن محمّد بن سَهْل الشَّرَابيّ بإصبهان أنشدنا أبو

الحسن عليّ بن محمّد السّمِنْجانيّ انشدنا أبو الوَلِيد الحسن بن محمّد الحافظ انشدني أحمد بن المظفَّر بن عبد الحميد لمُسافِر بن محمّد البَلْخيّ :

أَجُـودُ بِـجُـلِّ مَـالِـي لاَ أُبَـالِـي * وَأَبْخُـلُ عِنْـدَ مَسْـأَلَـةِ آلْكِتَـابِ
وَذٰلِـكَ أَنَّـنِـي أَفْـنَـيْـتُ فِـيـهِ * عَـزِيـزَ آلْـعُـمْـرِ أَيَّـامَ آلـشَّـبَـابِ

أنشدنا أبو القاسم عليّ بن الحسن الشافعيّ من لفظه لقيته بصنعاء ، أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن الحسين المُطَوّعيّ خطيب فُوشَنْج ، أنشدنا الأمير أبو سعد منصور بن محمد العاصِميّ لنفسه :

لاَ تَـسْتَعِـرْ شَيْئَيْنِ مِنِّي صَـاحِ * وَسِـوَاهُمَـا فَـآطْلُبْ تَفُـزْ بِنَجَـاحِ
أَمَّـا آلْكِتَـابُ فَـإِنَّـهُ لِي مُـؤنِسٌ * وَإِعَـارَةُ آلْمَـرْكُـوبِ فَهُـوَ جَنَـاحِي

قال رضي الله عنه لي عن العاصِميّ إجازةً بجميع منقولاته ومقولاتـه : ، أنشدني أبو عمر عثمان بن أبي بكر بن محمّد الحَرّانيّ املاء بنواحي النُّعْمَانيّة على الفُرات لبعضهم :

لاَ تُـعِـيـرَنَّ دَفْـتـراً * لاَ بِـوَجْـهٍ وَلاَ سَـبَـبْ
كَـمْ كِـتَـابٍ أَعَـرْتُـهُ * زَعَـمُـوا أَنَّـهُ ذَهَـبْ
فَـإِذَا مَـا طَـلَبْـتُـهُ * أَوْجَبَ آلـصَّـدَّ وَآلْـغَـضَـبْ

ـ أخذ الرهون على إعارة الكتب :

وبعضهم استحسن أخذ الرهون عليها من الأصدقاء وقالوا الأشعار في ذلك . أخبرنا عَمّي أبو محمّد الحسن بن منصور السَّمْعانيّ بمَرْو ، أنبأنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمّد بن عبد الله الجزَريّ ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن مَنْجَوَيْه الحافظ ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسين بن عليّ المرْوَزيّ ، أنبأنا أبو بكر أحمد

ابن محمّد بن عمر بن بِسْطام ، حَدَّثَنا أبو الحسن أحمد بن سيّار الإمام ، حَدَّثَنا اسحاق بن ابراهيم ، حَدَّثنا السَّكَن قال : طلبت من ابراهيم بن مَيْمُون الصائغ كتابا ، فقال : هات رَهْناً، قال : فدفعت اليه مصحفا رهناً .

أخبرنا محمّد بن ابراهيم الإصبهانيّ بها أنبأنا احمد بن مَهْديّ الحافظ أنبأنا عبيد الله بن أحمد الأَزْهَريّ أنشدنا محمّد بن العبّاس الخزّاز أنشدنا محمّد بن خَلَف بن المَرْزُبان قال : أُنشِدتُ :

أَعِــرِ ٱلـدَّفْـتَـرَ لِـلـصَّـا * حِـبِ بِـٱلـرَّهْـنِ ٱلْـوَثِـيـقِ
إِنَّــهُ لَـيْـسَ قَـبِـيـحـاً * أَخْـذُ رَهْـنٍ مِـنْ صَـدِيـقِ

أنشدنا أبو غالب المبارك بن عبد الوهّاب المُسَدّيّ املاء من حفظه لقيته بعكْبَرَا ، أنشدنا أبو الحسين ابن الطُّيْوريّ لبعضهم ببغداد :

جَلَّ قَدْرُ الْكِتَابِ يا صَاحِ عِنْدِي * فَـهْـوَ أَعْلَى مِنَ ٱلْجَـوْاهِـرِ قَـدْرَا
لَسْتُ يَـوْمـاً مُعِيـرَهُ مِـنْ صَـدِيقٍ * لَا وَلا مِـنْ أَخٍ يُـحَـاوِلُ غَـدْراً
مَـا عَلَى مَنْ يَـصُـونُـهُ مِنْ مَـلَامٍ * بَـلْ لَـهُ ٱلْعُـذْرُ فِيـهِ سِـرًّا وَجَهْـرَا
لَـنْ أُعِيـرَ ٱلْـكِـتَـابَ إِلَّا بِـرَهْـنٍ * مِـنْ نَـفِيسِ ٱلـرُّهُـونِ تِـبْـراً وَدُرًّا

حدّثنا أبو العلاء أحمد بن محمّد بن الفضل الحافظ املاء بجامع اصبهان أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد المقرىء أخبرنا أبو عَهْد موسى بن محمّد بن أحمد الموصليّ أنشدنا عليّ بن أبي بكر الطِّرازيّ :

يَـا مُـسْـتَـعِـيـرَ كِـتَـابِـي * لَا تُـكْـثِـرَنَّ عِـتَـابِـي
أَلَا بِـرَهْـنٍ وَثِـيـقٍ * مِـنْ فِـضَّـةٍ أَوْ ثِـيَـابِ

أنشدنا أبو حفص عمر بن عثمان الجَنْزيّ لنفسه كتبت عنه بسرخس :

إِذَا مَـا أَعَـرْتَ كِـتَـابـاً فَـخُـذْ * عَـلَى ذَاكَ رَهـنـاً وَخَـلِّ آلْـحَـيَـاءَ
فَـإِنَّـكَ لَـمْ تَـتَّـهِـمْ مُـسْـتَـعِـيـراً * وَلٰـكِـنْ لَـتُـذْكِـرُ مِـنْـهُ آلأَدَاءَ

آداب المنصرف قبل أهل المجلس :

وإذا أراد واحد من الطلبة أن ينصرف قبل أهل المجلس سلّم عليهم ، فإنَّه من السنّة .

حدّثنا أبو بكر محمّد بن عليّ بن عبد الله البَلَدي الحافظ من لفظه برأس العين ، أنبأنا أبو العلاء غياث بن أحمد بن محمّد الأديب بإِصْطَخْر ، أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبد الله الضَّبّيّ ، أنبأنا سليمان بن أحمد بن أَيّوب ، حَدَّثنا أبو عمر محمّد بن يوسف ، حدَّثَنا زيد بن اخزم الطائي ، حَدَّثنا عبد القاهر بن شُعَيْب بن الْحَبْحَاب ، حَدَّثنا هشام بن حسّان عن محمّد بن عَجْلان عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **إذا جاء أحدكم القوم وهم جلوس فليسلّم . فإن ندب حاجة فأراد القيام فليسلّم ، فليست الأولى بأحقّ من الآخرة .**

أخبرنا أبو عامر سعد بن عليّ الرزّاز بجُرْجان ، أنبأنا المُغِيرة بن محمّد الثَّقَفي أنبأنا حمزة بن يوسف السَّهْميّ ، أنبأنا عبد المنعم بن عبيد المقريء بمصر ، حدَّثَنا عبيد الله بن الحسين ، حَدَّثَنا طاهر بن عمرو ، حدّثني أبي ، حدّثني رِشْدِين بن سعد عن زبّان بن فائد عن سَهْل بن مُعاذ عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : حقّ على من قام عن مجلس يسلّم عليهم ، وحقّ على من قام من مجلسه أن يسلّم . فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلّم ، فلم يسلّم . فقال رسول الله ﷺ : **ما أسرع ما بشيء .**

[خاتمة الكتاب]

قال **رضي الله عنه** انتهى ما سبق به القول في **جَمْعِ آداب الإملاء والإستملاء** على الاختصار ومن أراد الفصول مستوفاة فليطالع كتابنا الموسوم «**بطراز الذهب في أدب الطلب**» . وإلى الله أرغب أن يجعل سعينا له ويختم لنا ولمن نظر فيه واستفاد منه بالخير ويحيينا على الإسلام والسنّة ما كانت الحياة خيرا لنا ويميتنا عليهما إذا كان الممات خيراً لنا . واتّفق الفراغ من تسويد هذه الأجزاء في أيّام قلائل آخرها وقع في العاشر من رجب سنة احدى وأربعين وخمسمئة والحمد لله وحده وصلواته على سيّدنا محمّد النبيّ وآله أجمعين . وفرغ من تحريره محمّد بن أبي القاسم الحَفْصيّ ظهر يوم الأربعاء الثالث من ذي الحجّة سنة ستّ وأربعين وخمسمئة بمَــرْو في العميديّة عمّرها الله . والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على سيّدنا محمّد وآله أجمعين . وحسبنا الله ونعم المعين .

الفهرس